



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## تشديد بريطاني على دور السعودية في تعزيز الأمن السيبراني

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شدد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اللورد طارق أحمد على الدور المحوري للسعودية في تعزيز أمن الطيران والأمن السيبراني الدفاعي مع وكالة «نوفال» الإيطالية، ما يتردد عن تلقي «الدعم السريع» إمدادات عسكرية أو تدريبات أجنبية. (تفاصيل ص5)

شدد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اللورد طارق أحمد على الدور المحوري للسعودية في تعزيز أمن الطيران والأمن السيبراني الدفاعي مع وكالة «نوفال» الإيطالية، ما يتردد عن تلقي «الدعم السريع» إمدادات عسكرية أو تدريبات أجنبية. (تفاصيل ص5)

## حميدتي: «فاغنر» تدعم الجيش... ولا نتلقى إمدادات خارجية

### شبح حرب أهلية في السودان بعد مقتل والي غرب دارفور

الخرطوم: أحمد بونس

عزز مقتل حاكم ولاية غرب دارفور في السودان المخاوف من نقل التوتر الناتج عن الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» إلى شبح حرب أهلية على أساس إثني. ونقلت وسائل إعلام إقليمية، مساء الأربعاء، صوراً لوالي خميس

عبد الله بكر، مضرراً في دمائه، وحوله مجموعة ترتدي أزياء مرموقة إثنية دارفور، وأخرى بأزياء «الدعم السريع»، تتبادل التكبير والتهايل، ابتهاجاً بما أطلقوا عليه «العدو» الرئيسي. وسارع قائد الجيش الجنرال عبد الفتاح البرهان إلى اتهام خصمه قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان

دقلو (حميدتي)، بارتكاب الجريمة، وقال في بيان إنه إن «ستنكر هذا الحدث المؤسف، يؤكد أن ما تقوم به ميليشيا (الدعم السريع) من قتل وسلب ونهب وترويع المواطنين، واستهداف المنشآت الخدمية والتنموية بمدينة الجنيينة، يعكس مدى الفئاض التي تقوم بها هذه القوات المنتمدة ضد الأبرياء العزل».

## رحلات مباشرة للحجاج من صنعاء

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الحج والعمرة السعودية أن قفز تسهيل وصول الحجاج اليمنيين القادمين أداء فريضة الحج لهذا العام وأداء العمرة، من مطار صنعاء إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، أسوة ببقية المنافذ البرية والجوية مع اليمن. وأوضحته الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس) أن ذلك يأتي انطلاقاً من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على تسهيل رحلات حجاج بيت الله الحرام، وضمان سلامتهم وأمنهم، وامتداداً لدعم الشعب اليمني والرفع من معاناته وتحقيق آماله وتطلعاته في السلام والتنمية والأزهار.

أعلنت وزارة الحج والعمرة السعودية أن قفز تسهيل وصول الحجاج اليمنيين القادمين أداء فريضة الحج لهذا العام وأداء العمرة، من مطار صنعاء إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، أسوة ببقية المنافذ البرية والجوية مع اليمن. وأوضحته الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس) أن ذلك يأتي انطلاقاً من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على تسهيل رحلات حجاج بيت الله الحرام، وضمان سلامتهم وأمنهم، وامتداداً لدعم الشعب اليمني والرفع من معاناته وتحقيق آماله وتطلعاته في السلام والتنمية والأزهار.

## تجدد تحركات المودعين ضد المصارف بري: لبنان نجا من «أزمة كبرى» بعد جلسة انتخاب الرئيس



أحد المودعين يستخدم قطعة معدنية لدى محاولته تطهير واجهة مصرف محلي في منطقة سن الفيل شرق بيروت أمس (د.ب.أ)

بيروت: نادر عباس

علق رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري على الجلسة الأخيرة التي عقدها البرلمان لانتخاب رئيس للجمهورية، وقال إنه سيرتّب في الدعوة إلى جلسة جديدة لانتخاب رئيس للجمهورية بانتظار تبلور الحراك الإقليمي والدولي الجاري حالياً.

وأوضح بري، في حديث له «الشرق الأوسط»، أن الأصوات التي نالها الوزير سليمان فرنجية أنتت قاعة المجلس إذا حصل على هذه الأصوات، واعتبارهم أنه نجح في هذه الانتخابات، وهو ما كان يمكن أن يذهب بالبلاد إلى مكان خطير جداً». وأضاف بري: «القد نجونا من محاولة افتعال أزمة على خلفية التصويت الرئاسي. فهؤلاء كانوا

## تحقيق بريطاني: جونسون ضل البرلمان بشأن «بارتي غيت»

لندن: «الشرق الأوسط»

أثّم تقرير لجنة برلمانية بريطانية، أمس الخميس، بورييس جونسون، بـ«تضليل» نواب مجلس العموم، في ما يتعلق بالحفلات التي أقيمت خلال مدة الإغلاق المرتبطة بـ«كوفيد-19» بمقره في «داونينغ ستريت» عندما كان رئيساً للوزراء، والتي عرفت بفضيحة «بارتي غيت».

وخلص التقرير الصادر عن اللجنة الإمتيازات في مجلس العموم، إلى أن تصرفات جونسون (58 عاماً) ورده عليها، شكلاً انتهاكاً صارخاً للقواعد، وكان سيؤديان إلى تعليق عضويته في البرلمان لمدة 90 يوماً؛ بسبب ازدرائه المتكرر للمجلس، لو لم يكن قد استقالته الأسبوع الماضي.

وفي ضربة أخرى لجونسون، أوصت اللجنة المشتركة «بين الأحزاب» بأنه «ينبغي عدم منح تصريح دخول لعضو سابق»؛ مما يقيد وصول

## مؤتمر بروكسل: تعهدات مالية لضمان دعم الشعب السوري

بروكسل: شوقي الرئيس

أنهى المؤتمر السابع «لدعم مستقبل سوريا والمنطقة» الذي عقده الاتحاد الأوروبي في بروكسل أعماله، أمس الخميس، بتوقيع وصول تعهدات المانحين إلى 7,2 مليار يورو، وهو المبلغ نفسه الذي جُمع العام الماضي، لضمان استمرار

الدعم للشعب السوري، سواء في بلده أو المنطقة.

وأوضح المسؤول الأوروبي عن العلاقات الخارجية، جوزيب بوريل، أن المؤتمر سعى إلى تجديد الدعم الدولي لجهود مساعدة سوريا على النهوض من أزمتها، والبلدان المجاورة التي تتحمل قدراً كبيراً من الأعباء التي نجمت عن الأزمة. وذكر



## زيارته تحظى باهتمام رسمي وسياسي وتغطية إعلامية واسعة

## برنامج حافل لولي العهد السعودي في فرنسا

باريس: ميشال أبو نجم



ماكرون مستقبلاً ولي العهد في «الإليزيه» نوفمبر 2019 (الشرق الأوسط)

كثيرة ومتشعبة الملفات التي من المرتقب أن يتم التباحث بشأنها بين الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها ولي العهد إلى فرنسا التي وصلها الأربعاء، وأقادت الرئاسة الفرنسية في بيان بأن الأمير محمد بن سلمان سيصل إلى قصر الإليزيه في الواحدة والرابع من بعد ظهر اليوم (الجمعة)، حيث سيكون الرئيس الفرنسي في استقباله، ودرجت العادة أن ينتظر ماكرون ضيفه الرسمي على باب القصر فيما تؤدي التحية له نلة من الحرس الجمهوري.

ويرافق ولي العهد وفد وزاري كبير ستكون لأطرافه اجتماعات مع نظرائهم الفرنسيين. وبينما تحظى زيارة ولي العهد إلى باريس باهتمام رسمي وسياسي وتغطية إعلامية واسعة، أشار البيان الرئاسي إلى أن مباحثات الطرفين سوف تتم في إطار مائدة غداء، وتناقش الملفات التي سيتم تناولها وعلى رأسها العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين.

ويأتي ذلك في سياق «الشراكة الاستراتيجية» القديمة والمتجددة التي تربط الطرفين، وتم التأكيد عليها في اللقاءات المختلفة التي جمعت الرئيس الفرنسي وولي العهد. وجاء أوسع عرض وتفصيل لطموحات البلدين في هذا السياق في البيان المشترك الذي صدر بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس ماكرون للمملكة في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2021. وأوضح البيان مجالات التعاون المختلفة (الاقتصادية، الاستثمارية، القطاعية، الصحية، البيئية، التعليمية، الأمنية، الدفاعية)، فضلاً عن الملفات الإقليمية والدولية وعزم الطرفين على العمل المشترك بشأنها. وفي القطاع الأخير، عبر الطرفان عن «الاهمية التقييم المتواصل للتهديدات التي تتناول مصالح البلدين والاستقرار الإقليمي وارتباطهما للشراكة التاريخية القائمة بين المملكة وفرنسا في القطاع الدفاعي وعزمهما على تعزيز الحوار والتفاهي الاستراتيجي».

## ملفات اللقاء

وسوف يحتل التباحث في المسائل والتحديات الإقليمية والدولية ومنها التطورات الإيجابية التي تشهدها المنطقة حيزاً واسعاً من اللقاء. وأفاد بيان الإليزيه بأن المحادثات ستتناول «تحديات الاستقرار الإقليمي وأيضاً المسائل الإقليمية الكبرى ومنها تحديداً النتائج المترتبة عليها بالنسبة لباقي العالم».

وقيمابقى البيان الرئاسي في إطار العموميات من غير الدول في تفاصيل الملفات التي سيتم مناقشتها، أفادت مصادر رسمية بأن المسؤولين الكبارين سيتناولان أمن الخليج ومحاربة الإرهاب

والتطورات التي لحقت بالملف النووي الإيراني والحرب في اليمن والفراع الرئاسي المتواصل في لبنان منذ أكثر من ثمانية أشهر، إضافة إلى عودة سوريا إلى الجامعة العربية وغيرها من المسائل. وسبق لفرنسا أن رحبت بالاتفاق السعودي - الإيراني بإعادة العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح سفارتي البلدين في الرياض وطهران. وتوقعت هذه المصادر أن يطالع الرئيس ماكرون ولي العهد على محتوى الاتصال الهاتفي الذي زاد على الساعة يوم السبت الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ومما تناوله، ملف إيران النووي. وبينما تتردد أنباء عن زيارة سيقوم بها وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان خلال أيام إلى طهران، التي تبين أن الطرفين السعودي والإيراني عازمان على المسير بضمون اتفاق بكن الذي تم التوصل إليه برعاية صينية في مارس (آذار) الماضي، أكدت المصادر الفرنسية أن الأمر الثابت بين البلدين وجود رغبة سعودية - فرنسية بتعزيز التعاون والتنسيق من أجل تحقيق الاستقرار ومواجهة سياسات التدخل في الشؤون الداخلية الإقليمية. وبرز ذلك في البيانات المشتركة الصادرة عن الطرفين وشملها البيان المشار إليه سابقاً، فضلاً عن التزامهما بتواصل محاربة

## سيحتل التباحث في المسائل والتحديات الإقليمية والدولية والتطورات الإيجابية في المنطقة حيزاً واسعاً من اللقاء

الإرهاب المتمثل راهنا بتنظيم «داعش». وقد شاركت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا في الاجتماع الأخير الذي استضافته الرياض يوم السبت الماضي والذي خصص لهذا الملف وقد شارك فيه وزير الخارجية الأميركي ووزراء خارجية الدول الخليجية ووزراء آخرين.

ثمة ملف يهم الطرفين السعودي والفرنسي، وعنوانه العمل من أجل مساعدة اللبنانيين على وضع حد للفراع الرئاسي. ومنذ الخريف الماضي، لم تتوقف المشاورات بين الطرفين اللذين يعملان تنائياً، ولكن أيضاً في إطار اللجنة الخماسية التي تضم، إليهما، الولايات المتحدة ومصر وقطر. ومؤخراً، عمد الرئيس ماكرون إلى تسمية ممثل خاص له هو وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان لتعزيز الجهود التي تبذلها «خليفة الإليزيه» الدبلوماسية ووزارة الخارجية و«التواصل مع كل الأطراف القادرة على المساهمة، في لبنان والخارج، على الخروج من الطريق المسدود».

وطلب ماكرون أن يتوجه لودريان سريعا إلى لبنان وأن يقدم له «مقترحات» للتحرك، علماً بأن الجهود الفرنسية التي قامت أساسا على الترويج لتسوية تقوم على انتخاب النائب والوزير السابق

سليمان فرنجية رئيسا للجمهورية، مقابل تعيين نواف سلام رئيسا «إصلاحيا» للوزراء، لقيت معارضة قوية من أحزاب «التيار الوطني الحر» والقوات اللبنانية و«الكتائب» وآخرين. ولم تسفر آخر جلسة نيابية عن انتخاب رئيس جديد فيما يبدو الوضع داخليا بالغ التعقيد. وتعد باريس إلى الرياض قادرة على التأثير على مجريات الأمور بما في ذلك على إيران بفضل العلاقات المستجدة بين الطرفين. وقال وزير سابق لـ«الشرق الأوسط» يعرف تعقيدات الملف اللبناني جيدا إن انتخاب الرئيس العتيد «لن يحصل قبل التوصل إلى توافق إقليمي - دولي» علماً بأن باريس والرياض تتفان رسمياً أن يكون لأي منهما مرشح معين.

## ملفات العالم

أما على المستوى الدولي، فثمة ملفان رئيسيان سيطرحان للتداول: الأول، الحرب في أوكرانيا، والثاني القمة التي ستستضيفها باريس يومي 22 و23 يونيو (حزيران) الحالي. وفي الملف الأوكراني، لعب الرئيس ماكرون

دورا في تشجيع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على قبول دعوة السعودية، بصفتها رئيسة القمة العربية الشهر الماضي في جدة، للتحدث إلى القادة العرب. وقد وضع ماكرون تحت تصرفه طائرة رسمية فرنسية نقلته إلى السعودية ومنها إلى اليابان، حيث عقدت قمة مجموعة السبع، وما زال ماكرون يسعى لحت الدول التي التزمت حتى اليوم بموقف حيادي على التخلي عنه لصالح الوقوف مع الشرعية الدولية أي إلى جانب أوكرانيا. وفي اجتماعها السابق، توافق الطرفان على الحد من التأثيرات السلبية للحرب في أوكرانيا، إن على صعيد ارتفاع أسعار الطاقة أو الأمن الغذائي.

## قمة باريس

تشكل القمة التي دعا إليها ماكرون تحت عنوان «من أجل ميثاق مالي عالمي جديد» التي تستضيفها العاصمة الفرنسية الملف الدولي الآخر المطروح للتداول بالتحضيرات والتوقعات التي يراها كل طرف. ويرأس الأمير محمد بن سلمان وفد المملكة الرسمي. والغرض من القمة، كما تشرحه مصادر الإليزيه: «تعبئة الموارد المالية العامة والخاصة إلى حيث تدعو الحاجة إن لمحاربة الفقر في المناطق الأكثر معاناة أو لحماية النوع البيولوجي ومحاربة التحولات المناخية وتحقيق النقلة البيئية». وقالت مصادر فرنسية لـ«الشرق الأوسط» إن باريس تنظر إلى الرياض باعتبارها لاعبا رئيسيا ليس فقط بسبب قدراتها المتوالية ولكن أيضا بفضل السياسات البيئية التي تتبعها، كما يبرز ذلك في مشروعاتها الإنشائية والعمرانية الكبرى وسعيها نحو الاقتصاد الأخضر عديم الكربون.

## إكسبو 2030

ليس سرا أن المملكة السعودية تسعى لاستضافة المعرض الدولي «إكسبو 2030» الذي يتزامن مع استكمال «رؤية 2030» التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان. وفي هذا السياق، فإنه سيشارك، وفق بيان الديوان الملكي السعودي الصادر الأربعاء، في حفل الاستقبال الرسمي الذي تقيمه المملكة مساء يوم 19 الحالي في القصر الكبير المؤقت، ويتوقع أن يحضره عدد كبير من المدعوين الرسميين من كل البلدان، باعتبار أن «المكتب الدولي للمعارض» سيجمع ليومين في العاصمة الفرنسية ويهده المناسبة ستقدم المملكة السعودية ترشيحها رسمياً لاستضافته في عام 2030. وتوسى الرياض لحشد أكبر دعم دولي لترشحتها الذي سيبدأ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويعكس حضور ولي العهد شخصياً الأهمية التي توليها القيادة السعودية لهذا الحدث.

مشيراً إلى أن بلاده تدعم الجهود المبذولة للاتفاق على وقف إطلاق نار جديد، للتوصل إلى وقف دائم للأعمال العدائية، مبيئاً أن بريطانيا تعمل ضمن مجموعة أساسية جديدة بقيادة الاتحاد الأفريقي، بغية إعادة أطراف النزاع إلى طاولة المفاوضات. وعلى الصعيد اليمني، قال اللورد أحمد: «من الضروري أن نتوقف التهديدات للبنية التحتية للطاقة والتجار وشركات الشحن. تعد المناقشات الحالية بين شركائنا السعوديين والحوثيين خطوة حاسمة نحو السلام. نتوقع أن تؤدي المحادثات بين الأطراف اليمنية، تحت رعاية الأمم المتحدة، إلى تسوية تسمح بإنهاء مستدام للصراع. ستواصل المملكة المتحدة العمل مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة، وحلفائنا الإقليميين، بما في ذلك السعودية لدعم هذه الجهود». قال في تفاصيل الحوار:

الدولين، ويوفر ذلك التعاون الأساس الذي يمكننا من خلاله أن نتصدى بشكل مشترك لتهديد الإرهاب الدولي». وحول العلاقات السعودية - البريطانية ومدى استراتيجيتها، قال اللورد أحمد: «العلاقة بين الملكتين طويلة الأمد وقوية كما كانت في أي وقت مضى. تغطي العلاقات الثنائية مجموعة واسعة من المصالح بما في ذلك التجارة والاستثمار والدفاع والأمن والطاقة والمخاوف المشتركة بشأن القضايا الإقليمية. تدعم العلاقات السعودية - البريطانية كلاً من (رؤية السعودية 2030) والجهود المبذولة لزيادة نمو الاقتصاد البريطاني». من جهة أخرى، شدد الوزير البريطاني على ضرورة إيقاف الحرب في السودان، داعياً قوات الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، إلى الالتزام بمخرجات منبر جدة التفاوضي، مؤكداً أهمية الدور السعودي - الأميركي المشترك،

## اللورد أحمد كشف عن مساعٍ لإعادة الجيش السوداني و«الدعم السريع» إلى المفاوضات

## وزير بريطاني لـ التنسيق الأوسط: تعاوننا مع السعودية ركيزة لمواجهة الإرهاب الدولي

● بعض المراقبين يرون أن ما يحدث في الظروف يرقى إلى تصنيفه جرائم حرب... ما تعليقكم؟

- إننا ندين بشدة انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها الجانيان، ودعوة الطرفين إلى التقيد بالالتزامات التي تعهدوا بها في «إعلان جدة» في 11 مايو (أيار). أكد الطرفان في إعلان جدة التزامهما بالقانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين، وتسهيل الإعانة الإنسانية، بما في ذلك الوصول. نشدد على ضرورة أن يلتزم الطرفان بتلك الالتزامات.

● ما توقعاتك بخصوص أزمة اليمن؟

- التسوية السياسية هي السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل في اليمن ومعالجة الأزمة الإنسانية. هناك فرصة ذهبية للبناء بشكل جماعي على التقدم المحرز خلال الأشهر الخمسة عشر الماضية. من الضروري أن نتوقف الأعمال التي تقوض الجهود المبذولة لتحقيق السلام، مثل التهديدات للبنية التحتية النفطية والتجار وشركات الشحن. تعد المناقشات الحالية بين شركائنا السعوديين والحوثيين خطوة حاسمة نحو السلام. لا بد من أن تؤدي هذه المناقشات بالطبع إلى محادثات بين الأطراف اليمنية، تحت رعاية الأمم المتحدة، للاتفاق على تسوية تسمح بإنهاء مستدام للصراع. ستواصل المملكة المتحدة العمل مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة، وحلفائنا الإقليميين، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، لدعم هذه الجهود.

● سوريا عدت إلى الحوض العربي بعد طبعه... ما تعليقك؟

- لا تؤيد المملكة المتحدة إعادة

الريابطة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وفي وقت مضى. تغطي العلاقات الثنائية مجموعة واسعة من المصالح بما في ذلك التجارة والاستثمار والدفاع والأمن والطاقة والمخاوف المشتركة بشأن القضايا الإقليمية. تدعم العلاقات السعودية - البريطانية كلاً من (رؤية السعودية 2030) والجهود المبذولة لزيادة نمو الاقتصاد البريطاني». من جهة أخرى، شدد الوزير البريطاني على ضرورة إيقاف الحرب في السودان، داعياً قوات الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، إلى الالتزام بمخرجات منبر جدة التفاوضي، مؤكداً أهمية الدور السعودي - الأميركي المشترك،

● كيف ترى الدور السعودي في أمن الدولة الوجودية التي تمثل المنطقة في مجموعة العفرين.

طوّرت السعودية تعاوناً في مجال الأمن مع شركاء إقليميين ودوليين، بما في ذلك المملكة المتحدة، في مجالات تشمل أمن الطيران والأمن السيبراني الدفاعي ومكافحة الإرهاب والتطرف. نحن ندعم الجهود السعودية في تعزيز التفاهم والحوار بين الأديان.

● ما تقييمك المنبر جدة للمفاوضات بشأن الأزمة السودانية؟ كيف ترون الحل الناتج للأزمة؟

- أود أن أنقل تقدير المملكة المتحدة

الصادق للجهود السعودية لإجلاء آلاف الأشخاص من أكثر من 100 دولة بمن في ذلك الرعاية البريطانيون. كما تشعر المملكة المتحدة بالامتنان لجهود السعودية، مع الولايات المتحدة، للتوسط في مفاوضات وقف إطلاق النار قصيرة المدى في جدة للسماح بوصول المساعدات الإنسانية التي تشدد الحاجة إليها.

● تتضامن المملكة المتحدة مع شعب السودان من أجل مستقبل سلمي وديمقراطي. هدفنا المباشر هو وقف العنف. بريطاننا تدعم الجهود

## وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط طارق أحمد (الخارجية البريطانية)

استضافنا الجلسة الافتتاحية لحوار المساعدات بين المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية. أبرزت المناقشات في كيفية تعزيز جهود الملكتين معاً لمعالجة انعدام الأمن الغذائي العالمي، ودعم المملكة المتحدة الجهود المبذولة للاتفاق على وقف إطلاق نار جديد، بهدف التوصل إلى وقف دائم للأعمال العدائية. وتعمل المملكة المتحدة من خلال مجموعة أساسية جديدة بقيادة الاتحاد الأفريقي، على إعادة أطراف النزاع إلى طاولة المفاوضات. في 15 و16 مارس (آذار) من هذا العام،

الريابطة ومدى استراتيجيتها؟ ما المجالات الرئيسية للتعاون؟

- العلاقة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة طويلة الأمد وقوية كما كانت في أي وقت مضى. تغطي العلاقات الثنائية مجموعة واسعة من المصالح بما في ذلك التجارة والاستثمار والدفاع والأمن والطاقة والمخاوف المشتركة بشأن القضايا الإقليمية. ودعم العلاقات السعودية - البريطانية كلاً من «رؤية السعودية 2030» والجهود المبذولة لزيادة نمو الاقتصاد البريطاني.

● كيف ترى الدور السعودي في أمن الدولة الوجودية التي تمثل المنطقة في مجموعة العفرين.

طوّرت السعودية تعاوناً في مجال الأمن مع شركاء إقليميين ودوليين، بما في ذلك المملكة المتحدة، في مجالات تشمل أمن الطيران والأمن السيبراني الدفاعي ومكافحة الإرهاب والتطرف. نحن ندعم الجهود السعودية في تعزيز التفاهم والحوار بين الأديان.

● ما تقييمك المنبر جدة للمفاوضات بشأن الأزمة السودانية؟ كيف ترون الحل الناتج للأزمة؟

- أود أن أنقل تقدير المملكة المتحدة

الريابطة ومدى استراتيجيتها؟ ما المجالات الرئيسية للتعاون؟

- العلاقة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة طويلة الأمد وقوية كما كانت في أي وقت مضى. تغطي العلاقات الثنائية مجموعة واسعة من المصالح بما في ذلك التجارة والاستثمار والدفاع والأمن والطاقة والمخاوف المشتركة بشأن القضايا الإقليمية. ودعم العلاقات السعودية - البريطانية كلاً من «رؤية السعودية 2030» والجهود المبذولة لزيادة نمو الاقتصاد البريطاني.

● كيف ترى الدور السعودي في أمن الدولة الوجودية التي تمثل المنطقة في مجموعة العفرين.

طوّرت السعودية تعاوناً في مجال الأمن مع شركاء إقليميين ودوليين، بما في ذلك المملكة المتحدة، في مجالات تشمل أمن الطيران والأمن السيبراني الدفاعي ومكافحة الإرهاب والتطرف. نحن ندعم الجهود السعودية في تعزيز التفاهم والحوار بين الأديان.

● ما تقييمك المنبر جدة للمفاوضات بشأن الأزمة السودانية؟ كيف ترون الحل الناتج للأزمة؟

- أود أن أنقل تقدير المملكة المتحدة

الريابطة ومدى استراتيجيتها؟ ما المجالات الرئيسية للتعاون؟

- العلاقة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة طويلة الأمد وقوية كما كانت في أي وقت مضى. تغطي العلاقات الثنائية مجموعة واسعة من المصالح بما في ذلك التجارة والاستثمار والدفاع والأمن والطاقة والمخاوف المشتركة بشأن القضايا الإقليمية. ودعم العلاقات السعودية - البريطانية كلاً من «رؤية السعودية 2030» والجهود المبذولة لزيادة نمو الاقتصاد البريطاني.

● كيف ترى الدور السعودي في أمن الدولة الوجودية التي تمثل المنطقة في مجموعة العفرين.

طوّرت السعودية تعاوناً في مجال الأمن مع شركاء إقليميين ودوليين، بما في ذلك المملكة المتحدة، في مجالات تشمل أمن الطيران والأمن السيبراني الدفاعي ومكافحة الإرهاب والتطرف. نحن ندعم الجهود السعودية في تعزيز التفاهم والحوار بين الأديان.

● ما تقييمك المنبر جدة للمفاوضات بشأن الأزمة السودانية؟ كيف ترون الحل الناتج للأزمة؟

- أود أن أنقل تقدير المملكة المتحدة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ اجْعِي إِلَىٰ بَارِكِ أَصِيْبَةِ مُضِيْتِهِ فَأُخِي فِي عَيْبِكَ وَأُخِي جَنِّي

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

إيماناً بالله وتسليماً بقضائه وقدره

ينعى

## السيد / عبد الرحمن حسن عباس شربتلي

وعائلته وأبنائه وإخوانه وعائلاتهم وأبنائهم  
وجميع آل الشربتلي وآل رفة

فقيدتهم الغالية المغفور لها بإذن الله

## السيدة / ثريا حسن عباس شربتلي

والدة السيد / محمد سامي رفة  
والآنسة / حنين سامي رفة

وتمت الصلاة عليها في الحرم المكي

صلاة عصر أمس الخميس ٢٦/١١/١٤٤٤هـ الموافق ١٥/٦/٢٠٢٣م

ودفنت في مقابر المعلا بمكة المكرمة

وسيكون واجب العزاء ابتداءً من اليوم الجمعة الموافق ١٦/٦/٢٠٢٣م

في منزل معالي السيد حسن عباس شربتلي ((يرحمه الله)) الواقع في شارع التحلية خلف روشانا مول

والعزاء للنساء من الساعة الخامسة عصراً حتى الساعة الثامنة مساءً

وللاستفسار يرجى الاتصال برقم ٠١٢٦٦٤٣٦٥٧

نسأل الله تعالى أن يغفر لها ويرحمها ويكرم نزلها ويوسع مدخلها وأن يجازها بالحسنات إحساناً وعن  
السيئات عفواً وغفراناً .

وأن يغسلها بالماء والثلج والبرد وأن ينقيها من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ....  
وأن يخلف عليها بدار خير من دارها وأهلاً خيراً من أهلها وأن يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان وحسن العزاء

إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُجْعَلُونَ



## تشمل تجميد التخريب وإطلاق سجناء مقابل تحرير مليارات لاستخدامها إنسانياً وصحياً أميركا وإيران لـ«تفاهات» محدودة لخفض التصعيد

الإيرانية الموجودة في الخارج، إلى جانب تأكيدات بأن الأموال ستستخدم فقط للأغراض الإنسانية، وعدم اتخاذ قرارات عقابية ضد إيران في الأمم المتحدة أو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ونقل التقرير عن مسؤولين إسرائيليين أن التفاهات باتت «وشبكة». وأشار إلى أن النفي الأخير من المسؤولين الأميركيين لوجود الاتفاق بصيغة غير مكتوبة وغير رسمية هدفه تجنب الحاجة إلى موافقة الكونغرس.

وفي ما يمكن عده مؤشراً على الاتفاق، أعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي أنها ستسمح للعراق بدفع 2,7 مليار دولار من ديون الطاقة لإيران. وسيقتصر استخدام الأموال على باقي الطرف الثالث المعتمد من الولايات المتحدة للأغذية والأدوية المخصصة للمواطنين الإيرانيين، وفقاً لما أكدته وزارة الخارجية الأميركية.

وقوبلت هذه المناقشات الأميركية - الإيرانية بتشكيك من أعضاء ديمقراطيين وجمهوريين في مجلس الشيوخ. وقال السيناتور الديمقراطي تيم كاين، لموقع «جويش إنسايدر»، إنه «حتى أولئك الذين كانوا يدعمون خطة العمل الشاملة المشتركة (الإسم الرسمي للاتفاق النووي)، نحن متشككون للغاية من إيران في الوقت الحالي»، مضيفاً أن «سوء السلوك الإيراني في المنطقة، ولكن بشكل خاص ضد شعبها، أدى إلى شكوك شديدة». ولكنه استدرج: «يجب أن تجري محادثات بشأن الرهائن بالتاكيد».

وكان السيناتور الديمقراطي كريس فان هولدين أكثر دعماً للمناقشات مع إيران. وقال: «أعتقد أنه من مصلحةنا ومصالح الجميع في المنطقة محاولة خفض درجة الحرارة وتقليل مخاطر حصول إيران على سلاح نووي والمزيد من التخريب. لا أعرف كل التفاصيل، لكنني بالتاكيد أؤيد محاولة منع إيران من الحصول على أسلحة نووية».



وصول الرئيس الأميركي ووزير الخارجية للتحديث في حفل استقبال رؤساء البعثات الدبلوماسية في الخارج بالبيت الأبيض أول من أمس (أ.ب)

«أولوية عاجلة» بالنسبة إلى الولايات المتحدة.

وأفاد تقرير بأن التفاهات ستشهد تعهد طهران بعدم تخريب اليورانيوم بما يتجاوز مستوى الحالي البالغ 60 في المائة، والتعاون بشكل أفضل مع المفتشين النوويين التابعين للأمم المتحدة، ووقف هجمات الجماعات الموالية لإيران ضد المتعاقدين الأميركيين في العراق وسوريا، وتجنب تزويد روسيا بالصواريخ الباليستية، وإطلاق ثلاثة أميركيين إيرانيي الأصل محتجزين في إيران.

وفي المقابل، تعهد واشنطن بعدم تشديد عقوباتها الاقتصادية الحالية، وإلغاء تجميد المليارات من الأصول

ونقلت عن مسؤولين من ثلاث دول أن هدف واشنطن هو التوصل إلى «اتفاق غير رسمي وغير مكتوب» هدفه منع المزيد من التصعيد في العلاقة العدائية القديمة، والتي صارت أكثر خطورة مع تكدس إيران مخزوناً من اليورانيوم عالي التخريب من درجة النقاوة اللازمة لتصنيع سلاح نووي، ومع تزويدها روسيا بطائرات مسيرة تستخدم في أوكرانيا. وأضافت أن خطوط العريضة للمحادثات أكدها ثلاثة من المسؤولين الإسرائيليي الكبار ومسؤول إيراني ومسؤول أميركي. وتجنب المسؤولون الأميركيون مناقشة الجهود التي تُبذل لضمان إطلاق المحتجزين، باستثناء اعتبار ذلك

ونقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين في إدارة الرئيس جو بايدن، وآخرين من دول أخرى، أن الولايات المتحدة وإيران تعلمان على إنجاز تفاهات «محدودة وغير رسمية»، ترمي أولاً إلى تجميد الوضع الراهن ومنع تصعيد حصول كارثي محتمل بسبب البرنامج النووي، وغيرها من النشاطات الإيرانية في المنطقة. مقابل تعهد الأميركيين بعدم تشديد العقوبات المفروضة على طهران والغاء تجميد مليارات من الأصول الإيرانية، في ما سماه مسؤولون إيرانيون «وقف نار سياسي» بين الطرفين.

وكانت إدارة بايدن قد استأنفت الاتصالات الدبلوماسية غير المباشرة مع الجانب الإيراني في نهاية العام الماضي من خلال المبعوث الأميركي الخاص لإيران روبرت مالي، الذي عقد اجتماعاً أخيراً مع المندوب الإيراني لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيراواني. وكذلك أكدت وزارة الخارجية الإيرانية هذا الأسبوع أن منسق الشرق الأوسط لدى البيت الأبيض بريت ماكغورك، قد سافر في أوائل مايو (أيار) الماضي إلى عُمان لإجراء محادثات غير مباشرة بوساطة من العنانيين مع وفد إيراني ضم كبير المفاوضين النوويين، على باقي كني. وتنعكس هذه المحادثات غير المباشرة، التي جرى بعضها في عمان، استئناف الجهود الدبلوماسية بعد أكثر من عام على انهيار المفاوضات لاستعادة الاتفاق النووي لعام 2015. وأفادت صحيفة «ول ستريت جورنال» بأن إدارة بايدن تتفاوض بهدوء حالياً مع الجانب الإيراني للحد من برنامج طهران النووي وإطلاق الأميركيين المحتجزين، في سياق جهد أكبر لتخفيف التوترات وتقليل مخاطر المواجهة العسكرية مع إيران.

## وزير الخارجية السعودي يزور طهران في غضون أيام

لدى الرياض، في السادس من يونيو (حزيران)، كما أعادت العمل بقتضيليتها العامة في جدة، ومكتب ممثلها لدى «منظمة التعاون الإسلامي»، قبل أيام من وصول الحجاج الإيرانيين إلى السعودية.

وخلاص مراسم الافتتاح، قال علي رضا بيغدلي، نائب وزير الخارجية للشؤون القنصلية، البلدين على استئناف العلاقات الدبلوماسية، بموجب اتفاق توصلت فيه الصمن.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، علي بهادري جهرمي، أمس إن إيران تتوقع زيارة الوزير السعودي، الأسبوع المقبل، وأنه سيستخذ «إجراءات لفتح سفارة السعودية في طهران».

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن وسائل إعلام إيرانية أن الوزير السعودي «سيلتقي مسؤولين إيرانيين كباراً في طهران».

وفي مطلع هذا الشهر، التقى الأمير فيصل بن فرحان، ونظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، على هامش الاجتماع الوزاري لأصدقاء مجموعة «بريكس»، في كيب تاون بجنوب أفريقيا.

وناقش الوزيران سبل تعزيز العلاقات الثنائية، ومتابعة خطوات تنفيذ اتفاق بكين، وعثراً عن تطعاتهما إلى تكثيف اللقاءات التشاورية، وسبل التعاون لتحقيق المزيد من الأفاق الإيجابية للعلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف.

وكان هذا ثاني لقاء بين الوزيرين، بعد لقائهما الأول في بكين، في السادس من أبريل (نيسان) الماضي.

وافتتحت إيران سفارتها

لندن: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط»، من مصادر مطلعة، أن الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، سيزور العاصمة الإيرانية طهران، في غضون أيام.

ويتوقع أن يعيد الأمير فيصل بن فرحان افتتاح السفارة السعودية، في إطار اتفاق البلدين على استئناف العلاقات الدبلوماسية، بموجب اتفاق توصلت فيه الصمن.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، علي بهادري جهرمي، أمس إن إيران تتوقع زيارة الوزير السعودي، الأسبوع المقبل، وأنه سيستخذ «إجراءات لفتح سفارة السعودية في طهران».

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن وسائل إعلام إيرانية أن الوزير السعودي «سيلتقي مسؤولين إيرانيين كباراً في طهران».

وفي مطلع هذا الشهر، التقى الأمير فيصل بن فرحان، ونظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، على هامش الاجتماع الوزاري لأصدقاء مجموعة «بريكس»، في كيب تاون بجنوب أفريقيا.

وناقش الوزيران سبل تعزيز العلاقات الثنائية، ومتابعة خطوات تنفيذ اتفاق بكين، وعثراً عن تطعاتهما إلى تكثيف اللقاءات التشاورية، وسبل التعاون لتحقيق المزيد من الأفاق الإيجابية للعلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف.

وكان هذا ثاني لقاء بين الوزيرين، بعد لقائهما الأول في بكين، في السادس من أبريل (نيسان) الماضي.

وافتتحت إيران سفارتها

## نائب إيراني تحدث عن مفاوضات غير رسمية مباشرة مع أميركا

## عُمان تؤكد وساطة لاتفاق قريب بين واشنطن وطهران بشأن السجناء

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، الأربعاء، إن إيران والولايات المتحدة تقتربان من وضع المسامحة النهائية على اتفاق بشأن إطلاق سراح أميركيين محتجزين في طهران، وذلك بعد يومين من تأكيد إيراني على قرب إبرام الصفقة بوساطة عُمانية.

وقال البوسعيدي في تصريحات صحافية: «استطيع القول إنهم قريبون... المسألة تنحصر في أمور فنية». وأضاف: «هم بحاجة إلى وضع إطار زمني بشأن كيفية تنسيق ذلك».

باتي تأكيد وزير الخارجية العماني بعدما قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، خلال مؤتمر صحفي (الأثنين)، إن بلاده أجرت محادثات غير مباشرة مع الولايات المتحدة بوساطة عمانية، نافياً أن تكون «سرية».

مضيفاً أن طهران «تنتظر أن تتمر المحادثات والمفاوضات الدبلوماسية عبر الوساطة». وشدد على إمكانية التوصل لصفقة لتبادل السجناء إذا أبدت واشنطن «حسن النية».

وتحدث وزير الخارجية العماني عن «أجواء إيجابية» فيما يخص مفاوضات إحياء الاتفاق النووي

المفاوضة في نيويورك، لا يوجد اتفاق بسبب العرقلة الأميركية». وأضاف: «تحاول أميركا الحصول على تنازلات نووية من إيران، مقابل الإفراج عن الأصول المجمدة، وهذا الأمر يتعارض مع القانون والمصالح الإيرانية».

وكان النائب يعلق على تقارير ذكرت أن طهران قد توقف تخريب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، والإفراج عن محتجزين أميركيين لدى طهران، مقابل إطلاق أصولها المجمدة لدى صنوبر للتحصول على تنازلات جنوبية، والعراق، التي تقدر بـ27 مليار دولار.

المجمدة، في ثاني تأكيد من نوعه يصدر على لسان مشروع إيراني خلال أسبوع. وصرح عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، النائب فدا حسين مالكي، للتلقيزيون الرسمي: «لدينا مفاوضات من دون وساطة مع أميركا لكنها غير رسمية، وتُعد في حال طرأ شيء».

وأشار النائب إلى مفاوضات مباشرة غير رسمية بشأن إطلاق أصول إيران المجمدة. وقال: «هذه المفاوضات لكي يعطونا (الأميركيون) أصولنا المجمدة، وتم الحديث عن السجناء، وإيران وافقت على هذه القضايا». وفي الوقت نفسه، لفت إلى وجود

الإيراني الذي أبرم في عام 2015 بين طهران وقوى عالمية كبرى، مضيفاً أن مسقط تعقد أن القيادة الإيرانية جادة بشأن التوصل إلى اتفاق.

كانت كل من الولايات المتحدة وإيران قد نفتا التقارير عن إبرام اتفاق مؤقت» يشمل تخفيف طهران تخريب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، والإفراج عن محتجزين أميركيين لدى طهران، مقابل إطلاق أصولها المجمدة لدى صندوق النقد الدولي، وكوريا الجنوبية، والعراق، التي تقدر بـ27 مليار دولار.

بالاتفاق مع إيران، الذي أبرم في عام 2015 بين طهران وقوى عالمية كبرى، مضيفاً أن مسقط تعقد أن القيادة الإيرانية جادة بشأن التوصل إلى اتفاق.

كانت كل من الولايات المتحدة وإيران قد نفتا التقارير عن إبرام اتفاق مؤقت» يشمل تخفيف طهران تخريب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، والإفراج عن محتجزين أميركيين لدى طهران، مقابل إطلاق أصولها المجمدة لدى صندوق النقد الدولي، وكوريا الجنوبية، والعراق، التي تقدر بـ27 مليار دولار.

## هرتسوغ وغالانت سيركزان في واشنطن على ملف طهران

## إسرائيل مصممة على الضغط ضد «النووي» الإيراني حتى في ظل اتفاق جديد

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر سياسي رفيع في تل أبيب أن إسرائيل بكل قياداتها السياسية والعسكرية، ستواصل العمل وممارسة الضغوط على دول الغرب حتى بعد أن يتم التوقيع على وثيقة التفاهات الجديدة الجاري بلورتها. وقال إن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تحدث بوضوح عن هذا الموقف في جلسة سرية عقدت هذا الأسبوع للجنة الخارجية والأمن في الكنيست. وقال إن حكومته لا تنق بان إيران ستلتزم بالاتفاق وستترصد نشاطها النووي وتحاربه بمثابرة.

وأوضح مصدر آخر في لقاء مع موقع «واللا» الإخباري الإسرائيلي أن الموضوع الإيراني هو أهم المواضيع التي يطرحها المسؤولون الإسرائيليون خلال لقاءاتهم مع نظرائهم الأميركيين. وفي رد على سؤال حول أجندة اللقاء المتوقع للرئيس الإسرائيلي، ينسحق هرتسوغ، مع الرئيس الأميركي جو بايدن، في يوليو (تموز) المقبل، ولقاء وزير الدفاع، يوفا غالانت، مع نظيره الأميركي لويد أوستن (الخميس) في بلجيكا، فاجاب: «إيران ثم إيران ثم إيران».

وقال إن الموضوع الإيراني سيتبوا الأبحاث التي سيجريها غالانت في اليومين القادمين أيضاً مع نظرائه من فرنسا وإيطاليا ورومانيا والمجر، خلال معرض «الصالون الجوي» في باريس.

ونقل «واللا» عن مسؤول إسرائيلي وصفه برقيق المستوى، أنه من المتوقع أن يطلب غالانت، من أوستن مجدداً، تقديم موعد تسليم طائرات التزود بالوقود الأميركية بوينغ كيه سي - 46 بيفاسوس، التي اشترتها إسرائيل العام الماضي. ولغت التقرير إلى أن «إسرائيل بحاجة إلى طائرات التزود بالوقود، كجزء من الاستعدادات لهجوم محتمل على إيران».

وقال غالانت إنه قد ناقش في وقت سابق، مع رئيس

تسعين في المائة من مشاكلنا الأمنية تقف وراءها إيران ووكلاؤها، سياستنا تهدف إلى توسيع دائرة السلام وفرمة إيران».

وتكلم نتانياهو عن الاتفاق الوشيك للولايات المتحدة مع طهران، قائلاً: «موقفنا واضح، فأي اتفاق مع إيران لن يلزم إسرائيل بمواصلة بذل كل ما في وسعنا للدفاع عن أنفسنا. معارضتنا للعودة إلى الاتفاقية الأصلية، اعتقد أنها تعمل، لكن لا تزال هناك خلافات في الراي لا تخفيها، حتى فيما يتعلق بالاتفاقيات الصغيرة. نقول موقفنا

الوزراء نتنياهو وكبار المسؤولين الأمنيين (في سبل تحقيق التفوق النوعي لدولة إسرائيل في الشرق الأوسط والحفاظ عليها، فضلاً عن مواجهة التهديد الإيراني». وحسب مصدر مقرب من غالانت، فإن نتنياهو أكد خلال اللقاء على التحدي الذي تمثله إيران كقوة صاعدة معادية لإسرائيل، بالقول: «بإواجه هذا بالطبع تحدياً بسبب صعود القوة الجديدة في المنطقة التي استبدلت إلى حد كبير وحتى كليا بالعالم العربي العداء لإسرائيل وتسعى جاهدة للانفراض، وهي إيران. أكثر من

تنتابها في الكنيست الإسرائيلي الأربعاء (رويترز)

حسبما نقلت عن مسؤول أميركي وآخر إيراني وثلاثة مسؤولين إسرائيليين. وقالت المصادر إن الاتفاق يشمل تعهداً من طهران بوقف الهجمات التي تنفذها الميليشيات الإيرانية ضد أهداف أميركية في سوريا والعراق والامتناع عن بيع صواريخ باليستية إلى روسيا ووقف الهجمات على سفن النفط. ونقل عن دنيس روس، رئيس معهد الصهيونية الاستراتيجية والذي يعمل مستشاراً رفيعاً في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، أنه قال إن «هناك رسالة أميركية واضحة وحازمة في هذا الاتفاق وهو أن وصول إيران إلى درجة تخريب 90 في المائة سيكلفها ثمناً باهظاً جداً».

وأضاف: «الولايات المتحدة تريد التركيز على الحرب بين روسيا وأوكرانيا وليس لديها شغف في نشوب حرب أخرى في الشرق الأوسط، تعرف كيف تبدأ ولا تعرف كيف تنتهي».

وبالإضافة إلى النشاط السياسي، تقوم إسرائيل بتحركات عسكرية مكشوفة. وبعد التدريبات الكبيرة على حرب، التي اختتمت في السبوع الماضي واستغرقت أسبوعين، أعلنت الشركة الإسرائيلية الحكومية «فائيل» (سلطة تطوير الأسلحة)، (مساء الأربعاء)، أنها في مراحل متقدمة من تطوير منظومة دفاعية جديدة، بمقدورها التصدي للصواريخ التي تفوق سرعتها، سرعة الصوت.

وقد جاء ذلك نوعاً من الرد على الاستعراض العسكري الذي قام به «الحرس الثوري» الإيراني، وأظهر فيه صاروخ «فتاح» الفرط صوتي، بحضور الرئيس، إبراهيم رئيسي. ووفق فائيل، فإن المنظومة التي أطلق عليها مسمى «سكاى سونيك»، هي الأولى من نوعها في العالم، التي بمقدورها اعتراض صواريخ من هذا النوع. وذكرت الشركة أنه «سيتم الكشف عن المنظومة لأول مرة، الأسبوع المقبل، في جناح الشركة في معرض باريس الجوي».

في المقابل تحرير قسم من أموالها المجمدة في الغرب،



نتنياهو في الكنيست الإسرائيلي الأربعاء (رويترز)



إدانات محلية ودولية واسعة... واتهامات متبادلة بين الجيش و«الدعم السريع»

## السودان: شبخ الحرب الأهلية يلوح بعد مقتل والي غرب دارفور

الخرطوم: أحمد يونس ومحمد أمين ياسين

يخشى على نطاق واسع من أن يتسبب مقتل حاكم ولاية غرب دارفور في السودان، بنقل التوتر الناتج من الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» على السلطة والتفوق، إلى حرب أهلية لا تبقى ولا تذر يتقاتل فيها الناس على أساس إثني، وأن تحرق نازها البلاد بأكملها، معيدة للآذهان سيرة الصراع الدامي الطويل الذي شهدته دارفور عام 2003، وادى لمقتل أكثر من 300 ألف ونحو مليوني لاجئ ونازح، ووجهت بسببها المحكمة الجنائية الدولية اتهامات للرئيس السابق عمر البشير، وعدد من كبار مساعديه، تهماً تتعلق بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم تطهير عرقي. ونقلت وسائل إعلام إقليمية ووسائط تواصل اجتماعي سودانية، مساء الأربعاء، صوراً للوالي خميس عبد الله أكبر المضرخ في دماثة، وحوله مجموعة ترندي أزياء مجموعة إثنية دارفورية، وأخرى بأزياء «الدعم السريع»، تتبادل التكبير والتهليل ابتهاجاً بما أطلقوا عليه «العدو» الرئيسي.

جانب من الدمار في مدينة الجنينة عاصمة غرب دارفور (أ.ف.ب)



## تراقب الاتهامات

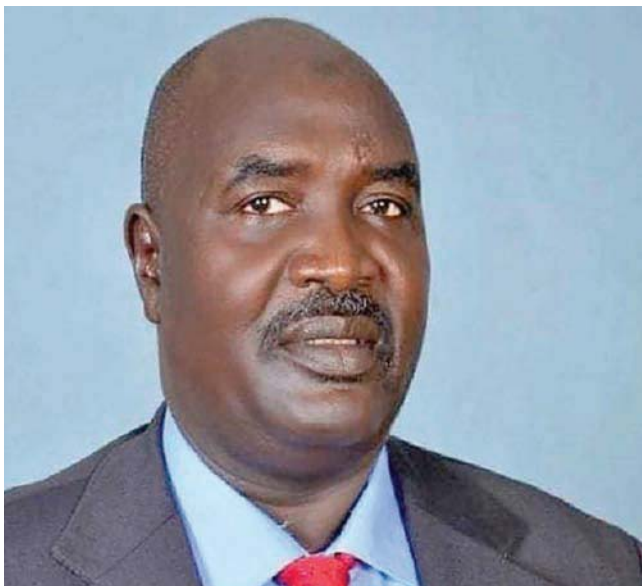
القبائل، ما أدى إلى اشتداد فتيل الأزمة على نحو متسارع.

## من هو أكبر؟

وتسلم الوالي القاتل عبد الله أكبر، منصبه وفقاً لما نص عليه اتفاق جوبا للسلام السوداني بين الحكومة السودانية وحركات الكفاح المسلح، الموقع في 2020، لكونه يترأس حركة مسلحة استجابت لنداءات «قوات تحالف القوى الشعبية»، ضمن تقاسم أنصبة السلطة المخصصة للحركات المسلحة التي كانت تقاوم القوات الحكومية، والتي نصت عليها اتفاقية «جوبا»، ويعد مقتله وفقاً لخبراء ضربة قوية للاتفاقية، وتهديداً مباشراً للأوضاع في إقليم دارفور. ومنذ اندلاع القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في 15 أبريل (نيسان) الماضي، وقعت اشتباكات دامية بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، تراقق معها قتال أهلي بين مكونات الإقليم على خلفيات قبلية، ما أدى لمقتل المئات وجرح الآلاف ونزوح ولبؤء الآلاف داخل الإقليم ودولة تشاد المجاورة، وتسبب في تدهور الأوضاع الإنسانية بصورة قاسية، بما في ذلك قطع الاتصالات وانعزال الولاية عن بقية أنحاء البلاد.

وقالت نقابة أطباء السودان في بيان، إن أعداداً كبيرة من الضحايا بينهم أطفال ونساء وكبار سن سقطوا في القتال، ووصفت الوضع في الولاية بـ«الكارثي

## يعد مقتل والي غرب دارفور وفقاً لخبراء ضربة قوية لاتفاقية جوبا، وتهديداً مباشراً للأوضاع في الإقليم



والي ولاية غرب دارفور الراحل خميس أكبر (أ.ف.ب)

«قوى التحالف الشعبية»، أحد مكونات التحالف السوداني الذي يترأسه أكبر، مقتل رئيسه من «قبل الدعم السريع»، واعتبره عملية غادرة تتنافى مع «المواثيق الدولية في التعامل مع الأسرى». فيما اعتبرت حركة «العدل والمساواة» السودانية بقيادة وزير المالية جبريل إبراهيم، وهي الأخرى من الموقعين على اتفاق جوبا للسلام، عملية الاغتيال امتداداً للانتهاكات التي ترتكت في «الجنينة»، حاضرة ولاية غرب دارفور، بيد أنها اتهمت «ميليشيات مسلحة» باختطاف الرجل من مقره، واقتادته إلى جهة مجهولة و«اغتياهه بحوشية وبربرية» لا مثيل لها، بيد أن «هيئة محامى دارفور»، وهي هيئة تطوعية، وجهت أصابع الاتهام إلى ما اسمتها «الميليشيات العابرة» المسنودة بقوات «الدعم السريع»، واعتبرت الأمر جريمة تستوجب تحقياً دولياً.

وإدانت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان «يونيتامس» مقتل الرجل بشدة، وقالت إن شهوداً أسندوا العملية إلى «الميليشيات العربية وقوات الدعم السريع»، بيد أنها قالت إن قوات «الدعم السريع» نفت لها رسمياً تورطها في الفعل.

ودعت للبعثة لتقديم الجناة بسرعة إلى العدالة، وإلى عدم توسيع دائرة العنف في المنطقة بشكل أكبر، وتابعت: «نفاشد حكمة الشعب السوداني عدم الانزلاق إلى دوامة خطاب الكراهية

المشتركة بينها، قبل أن ينتقل لبقية أنحاء الولاية، ونفى أن تكون بداية النزاع إثنية بين مجموعة «مسالمت (الأفريقية) وعرب دارفور»، وقال أكبر إنه أبلغ حاكم الإقليم (مني أركو مناوي) وشريكه في اتفاقية جوبا لسلام السودان قبل أكثر من شهر لكنه لم يفعل شيئاً.

واتهم القاتل بشكل واضح الجيش بعدم التدخل لحماية المدنيين بقوله: «إن الفرقة (15) التابعة للجيش تقع على بعد 7 كيلومترات من مقر إقامته، بيد أنها

لاستف لم تخرج من تكتاتها للدفاع عن المواطنين طوال 53 يوماً هي أيام استمرار الحرب».

## ردود وإدانات

تراوحت ردود الفعل بين السب في توجيه الاتهام للدعم السريع أو التلميح بذلك، أو اتهام ميليشيات موالية له، واستنكر رئيس هيئة أركان

أكد قائد قوات الدعم السريع في السودان محمد حمدان دقلو (حميدتي) أن قواته لا تربطها أي علاقات مع مجموعة «فاغنر» الروسية شبه العسكرية، مشيراً إلى أن فاغنر يدعم الجيش وليس الدعم السريع.

ووصف حميدتي، في حوار حصري مع وكالة «نونا» الإيطالية، نشرته الخميس، ما يتردد عن إمدادات عسكرية أو تدريبات مزعومة لقوات «الدعم السريع» من ليبيا أو الإمارات العربية المتحدة، أو أي جهة أجنبية أخرى، بأنها «شائعات لا أساس لها».

وأضاف حميدتي: «أولاً وقبل كل شيء، يمارس الإسلاميون المتطرفون داخل قيادة الصف (الجيش) سيطرة كاملة على عملية صنع القرار فيها، هؤلاء الأفراد هم من فلول النظام السابق، وهؤلاء الأفراد هم من قاموا بتدبير انقلاب عسكري ضد الحكومة الديمقراطية في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، ما أدى إلى تصاعد التوترات والصراع على السلطة داخل السودان».

وأوضح: «تهدف هذه الجماعات إلى إقامة دولة إسلامية شبيهة بـ(داعش)، إن لم تكن متطابقة». وأضاف أنه من المهم التأكيد على «أننا ما زلنا مفتحين على جميع الجهود التي يمكن أن تسهم حقاً في حل سلمي، يضمن دولة ديمقراطية». وأوضح قائد «الدعم السريع»: «من الضروري الدخول في حوار ومفاوضات تعطي الأولوية لمصالح وتطلعات الشعب السوداني. وترحب بأي مبادرة تعزز عملية سلام مستدامة وشاملة، وتدعم المبادئ الديمقراطية وتحمي حقوق ورفاهية جميع المواطنين السودانيين. ومن خلال تعزيز بيئة الثقة والشموالية واحترام المعايير الدولية، يمكننا العمل من أجل مستقبل يمكن للسودان أن يزدهر فيه

## السودان يرفض رئاسة كينيا لجنة «إيقاد» لوقف الحرب



الفريق البرهان ويجواره سلفاكير في جوبا يناير 2023 (رويترز)

الخرطوم: محمد أمين ياسين

دقلو الشهير بـ«حميدتي»، وكان وفد السودان اعترض على عدد من الفقرات التي وردت في مسودة البيان الختامي للجنة لعم مناقشتها والاتفاق عليها. وطالب الوفد سكرتارية لجنة «إيقاد» بحذف الفقرات التي تتعلق بتغيير رئاسة لجنة «إيقاد»، إن طالب بالإبقاء على الرئيس سلفاكير ميادريت على رئاسة اللجنة، وحذف أي إشارة تخرج موضوع وساطة «إيقاد» من البيت الأفريقي. وترأس نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، مالك عقار، الثلاثاء، الدورة العادية لقمة رؤساء دول وحكومات «إيقاد» بجيبوتي. والأسبوع الماضي تلقى قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان اتصالاً هاتفياً من رئيس الاتحاد الأفريقي، رئيس جزر القمر غزالي عثمانى، أكد فيه أن السودان مع أي حل ينهي الحرب مع قوات الدعم السريع.

إلى ذلك، قال ممثل السودان بالأمم المتحدة في جلسة لمجلس الأمن إن سلطات بلاده تاكدت من مشاركة عناصر أجنبية مع «ميليشيا الدعم السريع»، والاعتراف على أسلحة متقدمة. وقال الحارس إدريس ممثل السودان لدى الأمم المتحدة، الخميس، إن «اعتداء» قوات الدعم السريع على الجيش والمدنيين في إقليم دارفور «أفقر وأقعا إنسانياً رهيباً»، مما يتطلب استجابة إنسانية عاجلة. وأضاف إدريس أن الحكومة ملتزمة بتسهيل دخول وحركة العاملين بالحقل الإنساني وتأمين سلامتهم.

أعلنت الحكومة السودانية رفضها رئاسة كينيا للجنة الرباعية الخاصة، التي كونتها منظمة التنمية الحكومية الأفريقية «إيقاد» لمعالجة الأزمة الراهنة في البلاد.

وقالت وزارة الخارجية السودانية، في بيان الخميس، إن حكومة كينيا، وتصريحات كبار المسؤولين فيها، تتبنى مواقف قوات الدعم السريع، وتؤوي عناصرها وتقدم لهم مختلف أنواع الدعم. وأكدت الحكومة السودانية أن كينيا ليست مؤهلة لرئاسة اللجنة بشأن النزاع في السودان.

وأضاف البيان: حتى تتمكن الحكومة السودانية من التعامل مع اللجنة الرباعية لتحقيق أهدافها، أخطرت رئاسة منظمة «إيقاد» وسكرتاريتها التنفيذية بموقفها بشأن ضرورة استمرار رئيس حكومة دولة جنوب السودان، سلفاكير ميادريت في رئاسة اللجنة التي اعتمدها قمة «إيقاد» الطارئة.

وذكر البيان أن امر رئاسة اللجنة لم يطرح للنقاش والاتفاق عليها خلال مداولات قمة رؤساء دول «إيقاد» التي انعقدت (الثلاثاء) الماضي، مضيفاً: «لا يمكن تبني الإجراء أو الموافقة على موضوع لم يتم طرحه أو مناقشته خلال المداولات».

واقترحت القمة لقاء بين رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان

## اتهم «فلول النظام السابق بالسيطرة التامة» على القرار في القيادة العسكرية حميدتي: «فاغنر» يدعم الجيش ولا نتلقى إمدادات خارجية



حميدتي خلال لقاء (قبل الحرب) مع قواته في ولاية نهر النيل (أ.ب)

وقال: «إن مبادرة الوساطة لديها القدرة على تمهيد الطريق لتحقيق سلام دائم». وأضاف: «دعونا نأمل أن تنتهي الحرب في أسرع وقت ممكن. نحن نؤمن إيماناً قوياً بالحاجة إلى وقف مؤقت لإطلاق النار لأسباب إنسانية، ما يمكن أن يكون بمثابة جسر لحل دائم لهذا الصراع. لسوء الحظ، فشلت القوات المسلحة السودانية حتى الآن في الالتزام بوقف إطلاق النار المتفق عليه، بما في ذلك وقف إطلاق النار المؤقت الذي توصلت إليه الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، فضلاً عن الاتفاقيات الإنسانية». وأكد استعدادها ورغبتها «في الدخول في مفاوضات جديدة... وسنحترم أي وقف لإطلاق النار تحققه. ومع ذلك، يجب على القوات المسلحة السودانية إثبات

قدرتها على الالتزام بوقف إطلاق النار الإنساني المؤقت». وقال إنه مقتنع بوجود كثير من مراكز صنع القرار داخل وحول قيادة الجيش، وإن المفاوضات فشلت حتى الآن بسبب عدم وجود مندوب واحد من القوات المسلحة السودانية قادر على تعزيز موقف موحد على طاولة المفاوضات. واستنكر بالقول: «إذا لم يتم حل هذا الوضع، فمن الصعب للغاية تحيل طريقة للمضي قدماً. يؤثر كثير من الأشخاص من النظام السابق على جهاز صنع القرار في القوات المسلحة السودانية في هذا الوقت. هذا يتغير كثيراً من الأشخاص من النظام السابق على وجه التحديد فيما يتعلق بالمفاوضات لإنهاء هذه الحرب».

كدولة ديمقراطية، بدعم من قواته الخاصة، بما في ذلك قوات الدعم السريع». وأعرب حميدتي عن تقديره الكبير لدور الوساطة الأمريكي السعودي في عقد محادثات السلام بمدينة جدة، مضيفاً: «إن نجاح مبادرات السلام هذه يعتمد على رغبة الطرف الآخر بالالتزام بجدية الحوار وإيجاد حلول مقبولة للطرفين». ولغيت إلى أن «الالتزام ودعم المجتمع الدولي لحل النزاع في السودان هما خطوتان حاسمتان لضمان مستقبل أفضل للشعب السوداني. من خلال منع أعمال المتطرفين الإسلاميين داخل القوات المسلحة السودانية، التي تسبب في وقوع إصابات في صفوف المدنيين، وتستهدف الفئات الضعيفة مثل الأطفال والنساء،



قال لـ النشرف الأوسط إن الجلسة المقبلة تنتظر تبلور «الحراك الخارجي»

## بري: توازنات المجلس تمنع تعديل الدستور لانتخاب قائد الجيش



رئيس مجلس النواب نبيه بري يفتتح الجلسة النيابية لانتخاب رئيس الجمهورية (د.ب.أ)

في قاعة المجلس إذا حصل على هذه الأصوات، واعتبارهم أنه نجح في هذه الانتخابات، وهو ما كان يمكن أن يذهب بالبلاذ إلى مكان خطير جداً». وأضاف بري: «القد نجونا من أزمة كبرى، وعلى الجميع الاقتناع بأن لا مخرج سوى الحوار».

ورغم أن بري أكد التمسك بالمرشح فرنجية بوصفه «الوحيد الذي يستعمل الخطاب العربي من بين المطروحة أسماؤهم»، فإنه قال إن «القبول بالجلوس والتفاهم يعني ضمناً أننا منفتحون على الحلول التي تُخرج البلاد من أزمتها القائمة، والتي تهدد وجود لبنان ودوره كما تهدد حياة اللبنانيين وأرزاقهم».

وقال بري إنه دعا للحوار دائماً، لكن رفض الكتل المسيحية الكبرى هذا الحوار عطل الموضوع، مشيراً إلى أنه دعا البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى رعاية هذا الحوار، ولو كان مسيحياً، على غرار ما حصل في السابق عندما اتفق الزعماء الموارنة عام 2016 على أربعة أسماء كان من بينها اسم الوزير فرنجية، فهل كان فرنجية مقبولاً حينها ومرفوضاً اليوم؟

وأكد بري أن العلاقة مع رئيس الحزب التقدمي

بيروت: ثامر عياش

أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، أنه سيعتريه في الدعوة إلى جلسة جديدة لانتخاب رئيس للجمهورية بانتظار تبلور الحراك الإقليمي والدولي الجاري حالياً. وقال لـ «الشرق الأوسط» إن «لبنان موجود على أجندة معظم اللقاءات»، معتبراً أن «جلسة الانتخابات التي حصلت أثبتت مجدداً وجهة نظرنا الداعية إلى الحوار والتوافق بدلاً من التحدي والاستفزاز»، داعياً الجميع للاستفادة من أجواء الحوار في الإقليم، وأخيراً الاتفاق السعودي - الإيراني من أجل تحقيق «اختراقات داخلية تغيد لبنان واللبنانيين».

وقال بري إن الأصوات التي نالها الوزير سليمان فرنجية أتت بمناخ رسالة واضحة، فالرقم الذي حصل عليه صمد الخصوم بنفس النسبة التي صدمتهم قلة أصوات الوزير السابق جهاد أزغور. وقال: «القد نجا لبنان من محاولة افتعال أزمة على خلفية التصويت الرئاسي. فهُؤلاء كانوا وأنقذ من حصول أزغور على 67 صوتاً على الأقل، وكانوا يخططون لافتعال مشكل من خلال البقاء

لأن أزغور تقدّم على فرنجية بـ 31 صوتاً مسيحياً

## لودريان يواجه صعوبة في تعويم المبادرة الفرنسية لحل أزمة الرئاسة بلبنان

الرئاسية بغياب المرجعية القادرة على جمع العدد الأكبر منهم في كتلة نيابية واحدة بعد قرار المرجعيات الأبرز في المكون السني الاستتلاف عن خوض الانتخابات النيابية الأخيرة، وعدم تدخلهم في تركيب اللوائح الانتخابية، ووقوفهم على الحياد في المناقشة النيابية التي أدت إلى تشردم التمثيل السني في البرلمان.

فالنواب السنة انقسموا على أنفسهم، ما أدى إلى تهميش دورهم في انتخاب الرئيس وتوزعوا بين تاييد عشرة منهم لفرنجية وسبعة لأزغور، فيما اقترح ثلاثة منهم لبارود، وستة بأوراق باسم لبنان الجديد، وورقة واحدة حملت اسم قائد الجيش.

فرنجية، من خلال حلفائه في محور الممانعة على التاثير نيابياً في محافظة جبل لبنان التي تتمثل بـ 25 نائباً مسيحياً حصل منهم على 3 نواب هم: فريد هيكال الخازن، وميشال الياس المر، ورئيس حزب الطاشناق أعوب بقرادونيان، فهل يُغفل الحضور النيابي المسيحي في المناقشة لفرنجية؟ وماذا سيقول للفايتكان الذي يصر على حماية الوجود المسيحي في لبنان من خلال انتخاب رئيس للجمهورية يتمتع بتأييد الغالبية المسيحية؟

وفي معرض الحديث عن خريطة توزّع أصوات النواب، لا بد من السؤال عن دور النواب السنة وعددهم 27 نائباً في المناقشة

الشيعي المؤيد لفرنجية، وايضاً للثلاثية المسيحية التي تتألف من حزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب»، و«التيار الوطني الحر» برئاسة النائب جبران باسيل، رغم أنه يتربد أن بعض النواب المحسوبين عليه، وبخلاف نفيه، اقترحوا المصلحة فرنجية، إضافة إلى عدد من النواب المستقلين، من دون الإسقاط من الحساب تاييد النواب الدرزي لجهاد أزغور، وعددهم 8، بينهم 6 نواب من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور وليد جنبلات، وأثنان من المنتمين إلى «قوى التغيير»، وهذا ما أفقد فرنجية أي تاييد درزي.

كما يقف لودريان أمام عدم قدرة

لذلك فإن لودريان يقف أمام معادلة جديدة غير تلك التي كانت قائمة وأملت في حينها على باريس أن تتقدم بمبادرة تقوم على مقايضة انتخاب فرنجية رئيساً للجمهورية بذريعة أنه المرشح الأسهل لوضع حد للتمادي في تعطيل جلسات الانتخاب، في مقابل تكليف السفير السابق نواف سلام بتشكيل الحكومة العتيدة، وبالتالي بات مضطراً لابتداع خطة سياسية جديدة تجمع بين المختارزين.

فالمفرد الرئاسي الفرنسي يصطدم حالياً، كما تقول المصادر نفسها، بمعادلة يصعب عليه تخليتها وتقوم على استحالة انتخاب رئيس للجمهورية بشكل تحدياً للثنائي

الجائر تجاهلها من لودريان أسوة بعدم تجاهله لافتقار أزغور أي تاييد شعبي، لأن أصوات نواب الثنائي الشيعي صُبت في مصلحة فرنجية.

ومن يدقق في توزيع أصوات النواب المسيحيين الـ 64 في البرلمان يتبين له أن أزغور حصد تاييد 44 نائباً في مقابل حصول فرنجية على دعم 13 نائباً، أي بفارق 31 صوتاً، فيما توزّع الباقي على الوزير السابق زياد بارود (3 أصوات)، وقائد الجيش العماد جوزيف عون (صوت واحد)، إضافة إلى ورقة مرزعة باسم لبنان الجديد، و3 أوراق، واحدة بيضاء، وثانية ملغاة، وثالثة فارغة من أي صوت.

بيروت: محمد شقير

مع بدء التحضير لزيارة الوفد الخاص للرئيس الفرنسي وزير الخارجية السابق، جان إيف لودريان، لبنان، مطلع الأسبوع المقبل، في محاولة لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التعتيل الذي انتهت إليه جلسة الانتخاب الثانية عشرة، لا بد من التوقف، كما تقول مصادر سياسية لـ «الشرق الأوسط»، أمام توزيع أصوات النواب المسيحيين على المرشحين المتنافسين، زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، والوزير السابق جهاد أزغور الذي سجّل تقدماً في تعداد الأصوات على منافسه، لأنه من غير

## المعارضة اللبنانية مستمرة في دعم جهاد أزغور للرئاسة

المشكلة بينهما أكبر من المشكلة بين باسيل والمعارضة.

في المقابل، قال الناشط في الحزب التقدمي الاشتراكي «بلال عبد الله إن الأيام المقبلة ستثبت إذا كان التقاطع بين المعارضة سيستمر. وقال في حديث إذاعي: «اللقاء الديمقراطي (الاشتراكي) هو أول من رشح جهاد أزغور بصفة رئيس توافقي، غير أن منحى الأمور جعله مرشح تحد بعدما رفض الفريق الآخر ترشيحه»، لافتاً إلى أن «الأيام المقبلة ستظهر إن كان التقاطع على أزغور سيستمر، لكننا لا نزال في المربع نفسه الذي يدعو إلى إنتاج صيغة توافقية لبنانية داخلية تخرج من إطار مرشحي التحدي، لأن أحداً لا يملك أكثرية النصاب ولن يملكها في ظل الاعتصاف القائم والانقسام العمودي الذي يعد جزء منه طاقفياً».

وعن إصرار الثنائي «حركة أمل» - «حزب الله» على ترشيح سليمان فرنجية، رأى بلال عبد الله أن «هذا الموقف أنتج تقاطعاً بين القوى»، وأوضح أن «اللقاء الديمقراطي ينتظر مجريات الأمور لمحاولة إعادة تنشيط مساعي التوافق والتسوية الداخلية في ظل تعثر الصيغ الإقليمية والدولية تجاه لبنان».

من جهتها، رأت النائبة نجاة صليبا، في حديث إذاعي، أن «جلسة 14 يونيو (حزيران) أظهرت أن هناك رأياً وازناً يرفض مرشح المعارضة، كما بدأ واضحاً أيضاً أن لنية للتفاوض والحوار بين الأفرقاء».

جهد أزغور. ولكن سياسة الغرض ومنطق الهيمنة ونهج التعتيل، أساليب وادوات احترقها فريق الممانعة منذ سنوات خصوصاً منذ أن أحكم قبضته على كامل مفاصل الدولة». ولغت نواب قوى المعارضة إلى «أن منطق التعتيل والغرض هو تحديداً ما نواجهه، وقد تلقى هذا المنطق صفة مدوية جزاءً نتيجة التصويت أسس، الذي أنهى عملياً حظوظ وإمكان فرض مرشح فريق الممانعة على اللبنانيين»، مؤكداً في المقابل «الاستمرار في دعوة الجميع إلى التلاقي على ترشيح أزغور، وأننا كما سبق وأعلننا، نكتر أنه المرشح الذي تنوي المعارضة التقاطع عليه بهدف إصعاله إلى سدة الرئاسة من أجل إطلاق مسيرة الإنقاذ المطلوبة وإعادة إحياء المؤسسات».

وفي وقت بدأ لافتاً غياب تواقيع نواب «التيار الوطني الحر» عن البيان، قال النائب جورج عقيص إن «القوات» تواصل مع حلفائه في المعارضة وسيجري اتصالات مع «التيار الوطني الحر» في الأيام المقبلة لتحديد الموقف المناسب. بينما رأت مصادر نيابية معارضة أنه ليس هناك أي سبب لتراجع «التيار» عن التقاطع الذي أعلن عنه مع المعارضة لجهة دعم أزغور. وأوضحت لـ «الشرق الأوسط» أن الرئاسة لم تعد أولوية رئيس «التيار» النائب جبران باسيل، بقدر ما بات جهده ينصب على إظهار قدرته على تماسك وضعيته في ظل انعدام الثقة الأكبر بينه وبين الحزب الذي اتهمه أخيراً بأنه يدخل إلى خياره، وبالتالي

جهد أزغور. ولكن سياسة الغرض ومنطق الهيمنة ونهج التعتيل، أساليب وادوات احترقها فريق الممانعة منذ سنوات خصوصاً منذ أن أحكم قبضته على كامل مفاصل الدولة». ولغت نواب قوى المعارضة إلى «أن منطق التعتيل والغرض هو تحديداً ما نواجهه، وقد تلقى هذا المنطق صفة مدوية جزاءً نتيجة التصويت أسس، الذي أنهى عملياً حظوظ وإمكان فرض مرشح فريق الممانعة على اللبنانيين».

وأكد نواب قوى المعارضة في بيان لهم أن «الجلسة الانتخابية الأخيرة أثبتت من دون أدنى شك، أن الغالبية الكبرى من ممثلي الشعب اللبناني ترفض بوضوح المرشح المفروض من فريق الممانعة، إذ لم ينل، وعلى الرغم من جهود الحشد وكل الضغوط التي مورست في الأيام الماضية، سوى 51 صوتاً مقابل 77 نائباً صوتوا ضد هذا الترشيح، بل أكثر من ذلك، فيما انتخب 59 نائباً المرشح الوسطي جهاد أزغور الذي تلاقى عليه قوى سياسية مختلفة بهدف كسر الجمود الرئاسي، علماً بأن عدداً إضافياً من النواب والكتل كانوا قد أعلنوا صراحةً عن نيتهم التصويت له في الدورة الثانية».

وأضاف البيان الذي وقع عليه 31 نائباً، من حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب اللبنانية» وكتلة «التجدد» ونواب معارضين ومستقلين: «هذه هي الدورة الثانية التي لطالما عمل رئيس المجلس وفريقه السياسي على منع انعقادها، فلو قدر لها أن تعقد لكان لدينا رئيس منتخب للجمهورية اللبنانية اسمه

بيروت: «الشرق الأوسط»

جذدت قوى المعارضة اللبنانية استمرارها في دعم الوزير السابق جهاد أزغور، بعد جلسة الانتخاب الـ 12 التي عُقدت يوم الأربعاء، وأدت إلى حصوله على 59 صوتاً، معتبرة أن «فريق الممانعة تلقى صفة مدوية نتيجة التصويت الذي أنهى عملياً حظوظ وإمكان فرض مرشحه على اللبنانيين».

وأكد نواب قوى المعارضة في بيان لهم أن «الجلسة الانتخابية الأخيرة أثبتت من دون أدنى شك، أن الغالبية الكبرى من ممثلي الشعب اللبناني ترفض بوضوح المرشح المفروض من فريق الممانعة، إذ لم ينل، وعلى الرغم من جهود الحشد وكل الضغوط التي مورست في الأيام الماضية، سوى 51 صوتاً مقابل 77 نائباً صوتوا ضد هذا الترشيح، بل أكثر من ذلك، فيما انتخب 59 نائباً المرشح الوسطي جهاد أزغور الذي تلاقى عليه قوى سياسية مختلفة بهدف كسر الجمود الرئاسي، علماً بأن عدداً إضافياً من النواب والكتل كانوا قد أعلنوا صراحةً عن نيتهم التصويت له في الدورة الثانية».

وأضاف البيان الذي وقع عليه 31 نائباً، من حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب اللبنانية» وكتلة «التجدد» ونواب معارضين ومستقلين: «هذه هي الدورة الثانية التي لطالما عمل رئيس المجلس وفريقه السياسي على منع انعقادها، فلو قدر لها أن تعقد لكان لدينا رئيس منتخب للجمهورية اللبنانية اسمه

وزير يشارك في الاحتجاجات... ومودعون يطالبون بأموالهم

## تحركات متجددة ضد المصارف في لبنان

بيروت: علي زين الدين

الليبناني، حيث جرى الانطلاق إلى أهداف محددة، أبرزها أماكن وجود أصحاب المصارف من مساكين وسواها، وحيث من المتوقع أن تكون مواجهة المقبلة أيضاً مع القضاة الفاسدين الذين يحمون أصحاب المصارف ومن يدعمهم من السياسيين من سلطة الفساد المتمثلة بالدولة العميقة وأجهزتها التي تعمل جاهدة على إجهاض أي محاولة لكشف ومكافحة الفساد القضائي والمصرفي». وكان لافتاً مشاركة وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين، المحسوب على الوزير السابق طلال أرسلان، في الوقفة الاحتجاجية، كما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام».

وتزامنت هذه الوقفة مع اعتداءات سُجّلت على عدد من المصارف في شرق بيروت، وأفادت «الوكالة» عن تجمع عدد من المودعين أمام مصرفي «عودة» و«بيروت»، في سن الغيل، حيث عمدوا إلى تحطيم الواجهات الزجاجية وأشعلوا الإطارات عند المداخل، مشيرة إلى أن قوة من الجيش حضرت إلى المكان وحصل تدافع مع

عادت التحركات الاحتجاجية ضد المصارف في لبنان، وأدت إلى مواجهات محدودة مع الجيش اللبناني وتحطيم واجهات زجاجية لثلاثة بنوك، شرق بيروت.

ولبى محتجون دعوة لـ «جمعية صرخة المودعين» بالتجمع في وسط بيروت مطالبين بإعادة أموال المودعين ومحكمة حاكم «مصرف لبنان» وجمعية المصارف مع الفاسدين في الدولة، وأعلنوا عن خطة للمواجهة المقبلة مع المسؤولين عن ضياع أموالهم من مختلف الجهات المعنية. وفي بيان له أعلن تحالف «متحدون» أنه «تلبية لدعوة (جمعية صرخة المودعين)، تجمع عدد من المودعين بمواكبة وحضور محامين من التحالف أمام جامع الأمين وسط بيروت، رافعين شعارات ورايات تندد بأي انقراض على قضية المودعين، وترتكز على الدور الذي يلعبه القسم الفاسد من القضاء، وتحديداً القضاء الجزائي المواجه بالادعاء العام حفاظاً على مصالح الشعب

المحتجين بعد محاولتهم قطع الطريق. وتوقف عدد من المسؤولين عند توقيت هذا التحرك، وهو ما أشار إليه مسؤول مصرفي طارحاً علامة استفهام حول تزامن التحركات بعد فشل جلسة انتخاب الرئيس الـ 12.

وقال لـ «الشرق الأوسط»: «هناك توجس حقيقي لديهم من وجود نيات لحرف الأنظار عن توسع الفراغات في الدولة وسلطانها واستعادة مقررات الفوضى النقدية». ولفت إلى «استغراب مستنكر وجود وزير ضمن المحتجين، في حين تعاني السلطة النقدية والمصارف في جهودها كبح المضاربات وتأمين السيولة للقطاع العام والخاص، وللأفراد والشركات».

تأتي هذه التحركات في وقت تتفاقم فيه الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في لبنان، حيث لا تزال أموال المودعين محتجزة في المصارف، في حين يستمر الفراغ في موقع رئاسة الجمهورية منذ نحو 8 أشهر نتيجة الخلافات العمودية بين الأفرقاء السياسيين، وهو يؤدي إلى شلل في عمل المؤسسات الدستورية.



## تقرير

## واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

## وثائق ترمب: أسرار نووية وخطط دفاعية

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط  
asharq.comالنشرف  
Asharq News



بوريل أكد تفهم الاتحاد الأوروبي موقف لبنان لكن لا يمكنه «إجبار» النازحين على العودة

## «مؤتمر بروكسل»: دعم جهود إنهاء سوريا ومساعدة مستضيفي نازحيها

بروكسل: شوقي الرئيس

واصل المؤتمر السابع لمستقبل سوريا والمنطقة الذي يعقده الاتحاد الأوروبي في بروكسل أعماله اليوم الثاني والأخير، فيما كانت تتعاقب أثناء الفجاعة الإنسانية الجديدة التي أودت بحياة مئات اللاجئين قبالة سواحل جزيرة كريت اليونانية، الذين يعتقد أن بينهم عدداً كبيراً من السوريين كانوا على متن سفينة صيد انطلقت من ميناء طبرق الليبي باتجاه الشواطئ الأوروبية. وافتتح الجلسات رفيعة المستوى، المسؤول الأوروبي عن العلاقات الخارجية جوزيب بوريل، الذي قال إن هذا المؤتمر يسعى إلى تجديد الدعم الدولي لجهود مساعدة سوريا على النهوض من أزمتها، والبلدان المجاورة التي تتحمل قدراً كبيراً من الأعباء التي نجمت عن هذه الأزمة. مؤكداً «أن الاتحاد الأوروبي يقف بجانب الشعب السوري، وليس بجانب النظام الذي لم تصدر عنه حتى الآن أي خطوات ملموسة باتجاه النجاة مع الالتزامات الدولية للتوصل إلى حل سياسي دائم وشامل للأزمة».

وأعلن أن المؤتمر المنعقد في بروكسل جمع تعهدات بتقديم مساعدات قيمتها 1,56 مليار يورو، وأنه سيتم الإعلان عن إجمالي قيمة التعهدات الخاصة بالعاملين الحالي والمقبل. وذكر المسؤول الأوروبي أن التبرعات «تغطي الاحتياجات الإنسانية للسوريين داخل سوريا وتساعد السوريين على إعادة بناء بلدنهم، كما تغطي احتياجات 5,7 مليون لاجئ سوري في البلدان المجاورة للبنان وتركيا والأردن ومصر والعراق». ولفت إلى أن هذه المساعدات «ستغطي أيضاً احتياجات المجتمعات المضيفة للاجئين السوريين». وفي وقت سابق، الخميس، قال بوريل إن الاتحاد لا يحيد مسار «التطبيع» مع النظام السوري، مضيفاً: «نحن بعيدون كل البعد» عن تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بسوريا. وأوضح أن الظروف «غير مواتية» لتغيير سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه النظام السوري، أو تقليص العقوبات المفروضة عليه، ما لم يتحرك نحو تنفيذ قرار موضع الأمن رقم 2254. وفيما يتعلق بوضع اللاجئين السوريين في لبنان، قال بوريل إن الاتحاد لا يمكنه قبول «إجبار اللاجئين على العودة إلى سوريا، دون توفر الظروف الملائمة



صورة جامعة للمشاركين في المؤتمر السابع لدعم مستقبل سوريا والمنطقة في بروكسل (أ.ب.1)

الآن». وأكد أن ثقة إجماعاً بين الدول الأعضاء في الاتحاد حول إيجاد حلول مستدامة للأزمة، تقوم على قرارات الشرعية الدولية والالتزامات المقطوعة من جانب جميع الأطراف المعنية. وقال الناطق الأوروبي إن الاتحاد ينسق بشكل مستمر مع دول المنطقة، مثل الأردن ولبنان والعراق والبلدان الخليجية، لتوفير الخدمات الأساسية التي يحتاج إليها السوريون في الداخل، بمن فيهم الذين يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها النظام. وكانت منظمات المجتمع المدني، التي شاركت بكثافة في هذا المؤتمر، قد وجهت انتقادات شديدة للنظام، وناشدت المجتمع الدولي، وبالأخص الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، «عدم التساهل أو التسامح مع مرتكبي المجازر والتجاوزات بحق الشعب السوري»، وطالبت «بتشكيل محكمة خاصة لملاحقة أولئك الذين ارتكبوا الأفعال، والاقتصاص منهم».

### «مجلس التعاون»

بذوره، أكد جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على ما جاء في بيان المجلس الأعلى، في الرياض، ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على مواقفه الثابتة «تجاه الحفاظ على وحدة أراضي سوريا، واحترام استقلالها وسيادتها على أراضيها، ورفض التدخلات الإقليمية التي ينفذها فيها السوريين في الداخل، بمن فيهم الذين يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها النظام». وقال الأمين العام، خلال كلمته: «إن دول مجلس التعاون رحبت بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لتجديد تفويض مجلس الأمن بتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود لمدة 12 شهراً، ما سيخفف من معاناة الشعب السوري، ويساهم في تجاوز الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها».

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن مساعدات إضافية لسوريا قيمتها 90 مليون دولار خلال مؤتمر في بروكسل. وأضافت، في بيان، أن الحزمة الجديدة «ترافق إجمالي المساعدات الإنسانية الأميركية لسوريا والمنطقة إلى 1,1 مليار دولار هذا العام، ونحو 16,9 مليار دولار منذ بدء الحرب في سوريا».

عشر المبلغ اللازم لمساعدة 14 مليون لاجئ غادروا منازلهم منذ العام 2011، إضافة إلى 6,8 مليون نزحوا داخل البلاد، فضلاً عن 5,5 مليون موزعين بين تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر.

وأفادت وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين أن خطط مساعدة اللاجئين داخل سوريا تحتاج إلى 5,4 مليار دولار هذه السنة، إضافة إلى 5,8 مليار لمساعدة اللاجئين في بلدان المنطقة.

تجدر الإشارة إلى أن مؤتمر العام الماضي جمع تعهدات من الجهات المانحة بقيمة 6,7 مليار دولار، لكن لم يسد منها سوى جزء يسير لا يتجاوز 26 في المائة.

وفي اتصال خاص مع «الشرق الأوسط»، قال الناطق بلسان الاتحاد الأوروبي، لويس ميغيل بوينو: «إن عودة سوريا مؤخراً إلى الشمل العربي هي بداية الطريق، وإنه لا بد من انتظار خطوات عملية في الاتجاه الصحيح، لم يظهر منها شيء حتى

بلق شديد موضوع آلاف المعتقلين والمفقودين، وهي تؤيد إنشاء مؤسسة خاصة تهتم بشؤونهم ومعرفة مصيرهم». وقال إنه «لا يجب تضيق هذه الفرصة التي أتاحتها منعتف تجدد الاهتمام بالإنزامة السورية للتوصل إلى حل سياسي سريع ودائم وشامل لها».

ومن جهته، قال المفوض الأوروبي لشؤون الجوار وتوسعة الاتحاد، أوليفر فارهلي، إن البلدان الأوروبية «كانت منذ بداية الأزمة، ولا تزال شريكاً موثقاً يعثد به في دعم اللاجئين السوريين والدول التي تستضيفهم في المنطقة»، مشيراً إلى أن قيمة المساعدات التي قدمها الاتحاد الأوروبي حتى الآن بلغت أكثر من 30 مليار يورو، فضلاً عن المعونة التي سارع إلى تقديمها في أعقاب الزلزال الذي ضرب المنطقة مؤخراً.

وحذرت الأمم المتحدة من أن تمويل المشروعات التي يحتاج إليها السوريون في الداخل، وفي البلدان المجاورة، هذه السنة لم يصل بعد إلى

اللجنة الدستورية أعمالها قريباً في جنيف.

وأضاف المبعوث الأممي أن السوريين بحاجة ماسة لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية التي تقدر تكاليفها من الآن حتى نهاية أكتوبر (تشرين الثاني) المقبل، بما يزيد عن 5 مليارات دولار لمساعدة 14,2 مليون سوري في الداخل والخارج، وتنفيذ برامج التعافي وفتح معايير جديدة لإيصال المساعدات، التي قال عنها إن الأمين العام أنطونيو غوتيريش يسعى مع الأطراف المعنية إلى تفعيلها.

وقال بيدرسن إن ثقة حائلين أساسيين يؤخران عودة اللاجئين السوريين من بلدان الجوار إلى منازلهم؛ الأول اقتصادي، وهو يتعلق بعدم توفر سبل الرزق، ومفتاح حله بيدرسن على أنه «ليس بإمكان أي طرف أن يفرض رويته لحل النزاع، وأن الأمم المتحدة بحاجة على دعم المساعدات التي تقدمت بها في المؤتمرات السابقة. والثاني أممي، وهو من مسؤوليات النظام. وأكد أن الأمم المتحدة «تتابع

لعودتهم بصورة آمنة».

وأضاف أن الاتحاد «يتفهم في الوقت نفسه حاجة لبنان إلى مزيد من دعم المجتمع الدولي لواصلته استضافة اللاجئين السوريين». وكان بوريل قد دعا، الأربعاء، المجتمع الدولي لتكثيف الضغط على النظام السوري، لوقف ما وصفه بأنها «انتهاكات» حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي والالتزام بحوار يؤدي إلى حل سياسي.

وقال موقف الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، النرويجي غير بيدرسون، إنه برغم التطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة، وتوجهها عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، «لم يطرا أي تقدم ملموس في العملية السياسية، والوضع الراهن ما زال غير مقبول وغير قابل للاستدامة». وشدد بيدرسن على أنه «ليس بإمكان أي طرف أن يفرض رويته لحل النزاع، وأن الأمم المتحدة بحاجة على دعم المساعدات التي تقدمت بها في المؤتمرات السابقة. والثاني أممي، وهو من مسؤوليات النظام. وأكد أن الأمم المتحدة «تتابع

## تبرعات تغطي الاحتياجات الإنسانية لسوريي الداخل واحتياجات 5.7 مليون سوري في البلدان المجاورة

مخاوف لدى سكان مناطق سيطرة القوات الكردية بسبب الصمت الدولي

## تركيا تقصف مواقع لـ«قسد» والجيش السوري لليوم الثاني

أنقرة: سعيد عبد الرازق

واصلت تركيا لليوم الثاني على التوالي قصفها مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والقوات السورية في شمال غربي سوريا. أعلنت وزارة الدفاع التركية، الخميس، مقتل 16 من عناصر وحدات حماية الشعب الكردية، التي تعد أكبر مكونات «قسد»، وتعددها أنقرة ذراعاً لـ«حزب العمال الكردستاني»، المصنف منظمة إرهابية، في سوريا، وذلك في القصف المستمر على مدينتي تل رفعت ومنبج بمحافظة حلب.

ونشرت الوزارة على حسابها في «تويتر» مقطع فيديو يُظهر استهداف الميثرات التركية لمواقع «قسد» في تل رفعت ومنبج.

وقالت الوزارة إن «الجيش التركي يواصل تدمير أوكار الإرهابيين الذين نفذوا الهجوم (على قاعدة جبرين في شمال سوريا ومركز الشرطة في كليس ليرتفع جنوب تركيا والأحد الماضي)، في تل رفعت ومنبج، وقامت قواتنا المسلحة بتجديد (قتل) 16 إرهابياً آخر، ما رفع عدد الإرهابيين الذين تم تحييدهم في المنطقة إلى 457».

كانت وزارة الدفاع التركية قد أعلنت، الأربعاء، مقتل 41 من عناصر الوحدات السورية في تل رفعت ومنبج، بعد أن أعلنت، الاثنين، مقتل 12 آخرين خلال الرد المباشر من القوات التركية على قصف «قسد» لقاعدة جبرين ومركز الشرطة في كليس. ليرتفع العدد الإجمالي للقتلى في صفوف الوحدات الكردية إلى 69 قتيلاً.

وأعلن مجلس منبج العسكري، التابع لـ«قسد»، الأربعاء، مقتل 4 من عناصره وإصابة آخرين، بهجمات تركية على ريف منبج في شرق حلب. كما قتل 4 من عناصر «قسد»، بينهم قياديون، في غارة نفذتها مسيرة تركية استهدفت سيارة في مدينة القامشلي بريف الحسكة في



قوات تركية في الشمال السوري (موقع تي 24 التركي)

شمال شرقي سوريا.

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بمقتل 5 من جنود القوات السورية وإصابة 6 آخرين بجروح خطيرة في تل رفعت بريف حلب الشمالي جراء استهداف مسيرة تركية مذبحة موقعا عسكريا تابعا للجيش السوري على محور عين دقنة ضمن مناطق انتشار «قسد»، وسط تحليق مستمر للطيران الحربي الروسي في أجواء منطقة الشهباء بالترزامن مع تحليق لطيران الاستطلاع.

كما استهدفت مسيرة تركية مذبحة موقعا للقوات السورية في قرية مياسة بريف حلب الشمالي، دون معلومات عن سقوط خسائر بشرية. وأصيب طفلان بجروح متفاوتة بصف مدفعي نفذته القوات التركية على مزرعة في قرية الدندنية بريف منبج الغربي شرقي حلب، كما قتل 4

«قسد»، إضافة إلى مقتل شخص مدني، وإصابة 11 من العسكريين. ولقت «المركز» إلى أن التصعيد التركي الشديد «أثار مخاوف لدى المدنيين في عموم مناطق سيطرة (قسد) في شمال وغربي سوريا، والذي جاء بعد فوز الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بولاية ثالثة. وعبر الأهالي عن مخاوفهم بسبب الصمت الدولي على التصعيد التركي، مؤكداً أن هذا التصعيد كان متوقفاً حال فوز إردوغان بالانتخابات لأنه أعلن مراراً قبل الانتخابات عزمه على استهداف مناطقهم».

ونتيجة للتصعيد التركي، أعلن «حزب العمال الكردستاني»، الذي يخوض نزاعاً مسلحاً ضد الجيش التركي منذ عام 1984 راح ضحيته أكثر من 40 ألف شخص، إنهاء وقف آحادي الجانب لإطلاق النار أعلنه في أعقاب الزلزالين المدمرين اللذين ضربا 11 ولاية في جنوب تركيا إلى جانب مناطق في شمال سوريا في 6 فبراير (شباط) الماضي.

واستنكر «اتحاد المجتمعات الكردستانية»، الكيان الجامع لمختلف التنظيمات الكردية بما في ذلك «حزب العمال الكردستاني»، موجة الهجمات الجديدة من جانب القوات التركية. وأعلن أنه قرر «إنهاء قرار وقف العمليات العسكرية»، وفق ما جاء في بيان له نشرته وكالة أنباء «فرات»، الأربعاء.

كان «حزب العمال الكردستاني»، المصنف منظمة إرهابية في تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، قد أعلن في 10 فبراير (شباط) تعليق «عملياته» في تركيا في حال لم تتهاجم الدولة التركية، وذلك بعد 4 أيام من الزلزالين اللذين أوديا بحياة أكثر من 50 ألف شخص. وقرر الحزب تمديد وقف إطلاق النار خلال فترة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار).

عناصر من مجلس منبج العسكري، وأصيب آخران بجروح خطيرة في استهداف بمسيرة تركية، في أثناء مشاركتهم في إسعاف جرحى القصف الجوي، حسب «المركز».

وقتل شخص نتيجة استهداف آخر بمسيرة تركية لأحد المنازل قرب قرية عرب حسن بريف منبج، ضمن مناطق سيطرة مجلس منبج العسكري في شرق حلب.

وأصيب اثنان من الجنود في قصف تركي بالمدفعية الثقيلة لمواقع عسكرية تابعة للجيش السوري في قرية شوارغة التابعة لناحية شران بريف حلب الشمالي، ضمن مناطق انتشار قوات «قسد» والجيش السوري. وأعلن «المركز» أن 3 من القوات السورية قتلوا، ليل الثلاثاء الأربعاء، نتيجة قصف مدفعي نفذته القوات التركية على محيط قرية القبية التابعة

تجارب سابقة شملت مؤسسات حكومية لم تكن إيجابية

## دمشق: دمج مصارف القطاع العام

دمشق: «الشرق الأوسط»

الخاصة ودمجها في 5 كتل مصرفية تعود ملكيتها للدولة، قبل أن يدمجها في مصرف واحد هو المصرف التجاري السوري. ومع تسلم بشار الأسد السلطة عام 2000، سمح للمصارف الخاصة بالعمل داخل سوريا، بعد ذلك تم طرح فكرة دمج المصارف الحكومية في سوريا التي تعطلت بسبب الحرب، لكن عادت وتجددت قبل سنوات عدة.

وبحسب مصدر اقتصادي متابع، فإن الذين يؤيدون الفكرة ينطلقون من أن الدمج يهدف إلى ترشيح هيكلية المصارف، وبدلاً من 6 مصارف تكون هناك 3 مصارف موحدة الإدارة والرؤى وسيبولة أقوى، كما أن التوزيع الجغرافي لـ3 مصارف يفيد العمل المصرفي بشكل أفضل، شرط أن تجري عملية الدمج الأولى بجان، كي تضغط على المصارف وتغلب النتائج السلبية لعملية الدمج في مراحلها الأولى على ما قد تحققت من نتائج إيجابية في المديين المتوسط والبعيد».

إلا أن مديري المصارف والعاملين فيها يخشون تكرار التجارب الفاشلة للدمج، التي حصلت في مؤسسات أخرى، التي من خلالها تم التخلص من مواقع وظيفية، والاحتفاظ بأعداد الموظفين في مواقع أدنى، ما أثار الكثير من الفوضى، دون تحقيق أي نتائج إيجابية. وتقول موظفة سابقة في أحد المصارف العامة إن «عملية تحديث طرأت على المصارف قبل نحو عقدين أدت إلى استبعاد الكوادر الخبيرة بعد تخفيض العقود الماضية. ويشار إلى أن «حزب البعث»، لدى استيلائه على السلطة عام 1963، قام بتأميم المصارف

يترقب مديرو المصارف العامة بدمشق وموظفوها، بقلق، عزم الحكومة تنفيذ خطة دمج مصارف القطاع العام، بعد تجارب عدة تمت في مؤسسات أخرى بهدف إعادة الهيكلة، والتخلص من الترهل الكبير في الكوادر البشرية، وضبط الهدر والحد من الفساد الإداري، إلا أن الدمج الذي جرى لم يحقق النتائج المرجوة.

وكشفت مصادر إعلامية محلية في دمشق عن وجود خطة يجري تنفيذها لإعادة هيكلة المصارف العامة ودمج المصارف ذات المهام والخدمات المتماثلة. والبدء من مصرفي «التسليف المركزي» و«التوفير»، حيث تم تشكيل لجنة لدمجها في مصرف واحد. حسبما أوردت صحيفة «الوطن» المحلية، التي نقلت عن مصادر أن الكيان الجديد «سيكون برئاسة معاون الوزير، ويضم نائب حاكم مصرف سوريا المركزي، ومدير المفوضية في المركزي للرقابة المالية، ومدير عام هيئة الأوراق المالية، ومديري مصرفي التسليف والتوفير».

وتتوجه الخطة أيضاً، نحو دمج «المصرف العقاري» و«المصرف الصناعي» في مصرف جديد، ورحبت المصادر ببقاء «المصرف الزراعي» مستقلاً نظراً لتخصصه في التحويلات الزراعية، وحجم وسعة الانتشار لديه في المحافظات والأرياف، والخبرة التي راكمها على مدى العقود الماضية.



أثناء زيارة رسمية يقوم بها أمير قطر إلى العراق

## بغداد والدوحة توقعان «إعلان نوايا» ومذكرات تفاهم واتفاقيات

بغداد: الشرق الأوسط

أعلن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، توقيع عدد من الاتفاقيات مع العراق، شملت مجالات الطاقة والكهرباء. وأضاف في مؤتمر صحافي على هامش توقيع الاتفاقيات في بغداد أمس، أنه بحث مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني سبل تعزيز العلاقات في عدة مجالات من بينها الطاقة والاستثمار والتجارة. وذكرت وكالة الأنباء العراقية أن البلدين وقعا «إعلان نوايا مشتركاً» وعدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، من بينها مذكرة تفاهم لإلغاء متطلبات التأشيرة لحاملي الجوازات الدبلوماسية. من جانبه، قال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إن زيارة أمير قطر إلى العراق تعبر عن عمق العلاقة المتنامية بين البلدين، مضيفاً أن قطر «ستبقى واحدة من أكبر حلفائنا في المنطقة».

وقال إن المحادثات تضمنت التعاون الأمني بما يصب في مصلحة المنطقة، وعبر عن استعداد العراق للعمل مع الإنشاء لتحقيق السلام والتنمية والأمن. وكان الشيخ تميم وصل إلى بغداد، أمس، في زيارة رسمية، وكان في مقدمة مستقبليه بمطار بغداد الدولي، رئيس الوزراء



رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني يقف مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال حفل استقبال في بغداد (رويترز)

العراقي الجديد لمزج السياسة بالاقتصاد والطاقة، تأتي زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى العراق، الخميس، وطبقاً لمصادر عراقية متطابقة فإن الزيارة تعكس السياسة التي ينتهجها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في ملف العلاقات الخارجية، خصوصاً أن السوداني يتبع «سياسة الدبلوماسية المتكسبة» التي تؤكد الشراكات الاقتصادية، كما تأتي هذه الزيارة تأكيداً على استعادة العراق لدوره في المنطقة ومكانته وتواصله مع الأطراف المهمة والمؤثرة كافة في المشهد الدولي والإقليمي.

وتشير تلك المصادر إلى أن الزيارة تتصل بمشروع طريق التنمية بعد أن طرحه رئيس الوزراء في القمة العربية التي أقيمت في السعودية، وتحقق ذلك عبر استضافة بغداد لمؤتمر وزراء النقل، وبالتالي فإن حضور أمير قطر إلى العراق يمثل رغبة الدوحة الكبيرة بالمشاركة في «طريق التنمية»، والمدينة الصناعية. كما تجسد الزيارة أهمية العراق بالنسبة لقطر في مجال الطاقة؛ كون الدوحة تنظر إلى العراق على أنه شريك وطريق حيوي لنقل الطاقة باتجاه أوروبا، فضلاً عن امتلاك العراق احتياطياً نفطياً وغازياً كبيراً.

بغداد، والذي يؤمل أن يقود إلى تعزيز التعاون الإقليمي والفرص الاقتصادية، وذلك بحضور ممثلين من الشرق والغرب. كما من المقرر أن تشمل محادثات أمير قطر مشاريع الطاقة المشتركة. وكانت قطر شاركت الشهر الماضي، في مؤتمر إطلاق «طريق التنمية» في

الفاو الكبير باتجاه تركيا، والذي يفترض أن يربط العراق ودول المنطقة بأوروبا، ويمثل جسراً بين الشرق والغرب. كما من المقرر أن تشمل محادثات أمير قطر مشاريع الطاقة المشتركة. وكانت قطر شاركت الشهر الماضي، في مؤتمر إطلاق «طريق التنمية» في

## مباحثات تضمنت التعاون الأمني

العراقي محمد شياع السوداني، وخالد بن حمد السليطي سفير دولة قطر لدى العراق، ومحمد العيساوي القائم بالأعمال بالسفارة العراقية لدى الدولة. وتأتي زيارة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، إلى العراق بحسب الناطق باسم الحكومة

العراقية باسم العوادي «بأنها ذات أبعاد سياسية واقتصادية مهمة»، فيما ذكرت صحيفة «ناشيونال» الصادرة بالإنجليزية أن الطرفين العراقي والقطري سيجتازان مشاريع استراتيجية رئيسية كتطوير طريق التنمية الذي أطلقته حكومة السوداني مؤخراً من ميناء

نتنياهو تلقى ضربة لكن رفاهه يتهمونه بمؤامرة لإرضاء بايدن

## توقف الحوار بين الحكومة الإسرائيلية والمعارضة حول خطة القضاء

تل أبيب: نظير مجلي

منفتح على المفاوضات. نتينهاو كان يوماً ما مخادعاً وقوياً والآن هو مخادع وضعيف، وتهديده الديمقراطية لا يزال موجوداً. أما في الائتلاف الحكومي، فقد ساد الارتباك وانتشرت الشكوك. البعض وصف النواب الأربعة الذين صوتوا لصالح هرازي بـ«أنهم خونة». لكن آخرين شككوا في أن يكون هؤلاء مجرد خونة، وقالوا إن نتينهاو هو الذي دفعهم إلى ذلك، حتى يضمن وجود نائب من المعارضة في لجنة تعيين القضاة، ويبدو أمام الرئيس بايدين أنه يتمسك بالديمقراطية. وقال أحدهم إنه يعتقد أن «نتينهاو نفسه هو واحد من هؤلاء الأربعة».

في الحقيقة إن كل هذه التقديرات تبدو واقعية. فمن غير المستبعد أن يكون نتينهاو قد نفذ كل تلك وكسب الوقت. ولذلك أعلن ليبي وغانتس وقف المفاوضات مع الائتلاف في ديوان هيرتسوغ، حتى يتم تشكيل لجنة تعيين القضاة. وأعلن قادة الاحتجاج على الخطة الحكومية، أنهم يساندون خطة المعارضة وسيدعمونها بقوة في مظاهرات السبت.

وقال ليبي: «أخترت مندوبية في اللجنة المعنية، ومن منع تشكيل اللجنة هو نتينهاو، للتظاهر بأنه

المعارضة، وبذلك أجّل الموضوع لمدة شهر على الأقل. ولكن تبين في التصويت السري أن أربعة من نواب الائتلاف لم يلتزموا بأوامر نتينهاو، وصوتوا لصالح مرشحة حزب «يش عتيد» المعارض، كارين إلهار، التي حصلت على تأييد 58 عضو كنيست، ومعارضة 56 آخرين. أما عضو الكنيست عن الائتلاف غوتليب، فلم تحظ إلا بـ15 صوتاً، فيما عارض ترشيحها 59 عضو كنيست، فسقطت. وسيكون على الكنيست أن يصوت مرة أخرى على مندوب الائتلاف في غضون 30 يوماً. في المعارضة، عدوا ما جرى واحداً من أمرين: إما أن نتينهاو فقد السيطرة على حزبه ويات مقادراً من غلاة التطرف في معسكره، وإما أنه متامر قصد تضليل الرأي العام وكسب الوقت.

ولذلك أعلن ليبي وغانتس وقف المفاوضات مع الائتلاف في ديوان هيرتسوغ، حتى يتم تشكيل لجنة تعيين القضاة. وأعلن قادة الاحتجاج على الخطة الحكومية، أنهم يساندون خطة المعارضة وسيدعمونها بقوة في مظاهرات السبت.

وقال ليبي: «أخترت مندوبية في اللجنة المعنية، ومن منع تشكيل اللجنة هو نتينهاو، للتظاهر بأنه



زعيم المعارضة يائير لبيد في جلسة التصويت على لجنة اختيار القضاة (إ.ب.أ)

إحدى المقربات منه، طالي غوتليب، لترشح نفسها ممثلة عن الائتلاف. وقد حاول نتينهاو إقناعها بالترشح لكنها رفضت، فصرخ فيها وهددها علناً، ولم تردع، فأمر نواب الائتلاف جميعاً بأن يصوتوا ضد النائبين المرشحتين، من الائتلاف ومن

بيني غانتس ويائير لبيد. إلا أن اليمين المتطرف رفض هذا الاتفاق وراح يعمل ضده. وزير القضاء باريف لفين، قال إنه من جهته يفضل ألا تجتمع اللجنة ولا جديداً. وقد وافق نتينهاو على هذه منظومة تعيين القضاة. وأرسل لفين

يكون أحدهما من الائتلاف والآخر من المعارضة. والغرض هنا هو إبداء تفهم لضائقة الجمهور، والإسراع في عقد جلسة للجنة لانتخاب 11 قاضياً جديداً. وقد وافق نتينهاو على هذه الخطوة وكذلك رئيسا المعارضة،

سنة، يصل من إلى المحاكم نحو 300 ألف، لكن نحو ثلاثة أرباعها تحتاج إلى أكثر من سنة حتى يُبث فيها، مما يتسبب في عناء يعيشه غالبية المواطنين. ولذلك هناك حاجة ملحة لتعيين مئات القضاة الجدد، لكن الحكومة، حسب خطتها الانقلابية، تريد تغيير طريقة تعيين القضاة. فاليوم توجد لجنة من 9 أشخاص تلتمهم قضاة وأربعة منهم سياسيون (وزير القضاء نفسه، ووزير آخر، ونائب من الائتلاف، ونائب آخر من المعارضة)، واثنان من نقابة المحامين. وتريد الحكومة الآن زيادة عدد أعضاء اللجنة إلى 11 وإلغاء وجود ممثلين للنقابة، وجعل أغلبية الأعضاء من السياسيين في حكومة الائتلاف. وهو واحد من أهم البنود التي وردت في خطة الحكومة وتعدّها المعارضة «انقلاباً على منظومة الحكم الديمقراطي، التي تقضي بفصل السلطات وتعدّها محاولة لقرض إرادة الحكومة على جهاز القضاء لتخفيفه».

وقال العاروري إن حركته «ليس لديها اعتراض على أي جهد سياسي أو علاقات دبلوماسية تخدم القضية الفلسطينية والضغط على الاحتلال لوقف جرائمه». لكنها «لن تخرج من معارضة المقاومة مقابل أي مشاريع اقتصادية أو سياسية». وستبقى غزة في قلب المقاومة الفاعلة».

وكان العاروري يرد على تقارير، قالت إن مصر عرضت على «حماس» والجهد الإسلامي، هدنة طويلة الأمد، مقابل إدخال تسهيلات وتنفيذ مشاريع في قطاع غزة.

وحسب العاروري، فإن مصر لم تطرح الفكرة أساساً خلال الاجتماعات الأخيرة. وعلى الرغم من أن «حماس» مع أي اتفاق يمكن أن يخفف الضغط عن غزة، فإنها تحفظ على أي صيغة قد تظهر على أنها اتفاق سياسي مع إسرائيل ويمكن أن تظهر قطاع غزة ككيان منفصل، على الرغم من أنها مع أي اتفاق

العاروري قال إن السيطرة على الضفة «دعائية» وحركته مستعدة لانتخابات

## «حماس»: الهدنة الطويلة في غزة مقابل مشاريع مجرد «إشاعات»

رام الله: الشرق الأوسط

قال مسؤول في حركة «حماس» إن حركته ترفض فكرة هدنة طويلة في غزة مقابل مشاريع اقتصادية، نافية أن تكون مصر قد طرحت الفكرة أساساً خلال اجتماعات القاهرة الأخيرة.

وأكد صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي للحركة الذي حضر الاجتماعات في القاهرة ضمن وفد «حماس» الذي ترأسه رئيس المكتب إسماعيل هنية، أن «الهدنة مقابل مشاريع وتسهيلات أبناء لا أساس لها من الصحة وهي مجرد إشاعات، ربما تلقف خلفها جهات معادية».

وأوضح العاروري في تصريحات لقناة «الأقصى» التابعة لحركة «حماس»، أن اللقاءات في مصر جاءت ضمن استمرار المشاورات حول القضية الفلسطينية والمنطقة. وكان وفد من «حماس» وآخر من «الجهد الإسلامي» قد وصلا إلى مصر بداية الشهر الحالي، استجابة لدعوة من رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل الذي التقى قادة الحركتين، كل على حدة.

وتحدث العاروري عن علاقة حركته المميزة مع مصر، وقال إن دعم مصر للفلسطينيين يشكل قوة للقضية الفلسطينية. وقال العاروري إن حركته «ليس لديها اعتراض على أي جهد سياسي أو علاقات دبلوماسية تخدم القضية الفلسطينية والضغط على الاحتلال لوقف جرائمه». لكنها «لن تخرج من معارضة المقاومة مقابل أي مشاريع اقتصادية أو سياسية». وستبقى غزة في قلب المقاومة الفاعلة».

وكان العاروري يرد على تقارير، قالت إن مصر عرضت على «حماس» والجهد الإسلامي، هدنة طويلة الأمد، مقابل إدخال تسهيلات وتنفيذ مشاريع في قطاع غزة.

وحسب العاروري، فإن مصر لم تطرح الفكرة أساساً خلال الاجتماعات الأخيرة. وعلى الرغم من أن «حماس» مع أي اتفاق يمكن أن يخفف الضغط عن غزة، فإنها تحفظ على أي صيغة قد تظهر على أنها اتفاق سياسي مع إسرائيل ويمكن أن تظهر قطاع غزة ككيان منفصل، على الرغم من أنها مع أي اتفاق

من شأنه مساعدة القطاع وسكانه. كانت «حماس» قد طلعت في مفاوضات سابقة، «إعادة تشغيل المطار وإقامة ميناء في القطاع ضمن اتفاق ير الاتفاق النور. وتحاول مصر الآن إيجاد صيغة جديدة لإرساء الهدوء في غزة، تكون السلطة الفلسطينية أيضاً جزءاً منه، لكن العلاقة بين السلطة و«حماس» ليست في أحسن أحوالها، على الرغم من أن باب الحوار مفتوح وليس مغلقاً. استمرار الانقسام السياسي يعقد أي اتفاق تكون السلطة جزءاً منه. ودعا العاروري حركة «فتح» إلى الاستراتيجية وطنية موحدة تشمل كل مسارات المقاومة السياسية والشعبية المسلحة». وقال: «تحدثنا مع (فتح) عن استراتيجية وطنية تشمل دعم الجهد السياسي مع العالم مقابل دعم وتغطية المقاومة بأشكالها كافة... نحن متفوقون مع (فتح) على تشخيص خطورة الحالة الفلسطينية، لكن هذا يتطلب قرارات قيادية تناسب خطورة المرحلة».

ورأى العاروري أن التجربة أثبتت أن العمل السياسي وحده لم يحقق أي



رجل يقود عربة بثلاث عجلات في مدينة غزة صباح الخميس (أ.ف.ب)



## وقعا إعلان «الشراكة الاستراتيجية المعمقة» واتفاقيات في مجالات جديدة

## قمة بوتين - تبون... دفع التعاون الثنائي وتعزيز التنسيق الدولي

موسكو: رائد جبر

وقع الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والجزائري عبد المجيد تبون، أمس، إعلان الشراكة الاستراتيجية المعمقة في ختام جولة محادثات في الكرملين، عُدَّت أنها ستضع أساساً لنقله نوعية في علاقات البلدين. وعكست المباحثات تطابقاً في مواقف البلدين حيال الملفات الإقليمية والدولية، وفي مرحلة صعبة بسبب الحرب الأوكرانية، وتقلبات السياسة الدولية، وهو ما أشار إليه تبون خلال حديثه عن رفض بلاده الضغوط الخارجية الممارسة عليها لتقليص التعاون مع موسكو، مشدداً على رغبة بلاده في تسريع عملية انضمامها إلى مجموعة «بريكس»، والانتقال إلى التبادل بالعملة الوطنية لـ«التخلص من هيمنة الدولار».

ووفقاً للكرملين، فقد عكست جولة المحادثات الموسعة، التي تطرقت إلى طيف واسع من القضايا الثنائية والدولية، درجة الاهتمام التي يوليها الجانبان لمخ العلاقات بين البلدين دفعة قوية في الظروف الدولية الراهنة، وهو أمر أشار إليه بوتين في مستهل المحادثات، عندما أكد على عمق العلاقات التاريخية، وشدد على أن العلاقات مع الجزائر «تحمل أهمية خاصة بالنسبة لروسيا، وذات طبيعة استراتيجية». ووفقاً له، فإن توقيع الإعلان المشترك سيكون بداية لمرحلة جديدة أكثر تطوراً في العلاقات الثنائية بين البلدين. وقال بوتين في ختام اللقاء إن المحادثات مع تبون كانت «مثمرة للغاية، وهذا ما يتضح من المجموعة الواسعة من الوثائق، التي تم توقيعها بين البلدين على مستوى الحكومات والسلطات البلدية والوزارات، والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات»، مضيفاً أن «التنسيق السياسي لم يتأثر على مدار 60 سنة بين بلدينا»، لافتاً إلى أهمية زيادة التعاون الثنائي خلال المرحلة الأخيرة، التي شهدت تصاعداً في حجم التبادل التجاري. كما أوضح بوتين أن تعميق التنسيق يكتسي أهمية



بوتين مصافحاً الرئيس تبون بعد توقيع «الشراكة الاستراتيجية المعمقة» (إ.ب.أ)

خاصة في المرحلة الراهنة، خصوصاً والمنظمات الإقليمية والدولية، وفي إطار مجموعات تلعب أدواراً رئيسية مثل «مجموعة أوبك بلس». في سياق ذلك، قال بوتين إن اختبار الجزائر لتكون عضواً غير دائم في مجلس الأمن الدولي للعامين المقبلين يوفر مساحات إضافية واسعة لتعزيز التعاون في الملفات المهمة للبلدين. وفيما يتعلق بالوثيقة الموقعة بين البلدين، لفت بوتين إلى أن أهميتها حالياً تكمن في أنها تخفف التعاون الثنائي من الملفات التقليدية، مثل الطاقة والمجالات العسكرية، لتشمل أوسع طيف من المجالات الجديدة، مثل قطاعات المال والصناعة والزراعة، والمسائل التجارية، فضلاً عن امتداده إلى مناح مثل الموارد البيئية والمائية. مؤكداً أن روسيا «ليست لديها أي قيود لتوسيع نطاقات التعاون في كل المجالات»، مع الشريك الجزائري، الذي وصفه بأنه «بين الشركاء الرئيسيين

## سجل تبون ارتياحه لـ«توافق الرؤى تجاه الملفات التي تناولناها ومنها قضية النزاع في الصحراء»

لروسيا في العالم العربي وأفريقيا». إضافة إلى ذلك، كان الرئيسان قد وقعا أيضاً اتفاقية التعاون في مجال استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. بدوره، أشاد تبون بمستوى تطور العلاقات الحالي، وأعرب عن

سئوَمَن اقتصادات البلدين... ونحن ممتنون للجزائر ولرئيس الجزائر استعدادهما لتقديم بعض خدمات الوساطة بشأن الوضع في أوكرانيا». مبرراً أن الجهود الروسية والجزائرية في صيغها متعددة الأطراف، تسهم من بين أمور أخرى، في استقرار أسواق الطاقة العالمية.

من جانبه، أكد الرئيس الجزائري أن الضغط الغربي لن يؤثر على دعم القوات الحرس الوطني التونسي، وأعرب عن امتنانه لحسن الضيافة، قائلاً: «إنها تشهد على عمق العلاقات، وأواصر الصداقة القائمة بين الجزائر وروسيا»، والتي «لم تتغير أبداً منذ 60 عاماً، حيث كانت الجزائر دائماً تدعم روسيا. اليوم، ربما هناك بعض الضغوط من الخارج، إلا أن هذا لن يؤثر أبداً على علاقاتنا».

كما أوضح تبون أن الجزائر «حافظت على استقلالها بفضل دعم روسيا، التي أمدتها بالسلاح حتى تتمكن من الحفاظ عليه في ظل الظروف الصعبة». مشيراً إلى أن زيارته إلى موسكو تندرج في إطار الجهود التي يبذلها البلدان لتوطيد العلاقات

الثنائية، وتعزيز وتيرة التعاون. وأضاف تبون موضعاً أن المحادثات مع الرئيس بوتين «كانت مثمرة وصريحة وصادقة، وعكست مستوى العلاقات السياسية المتميزة بين البلدين، كما أكدت الإرادة المشتركة لمواصلة المشاور السياسية التقليدي... ونحن متفقون مع كل ما جاء به الرئيس بوتين من خلال تدخله. كما تطرقنا بطبيعة الحال كأصدقاء للعلاقات الثنائية في مختلف الميادين وسبل تعزيزها، وتبادلنا وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية التي تهم بلدينا».

وسجل تبون ارتياحه «لتوافق الرؤى تجاه الملفات التي تناولناها بالحدث، ومنها قضية النزاع في الصحراء الغربية، والوضع في منطقة الساحل والقضية الفلسطينية التطورات، التي تشهدنا منطقة الشرق الأوسط». كما وجه تبون الشكر لبوتين على دعم روسيا لترشح الجزائر لعضوياً في مجموعة «بريكس».

رضاه عن مسار تعزيز التنسيق في المجالات المختلفة. وقال إن بلاده تتطلع للانضمام إلى مجموعة «بريكس» في أسرع وقت، والعمل على تقليل الاعتماد على الدولار واليورو، مشيراً إلى أهمية توسيع التسيويات المتبادلة باستخدام العملات الوطنية بين روسيا والجزائر. وادلى الرئيسان في ختام أعمال القمة ببيانات أمام الصحافيين ووفدي البلدين، ودعا بوتين الرئيس تبون إلى القيمة الروسية - الأفريقية، التي ستعقد في سان بطرسبورغ نهاية الشهر المقبل، قائلاً إن المحادثات مع رئيس الجمهورية الجزائرية «كانت مثمرة للغاية. ويوضح ذلك من خلال حزمة صلبة من الوثائق المشتركة بين الدولتين، والوثائق الحكومية الدولية المشتركة بين الإدارات، التي تهدف إلى زيادة تعزيز العلاقات بين بلدينا في مجموعة متنوعة من المجالات». وتابع بوتين مؤكداً أنه «من الضروري تطبيق ممارسة التسيويات بالعملة الوطنية بشكل مكثف، ما

## محكمة تلزم وزارة العدل بتعويض أسرة أحد ضحايا «مقابر ترهونة»

## المنفي يوجه بتبني أحدث الوسائل لتأسيس «جيش ليبي قوي»

القاهرة: جمال جواهر

أكد محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، بصفتها القائد الأعلى للجيش، أهمية المؤسسات التعليمية العسكرية العالية في دعم القرار الأمني، وسبل تذليل الصعاب لتوحيد المؤسسة العسكرية، فيما رحب «رابطة ضحايا ترهونة» بحكم صدرته محكمة شمال طرابلس الابتدائية، لتلزم وزارة العدل بطرابلس بتحمل المسؤولية المدنية، ودفع تعويض لورثة عائلة وكيل النيابة صالح أبو كليش، الذي عُثر على جثته ضمن «المقابر الجماعية» في ترهونة. وخسلاً لقناة المنفي، أمس (الخميس)، قيادات عسكرية، تطرق

إلى بحث مشاريع تعزيز القدرات وبرامج الكليات، بصدد رفع الأداء الأكاديمي والميداني للضباط والعسكريين، وحث الحاضرين على «مواكبة التطور العلمي، لتأسيس جيش ليبي قوي يحافظ على سيادة البلاد»، ويواجه التحديات العسكرية والأمنية المختلفة، وصولاً إلى أعلى درجات الكفاءة (تكون القدرات العسكرية الدفاعية رادعاً لكل من تسول له نفسه المساس، أو العبث باستقرار البلاد».

في سياق قريب، بحث عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، مع رئيس أركان قواته الفريق أول محمد الحداد، الأوضاع المالية المنتسبي المؤسسة العسكرية في البلاد. وقال المحلل الإعلامي للدبيبة، أمس (الخميس)، إنه تابع بصفته وزيراً للدفاع، الأوضاع المالية المنتسبي المؤسسة العسكرية، خلال لقاء مع الحداد، ومدير الإدارة العامة للحسابات العسكرية، وعدد من مديري الإدارات برئاسة الأركان. وشدد على ضرورة متابعة ملف التقاعد العسكري، ونسوية أوضاع أبناء المؤسسة العسكرية والتسيويات القانونية المستحقة لهم، موجهاً تعليماته بـ«الاستمرار في تنظيم ملف الترميم للوحدات العسكرية، والقضاء على ما صاحبه من فساد خلال السنوات الماضية». وأوضح الحداد، بخصوص الحكم الصادر لصالح أحد الضحايا، إن محكمة شمال طرابلس الابتدائية قضت بدفع وزارة

العدل تعويضاً مديناً لعائلة وكيل النيابة صالح أبو كليش، وأرجع ذلك لمسؤولية الوزارة في القضية باعتبار أن جريمة القتل ارتكبت من عناصر تابعة لجهاز الشرطة القضائية التابع للوزارة عام 2017.

من جهة ثانية، وفيما يتعلق بقانوني الانتخابات اللذين انتهت من إعدادهما لجنة (6/6) المشتركة خلال لقاءاتها في المغرب مؤخراً، قال عماد السائح، رئيس مجلس إدارة المفوضية الوطنية للانتخابات، إن المفوضية رصدت مجموعة ملاحظات بالقانونين تتعلق بشرط الجنسية ونشر قوائم المرشحين، مطالبة بإعادة صياغة المادة (42) من الفصل التاسع، إن تخص الصيغة الحالية على عدم

جواز الطعن في بقية شروط الترشيح باستثناء شرط الجنسية، وهذا خطأ يجب حسبه، تداركه في الصياغة. ورات المفوضية أن إلغاء نتيجة أي مركز من مراكز الاقتراع هو من صلاحيات المفوضية، وفق المادة (36) من قانون الانتخاب الرئيس. أما فيما يتعلق بالجدل الدائر حول كيفية تقسيم عائدات النفط، فقد شكّل رئيس مجلس النواب لجنة تختص بوضع تصور لإعادة هيكلة الميزانية العامة للدولة، «بما يحقق العدالة لليبيين كافة»، ويناط بها وضع تصور لإعادة هيكلة الميزانية العامة للدولة، بما يحقق رقابة فعالة وشفافة على الإيرادات بمختلف مصادرها، والنفقات بجميع أوجهها،

وهي التحديات التي انتهت منها قبل زمن بإنشاء شكايات من الطرق والنسك الحديدية التي تربط القارة الأوروبية كلها». وأضاف: «نعمل الآن لإنجاز الأشياء نفسها حتى نعيش». وعادة ما يكون ملف الحريات وحقوق الإنسان قاسماً مشتركاً في مناقشات المسؤولين المصريين مع نظرائهم في أوروبا وأميركا، وتحدث

خلق توازن اقتصادي واجتماعي، مع ضمان حق الأجيال المقبلة في ثروة وطنهم. في شأن آخر، قال مجلس الأمن القومي الليبي، إن رئيسه المستشار إبراهيم بوشناق، التقى في واشنطن جيري بييرنت، مدير مجلس الأمن القومي الأميركي لشمال أفريقيا صباح (الخميس)، وذلك في مستهل زيارة رسمية تجرّها على رأس وفد رفيع للولايات المتحدة. ونقل المجلس الليبي أن زيارة بوشناق تأتي في إطار عمل مجلس الأمن القومي الليبي لـ«مقدد شراكات مع مجالس الأمن القومي في كبرى الدول، قصد الاستفادة من خبراتها في المجالات المشتركة».

وأطلقت مصر في سبتمبر (أيلول) 2021 «الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان»، التي يمتد تنفيذها لـ5 سنوات، وتشمل 4 محاور سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، تستهدف «مفهوماً شاملاً لحقوق الإنسان، بالتكامل مع المسار التنموي القومي لمصر الذي يرسخ مبادئ تأسيس الجمهورية الجديدة ويحقق أهداف رؤية مصر 2030»، حسب بيان من الرئاسة المصرية في حينه.



الرئيس المصري خلال افتتاحه مشروعاً جديدة بالإسكندرية (الرئاسة المصرية)

القاهرة: عماد فضل

جاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بتأكيد على أولوية مسار التنمية، في مقابل تعزيز مساحة الحريات، وقال في مداخلة على هامش افتتاح مشروعاً جديدة (الخميس)، إن «هناك من يطالب بمنح مساحة أكبر من الحريات للناس للتكلم، وهذا صحيح، لكن الناس لن تستمر في الكلام، بل سترتكز وتهاجر عبر البحر»، في إشارة إلى مراكب الهجرة «غير الشرعية».

وأيضاً ما يقول المسؤولون المصريون إنهم يعتمدون «مقاربة شاملة» فيما يتعلق بملف حقوق الإنسان والحريات، «توازن بين حماية الحريات الأساسية وحقوق الإنسان من جانب، وحفظ الأمن والاستقرار وعدم الإضرار بمصالح المواطنين وحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية من جانب آخر».

وقال السيسي، في كلمته خلال افتتاح محطة «تحيا مصر» متعددة الأغراض في الإسكندرية، إنه «سبق أن أشار من قبل إلى أن البنية الأساسية في أفريقيا تحتاج إلى الآف المليارات، لتكوين دول قابلة للحياة،

ولإيقاف الاقتتال»، مشيراً إلى أن «فقدان الأمل هو السبب في الاقتتال بين الشعوب». وأضاف أنه «لخلق الأمل لا بد من البناء وبكثرة، وليس فقط بناء الطرق»، مشيراً إلى أنه «يوجه حديثه للمصريين والمسؤولين، ولن يهتم في العالم بعرفة أسباب عدم استقرار الدول». وتابع مخاطباً المصريين

إنه «لم يتم حرمان الناس في سبيل تنفيذ المشروعات»، لكنه اعترف في الوقت نفسه بأن «الدولة قست على نفسها من أجل تنفيذها»، واستطرد: «نحفر من أجل مستقبل بلداً». بدوره، أوضح عضو مجلس الشيوخ المصري الدكتور عبد المنعم سعيد، أن تصريحات السيسي مفادها أنه «لا يمكن للناس أن يمارسوا

الحرية دون توفير احتياجاتهم الأساسية من أكل وشراب». وقال سعيد لـ«الشرق الأوسط» إن «البنية الأساسية هي أساس الحريات، ولا يمكن الفصل بينهما أو اختيار مسار دون الآخر»، وأضاف: «ليس من المعقول أن يدلي الفرد برأيه دون طعام»، موضحاً أن «الديمقراطية تتطور مع تقدم عمليات البناء

وتطور الصناعة والطب وغيرها من المجالات»، وشدد على أن «الحرية يجب أن تكون مضمونة ترتكز عليه عملية البناء، وليست مجرد آراء». وخلال الافتتاح وجه الرئيس المصري حديثه للضيوف الأجانب، وقال: «أرجو ألا يضايقكم حديثي، أنتم شيء ونحن شيء آخر، ونحن نمثل جنوب المتوسط بتحدياته، ومشاكله،







## أزمة كليتشدار أوغلو وإمام أوغلو تشغل الساحة السياسية التركية

## إردوغان يدعو المعارضة إلى دعم مقترح دستور مدني

أنقرة، سعيد عبد الرازق

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان القوى السياسية في البلاد إلى دعم مشروع دستور مدني ليبرالي جديد، يسعى لطرحه على البرلمان يُنهى بقايا الانقلابات ويعزز الديمقراطية. في حين يسيطر الصراع على رئاسة «حزب الشعب الجمهوري» بين رئيسي الحزب كمال كليتشدار أوغلو، ورئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، على أجندة السياسة التركية.

وقال أردوغان: «نرغب في بدء مسيرتنا بالثبوتية الثانية للجمهورية التركية بدستور مدني حر وشامل يتقبله جميع فئات الشعب».

ودعا أردوغان، في خطاب لقاؤه، ليل الأربعاء - الخميس، عقب ترؤسه اجتماع حكومته الذي استغرق 8 ساعات ونصف الساعة بالقصر الرئاسي في أنقرة، مختلف التيارات والقوى السياسية في البلاد إلى دعم مقترح الدستور، قائلاً: «نريد أن نسير معاً نحو هدفنا، المتمثل في الارتقاء إلى مستوى أكبر 10 اقتصادات في العالم، ونقول: دعونا نخذ الخطوات التي من شأنها أن ترفع معايير وحدة تركيا وسلامها وديمقراطيتها، جنباً إلى جنب، ونخلص بلادنا من دستور 1982، الذي هو نتاج الانقلاب العسكري 1980».

ورأى أن «الشعب التركي رفض إبادة، في الانتخابات الأخيرة، مقترحات العودة إلى النظام البرلماني السابق».

وواصل أردوغان انتقاداته للمعارضة، قائلاً: «نامل أن ترى المعارضة الحقيقة وتقبلها، وأن تقوم بعملية النقد الذاتي الصادق، مع إبداء التقدير لإرادة الأمة... لكننا نرى أن المعارضة ما زالت عاجزة عن الخروج من أجواء الانتخابات وصمة الهزيمة الكبيرة، خلال الشهر الماضي، لم نتعرض لإلاهانة فحسب بسبب تقصيل التصويت، لكنهم لم يتحركوا شريحة من المجتمع إلا وماجوها».

وهاجم أردوغان منافسه السابق كمال كليتشدار أوغلو، قائلاً: «لقد أصبحوا يائسين لدرجة أنهم زعموا أن (حزب العدالة والتنمية) فاز في هذه الانتخابات بأصوات سكان الريف خاصة، من ناحية يقول: نحن حزب مصطفى كمال أتاتورك، ومن ناحية أخرى يتجاهل قول أتاتورك إن الفلاح هو سيد الأمة، ما هذا؟! هكذا تهين هذه



إردوغان لدى ترؤسه جلسة الحكومة في أنقرة مساء الأربعاء (د.ب.أ)

على «الاستقرار والثقة»، قائلاً: «سنعزز ديمقراطيتنا بدستور جديد حر ومدني وشامل، ونتحرك من الدستور الحالي الذي كان ثمره لانقلاب عسكري».

ويبدأ أردوغان الحديث عن مشروع الدستور الجديد، في فبراير (شباط) 2021.

## الرئيس التركي يشدد على الارتقاء إلى مستوى أكبر 10 اقتصادات في العالم

لا يزال ما يتردد عن صراع بين رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، على رئاسة «حزب الشعب الجمهوري» مع رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو، يفرض نفسه بقوة على الأجندة السياسية لتركيا.

وقالت مصادر في الحزب إن كليتشدار أوغلو، وإمام أوغلو، قد يلتقيان مرة أخرى، عقب عطلة عيد الأضحى، بعد لقاؤهما الذي عُقد في أنقرة، الأربعاء، واستغرق ساعتين وانفض من دون أن يبدي أي منهما بتصريحات.

وعقد اللقاء على خلفية المطالبات المتكررة من جانب إمام أوغلو بالتغيير

في «حزب الشعب الجمهوري»، مؤكداً أن الأوضاع يجب ألا تبقى كما كانت عليه قبل الانتخابات الأخيرة التي خسرتها المعارضة، سواء على مستوى البرلمان أم الرئاسة.

وأكدت المصادر تمسك إمام أوغلو

بان يكون هناك «نفس جديد» في الحزب، محذراً من خسارة إسطنبول في الانتخابات المحلية، المقررة في مارس (آذار) 2024، والتي قال إن «حزب العدالة والتنمية» الحاكم بدأ يخطط الآن لاستعادتها، بعد خسارته الكبيرة فيها خلال انتخابات 2019.

وقالت المصادر إن كليتشدار أوغلو قال إنه يمكن لإمام أوغلو إجراء دراسة شاملة، ويمكثهما عقد اجتماع آخر للتقييم في نهاية الدراسة. وبينما تصاعد الجدل حول التغيير في «حزب الشعب الجمهوري»، قال كليتشدار أوغلو، أمام اجتماع المجموعة البرلمانية للحزب، الثلاثاء: «أنا لست شخصاً يعرقل طريق التغيير، سافتح الطريق للتغيير حتى النهاية، سنأخذ كل الانتقادات بالاعتبار، أنا قائد السفينة، وواجبي أن أنقلها إلى بر الأمان».

وقال الكاتب المقرب من الحكومة، في صحيفة «حريت» عبد القادر سيلفي، إن إمام أوغلو يريد من كليتشدار أوغلو ترك رئاسة الحزب له، ويريد أيضاً الاحتفاظ برئاسة بلدية إسطنبول، وهو أمر غير ممكن من الناحية القانونية. كذلك فإن كليتشدار أوغلو يريد أن يضمن بقاء المدن الكبرى التي فاز بها الحزب في 2019، وفي مقدمتها إسطنبول، وأنقرة، تحت سيطرة الحزب.

## بيونغ يانغ تطلق صاروخين باليستيين رداً على أكبر مناورات كورية - أميركية

واشنطن: هبة القدسي

شديدة التحصين التي تفصل بين كوريا الشمالية والجنوبية. ووصفت سيول التدريبات بأنها الأكبر على الإطلاق مع الولايات المتحدة.

وقال مكتب الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول إن التدريبات تُقام أيضاً بمناسبة الذكرى السبعين لتتحالف بين البلدين، والذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جيش كوريا الجنوبية.

وشارك 2500 جندي في التدريبات التي جرت في بوتشون الواقعة إلى الشمال الشرقي من سيول، باستخدام معدات عسكرية «متطورة»، مثل مقاتلات «إف-35» الكورية الجنوبية، ومدافع «هاوتزر كيه - 9» ذاتية الدفع، وطائرات «إف - 16» الأميركية، وطائرات «النسر الرمادي» المسيرة.

وقال مكتب يون في بيان: «الهدف من التدريبات التحقق من القدرة على إجراء عمليات مشتركة لتحقيق (السلام من خلال القوة) تحت سيناريوهات التعرض لاستفزاز من كوريا الشمالية، والتدريب على طرق الرد على تهديدات صاروخية ونووية من بيونغ يانغ، والتدريب في مرحلة لاحقة على هجوم مضاد بضربات جوية ووصف مدفعي دقيق على أهداف رئيسية، من أجل «التدمير الكامل للتهديدات العسكرية لكوريا الشمالية».

وقد أثارت هذه التدريبات المشتركة غضب بيونغ يانغ التي دعت بالتهديد برد حاسم، على لسان المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الشمالية، الذي قال في تصريحات صحافية إن «كوريا الشمالية تدين بشدة التحركات الاستفزازية وغير المسؤولة للسلطات العسكرية للمنطقة رغم التحذيرات المتكررة». وأضاف: «نحن نحذرهم رسمياً، وردنا على هذا أمر حتمي». يأتي هذا الرد الكوري الشمالي ضمن سلسلة من التجارب الصاروخية التي دأبت بيونغ يانغ على القيام بها في تحدٍّ للولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

وخلال العام الحالي فقط أطلقت بيونغ يانغ 19 صاروخاً، بما في ذلك ثلاثة صواريخ باليستية عابرة للقارات وتعددت حمل رؤوس نووية. وهي أطلقت العام الماضي أكثر من 70 صاروخاً باليستياً، في استعراض للقوة، في مقابل المناورات العسكرية المشتركة التي تجريها الولايات المتحدة مع كوريا الجنوبية واليابان. وقامت كوريا الشمالية، الشهر الماضي، بمحاولة فاشلة لإطلاق قمر صناعي للنجس، ورغم المحاولة الفاشلة، فإنها أدت إلى تصعيد التوتر في المنطقة.

سبقت نشره. ونفى أنه «محبط» من تدخلات جونسون خلال الأسبوع الماضي، لكنه رفض الإفصاح عما إذا كان ينبغي السماح لرئيس الوزراء السابق بالترشح مرة أخرى ككاتب عن حزب المحافظين.

وقال سوناك: «هذه أمور تخص مجلس العموم، والبرلمان سيتعامل معها بالطريقة التي يتعامل بها».

من المحتمل أن تكون هذه اللحظة واحدة من المخاطر الرئيسية لسوناك، بالنظر إلى أن السلام الهش الذي سعى إلى بناؤه في حزب المحافظين قد انقسم في الأيام الأخيرة، وفق «الغارديان».

ودعا نواب من حزب المحافظين مقربون من جونسون إلى التصويت ضد التقرير، الاثنان المقبل، بينما قارنت المسؤولية في حزب العمال المعارض أنجيليا رابنسر، رئيس الحكومة الأسبق بـ«طفل رمي الغابة من عربة الأطفال لأنه تم القبض عليه».

وقالت جمعية ضحايا «كوفيد - 19» إن جونسون «يجب ألا يُسمح له مرة أخرى بالترشح لأي منصب». وبعد عام من استقالته من داوينغ ستريت، حيث قضى ثلاث سنوات شابها فضائح كثيرة، تحول مغادرته المدوية دون عودته إلى السلطة. ووفق كل شيء، أعادت قضيته إحياء الحروب الداخلية داخل حزب المحافظين الذي يتولى السلطة منذ



جونسون خلال ممارسته رياضة الركض قرب منزله في أوكسفوردشاير الخميس (رويترز)

الصحية المتصلة بوباء «كوفيد - 19». رئيس الوزراء المحافظ، ريشي سوناك، تهرب من الإجابة عن أسئلة حول التقرير، في مقابلة قصيرة صباح الخميس في الساعات التي

وكان جونسون أعلن استقالته من البرلمان، على خلفية التحقيق البرلماني حول فضيحة «بارتي غيت»، أي المناسبات التي استضافها مقر داوينغ ستريت في انتهاك للقيد

من يجلس في البرلمان يعود للناخبين وليس لهارييت هارمان» النائبة المخضرة عن حزب العمال المعارض التي ترأس اللجنة المكونة من سبعة أعضاء.

استقال بغضب من منصبه كمشرع يوم الجمعة بعد أن أبلغته اللجنة باستنجاتها.

وذكرت صحيفة «الغارديان» أنه حصل ضغط من نائبين في اللجنة، أحدهما من حزب العمل والآخر من الحزب الوطني الاسكتلندي، من أجل طرد جونسون من البرلمان. لكن التقرير النهائي والعقوبة تم التوقيع عليهما بالإجماع من قبل الأعضاء السبعة.

واعتبر جونسون، البالغ من العمر 58 عاماً، أن التقرير «اغتيال سياسي مطول»، واصفاً اللجنة بأنها «محكمة الكفر» التي أجرت «مطاردة السحرات» لظهوره من البرلمان.

وقال جونسون في بيان ساخن رداً على تقرير اللجنة: «تقول اللجنة الآن أنني ضللت مجلس النواب عمداً، وفي الوقت الحالي تحدثت أنني كنت أخفي بوعي عن مجلس النواب معرفتي بالأحداث غير المشروعة... هذا هراء. إنها كذبة. وللتواصل إلى هذه النتيجة المشوشة، فإن اللجنة ملزمة بأن تقول سلسلة من الأشياء السخيفة أو التي تتناقض مع الحقائق».

وأبدى مجدداً عدم ندم، متهماً اللجنة بأنها «معدية للديمقراطية... لتحقيق ما يُراد به أن تكون الطعنة الأخيرة في اغتيال سياسي مطول». وندد جونسون باللجنة التي وصفها بأنها «مخزية»، وقال إن «قران

لندن: «الشرق الأوسط»

توصلت لجنة برلمانية بريطانية إلى أن رئيس الوزراء السابق، بوريس جونسون، ضلَّ نواب مجلس العموم في ما يتعلق بحفلات أقيمت خلال فترة الإغلاق المرتبطة بـ«كوفيد» في مقره بداونينغ ستريت، عندما كان رئيساً للوزراء، وهو ما رد عليه بأنه مستهدف بـ«اغتيال سياسي مطول».

ووجد تقرير لاذع صادر عن لجنة الامتيازات في مجلس العموم، والمؤلفة من مختلف الأحزاب، أن تصريحات جونسون ورده على اللجنة كانت انتهاكاً صارخاً للقواعد، حيث إنها كانت ستعطل عضوية جونسون في البرلمان لمدة 90 يوماً بسبب ازدرائه «المكرر» للبرلمان لو لم يقدم استقالته الأسبوع الماضي.

وذكرت اللجنة في تقريرها أنّ «الازدراء كان أكثر خطورة لأنه ارتكب من قبل رئيس الوزراء» وهو أرفع أعضاء الحكومة شأنًا... لا توجد سابقة قام خلالها رئيس وزراء عمداً بتضليل البرلمان». وقالت اللجنة: «لقد ضلَّ مجلس النواب في قضية ذات أهمية قصوى للمجلس والجمهور، وفعل ذلك بشكل متكرر».

وعلى الرغم من لائحة إدانة سلوك رئيس الوزراء السابق، فإن التوصية رمزية إلى حد كبير؛ لأن جونسون

## كان يتظاهر بأنه داعم للتنظيم وعلى اتصال بمقاتليه في الشرق الأوسط

## جندي أميركي يعترف بمساعدة «داعش» لقتل زملائه

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال وزير العدل الأميركي إن رجلاً من ولاية أوهايو أقر بأنه مذنب في تهمة تتعلق بالارهاب، لمحاولة تقديم دعم مادي لمساعدة تنظيم «داعش» على تنفيذ كمين، كان من الممكن أن يؤدي إلى مقتل جنود أميركيين في الشرق الأوسط.

وقالت الوزارة في بيان، (الأربعاء)، إن الجندي كول بريديج، المعروف أيضاً باسم «كول

غويزليس» (22 عاماً) اعترف بذنبه أمام القاضي. وتعد محاولة تقديم دعم مادي لـ«داعش» جريمة يُعاقب عليها بالسجن 20 عاماً حداً أقصى، ومحاولة قتل أعضاء الخدمة العسكرية الأميركية يُعاقب عليها بالسجن 20 عاماً حداً أقصى. ومن المقرر أن يصدر الحكم على بريديج في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ووفقاً لوثائق المحكمة، فقد انضم بريديج إلى الجيش الأميركي

في سبتمبر (أيلول) 2019، وتم تعيينه كشافاً في سلاح الفرسان في فرقة المشاة الثالثة، ومقرها فورت ستيفارت بولاية جورجيا. وبدأ من عام 2019، على الأقل، بدأ بريديج في البحث ومتابعة دعابة تنظيم «داعش» عبر الإنترنت، التي تروج للمتطرفين وأيديولوجيتهم العنيفة. كما عثر عن دمه لـ«داعش» وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2020،

بدأ بريديج في التواصل مع موظف سري من مكتب مكافحة الإرهاب في «إف بي آي» عبر الإنترنت كان يتظاهر بأنه داعم لـ«داعش»، وعلى اتصال بمقاتلي التنظيم في الشرق الأوسط. وخلال هذه الاتصالات، أعرب بريديج عن إعباطه من الجيش الأميركي ورغبته في مساعدة «داعش». وقدم بعد ذلك معلومات تدريبية وتوجيهية لمقاتلي «داعش»

المزعومين الذين كانوا يخططون لتنفيذ هجمات، بما في ذلك المشورة بشأن أهداف محتملة في مدينة نيويورك. كما زود بريديج، عميل «إف بي آي» بأجزاء من دليل تدريب للجيش الأميركي وإرشادات حول التكتيكات القتالية العسكرية، لاستخدامها من قبل «داعش». وفي ديسمبر (كانون الأول) 2020، بدأ بريديج بتزويد عميل «مكتب التحقيقات الفيدرالي» «داعش» بالتعليمات لمقاتلي «داعش»

القتل القوات الأميركية. وبعد ذلك، في يناير (كانون الثاني) 2021، زود بريديج عميل «إف بي آي»، بشريط فيديو وهو يرتدي معدات، تهدف إلى مساعدة مقاتلي «داعش» على زيادة قوة فتك الهجمات بالقوات الأميركية. وقدم أيضاً نصائح حول أفضل طريقة لتحصين معسكر لـ«داعش»، لصد هجوم من قبل القوات الخاصة الأميركية، بما في ذلك عن طريق توصيل بعض المباني بالمفجرات

ضد القوات الأميركية.



## نعم... لقد تجرنا السم



مصطفى فحص

الله» الدعائية تكثيف الهجوم على التغييرين، نوابا ومجموعات فاعلة، خصوصا في جنوب لبنان، ووصلت عملية التحريض إلى تخوينهم واتهامهم مجددا بالعمالة ويانهم جزء من التامر على «المقاومة»، أزمة من استخدم فضيلة المقاومة من أجل فرض هيمنتها على اللبنانيين الذين اختاروا التغييرين بالتصويت ضده ليست كيدية سياسية فقط، بل هي رد على مجاهرته بالعداء المبكر للانتفاضة التي اتهمها بأنها تحرك من الخارج واتهم الجنوبيين منها بانهم اتباع «السفارة»، فالذي حاول القضاء على الانتفاضة بمهداها، واستخدم فائض قوته من أجل الدفاع عن حفنة من السياسيين الفاسدين معتقدا أنهم حلفاء مخلصون تخلوا عنه عند أول مفترق طرق، يحصل الآن نتيجة ما فعله بوجه أبناء وأحفاد المقاومين الأوائل في الجنوب، الذين يتعرضون منذ الانتخابات النيابية وإلى الآن إلى التهويل والوعيد، فالناشط فراس حمدان الذي أصيب برصاص السلطة وانتخبه الجنوبيون ممثلا لهم في الندوة البرلمانية ونشطاء في مجموعة «نبض الجنوب» و«عامية 17 تشرين» ونخب ثقافية واجتماعية يسارية وليبرالية ومدنية، كان لهم دور فاعل في إعادة العمل بالحد الأدنى من القواسم المشتركة بين التغييرين، لم يترك امامه الختاي إلا الاختيار ما بين السيئ والأسوأ، بسبب سوء ظنه بكل من يخالفه الرأي.

عمليا أثبتت المنازلة البرلمانية الأخيرة أمرين، الأول أن المنظومة لا تسقط بالضربة القاضية، لذلك فاللعب على تناقضاتها يساعد على تفكيكها، وهذا يحتاج إلى تدوير كثير من الزوايا ما بين المعارفين و«تشرين»، أما الأمر الثاني فهو عودة ظهور كتلة تغييرية قادرة على قلب المعادلة إذا استمرت في ممارسة هذا الأداء.

وعليه فإن محصلة الجلسة الـ14 واضحة للتغييرين فهي تعيد إلى أذهانهم مقولة: نهض معاً أو نسقط فرادى.

### المنظومة لا تسقط بالضربة القاضية لذلك فاللعب على تناقضاتها يساعد على تفكيكها

السابقة، وأما قبولهم التعاون مع المعارضة فلا يعني بالضرورة الشراكة معها في كافة الخيارات، أما اختصار تصويتهم بالصد من فرنجية فلا يمكن حصره فقط بالموقف من «حزب الله» بل الوقوف بوجه محاولة إعادة تعويم المنظومة.

منذ ترشيح الوزير أزور ضد الوزير فرنجية اختارت الـ«حزب

قالها النائب التغييري إبراهيم منمنة بشجاعة المعهودة، فهو من بين قلة من السياسيين المترزين بمواقفهم، ولكنه أثبت هو وزملاؤه التغييريون أنهم لا يترددون في ممارسة مرونة في بعض خياراتهم حتى لو تسببت بخسائر جانبية، بعضها معنوي وقد يترك قليلاً من آثاره السلبية على الفضاء العام للانتفاضة، فما الثورية اختار منمنة وأغلبية زملائه التغييريين تجرع كأس السم والأهـاب إلى خيار التصويت لمرشح «التقاطع» وزير المالية السابق جهاد أزور مقابل مرشح الهيمنة الوزير السابق سليمان فرنجية.

كأس السم هذه لم تجرعه نواب «تشرين» وحدهم، فقد تجرعه أيضاً جزء واسع من أحزاب ومجموعات «الانتفاضة» كون أزور لا يمثل طموحاتهم، وتسبب باقترابهم من بعض أحزاب المعارضة التي عاملتهم بقسوة مرات عديدة وحاولت أن تكون وصية عليهم منذ دخولهم تحت قبة البرلمان مستغلة قلة خبرتهم السياسية وعدم قدرتهم على الانضمام الذي كان وراء شتاتهم من جهة وفقدانهم دورهم من جهة أخرى، لذلك من إيجابيات خيارهم الانتخابي أنه أعادهم إلى الواجهة كخقل انتخابي قادر على إحداث فارق حقيقي في الحياة السياسية اللبنانية.

بعد جلسة 14 يونيو (حزيران) لم بعد التغييريون حالة عابرة، فقد أثبتوا أنهم كتلة ناضجة أظهرت في لحظة تاريخية قدرتها على ممارسة السياسة من دون الخلق عن هويتها، حيث لم يكن خيارهم الانتخابي من أجل المساومة على مواقع أو مناصب أو من أجل الدخول في نظام المحاصصة، هذا الأداء في البرلمان يضع حداً لمن يعتقد أن مكانه استقطابهم ضمن خياراته من دون شروط، كما أنه يحميهم من الاتهام بالاصطفاف ضمن الانقسام العمودي بين قوة السلطة والمعارضة، وأن تقاطعهم مع بعض قوى السلطة بالرغم من قسوته وسلبياته لكنه لا يعني أنهم مستعدون لتجاوز أفعالهم

المعلومات، وهو من الآليات التي تمكننا إلى أي حد الطفل في القارة الأفريقية اليوم منخرط في العصر الرقمي وحجم الذين يمتلكون أدوات النفاذ للفضاء الرقمي، وهنا من المهم أن نتذكر كيف أظهرت جائحة الكوفيد 19 ضعف النفاذ إلى المجال الرقمي، حيث الفقراء تعذر عليهم النفاذ إلى الرقمي والعمل في فترات الحزن.

فالنفاذ إلى الرقمي يحتاج إلى تكلفة ليست متوفرة عند العديد من الدول الأفريقية. وتحتل أفريقيا المرتبة الأولى فيما يتصل بعدد الأطفال الملتحقين بأعمال الأطفال، حيث يصل عددهم إلى 72 مليون طفل. وتحتل منطقة آسيا والمحيط الهادي المرتبة الثانية، حيث يصل العدد إلى 62 مليون طفل. ورغم ذلك فإن تناول هذه المسألة من شأنه أن يجعلنا نقيس المنجز، وكم يلزمنا من وقت ومن إمكانيات حتى يتحقق نفاذ الأطفال في أفريقيا إلى الفضاء الرقمي، ومن ثمة يكون لهم الحق في التمتع بخدمات الفضاء الرقمي.

لا يذهب في أذهاننا أن الفضاء الرقمي هو فضاء الخير الخالص للأطفال، بل ونحن نتناول الحقوق من المهم الانتباه إلى أن العديد من الحقوق تنتهك في الفضاء الرقمي ويوجد الطفل نفسه، وهو يبحث عن حقوقه في الفضاء الرقمي ويمارسها، عرضة لمجموعة من المخاطر، أهمها الإدمان على الافتراضي وضعف العلاقة بالواقع الاجتماعي الحقيقي والعنف والاستغلال والمضامين الجنسية والتحرش والألعاب التي تروج للانتحار، وذهب ضحيتها عدد من الأطفال، وهو ما يعني ضرورة تعزيز التشريعات التي تربط بين حقوق الطفل والفضاء الرقمي الذي لا يخلو من جرائم.

أجندا 2040 «من أجل أفريقيا جديدة بالأطفال» في التغذية الالائقة والرعاية الصحية والتعلم ذي الجودة، بوسعها أن تمثل بوضوح تسير وفق اتجاهاتها النخب في قارة أفريقيا. إن مليار طفل ثروة أفريقيا أكثر من الذهب والنحاس وأشياء ثمينة أخرى.

## أفريقيا وثروة المليار طفل



د. أمال موسى

تحتفي أفريقيا القارة السمراء بيوم الطفل الأفريقي الذي يصادف اليوم الـ16 من شهر يونيو (حزيران) من كل عام. ويمكن القول إنه يوم عريق نسبياً، إذ يعود اعتماده، من لدن منظمة الوحدة الأفريقية، إلى عام 1991، أي 33 عاماً. وليست مبالغة القول إن طرح مسألة الطفل الأفريقي وتسلط الضوء على واقعه المعقد اليوم، إنما يندرج في عمق مستقبل هذه القارة وكيفية معالجة تحديات الحاضر، حيث إن كل شيء في أفريقيا هو مرتبط بالطفولة، الشيء الذي يجعل من طرح هذا الموضوع أبعد ما يكون عن الترفي الفكري أو التباهي الحقوقي: إننا فعلاً نتحدث عن شكل الحياة في قارة مكتظة بالأطفال.

وفي خلال سنة 2050 تشير الإسقاطات السكانية إلى أن عدد الأطفال في أفريقيا سيبلغ المليار طفل، وهو ما يعد نمواً هائلاً يضع القارة أمام امتحان وتحذٍ وفرصة، ولكن إذا لم يحظ هؤلاء الأطفال بما يجعل منهم موارد خلق وإبداع وتعايش وإدماج، فإنهم سيعرضون القارة لمزيد من الأخطار والفقر والتوتر. وفي مقابل هذه الطفرة الديموغرافية في الطويلة نجد مشكل تراجع نسبة الطفولة والشباب في بلدان أخرى.

وهناك قراءات تقول إن الاتحاد الأوروبي سواجه تحديات في مستقبله الديموغرافي وإن معظم المخاوف ذات صلة بشيخوخة السكان. بل إنه لأول مرة في تاريخ أوروبا، سجل عدد الوفيات ارتفاعاً واضحاً بالنسبة لعدد المواليد في دول الاتحاد لعام 2015، حيث تم تسجيل 5,1 مليون مولود جديد مقابل 5,2 مليون حالة وفاة. وخلال الملاحظة أن التهرم السكاني من دول الاتحاد الأوروبي.

إن الفكرة الرئيسية أن الطفولة التي تملأ قارة أفريقيا إنما هي ثروة متعددة الأبعاد تنضاف إلى ثرواتها الطبيعية. والافتت للانتباه أنه رغم ما تعرفه القارة من مشكلات وفق وغير ذلك، فإن التشريعات في مجال الطفولة في بلدان الاتحاد الأفريقي متقدمة جداً، وتتنصر بشكل حاسم لحقوق الطفل، وهي لا فقط تولي العناية بحقوق الطفل المباشرة

### مليار طفل ثروة أفريقيا أكثر من الذهب والنحاس وأشياء ثمينة أخرى تعج بها القارة

والمعروفة، بل وأيضا تدرج بيئة الطفل القرية وتأخذها بعين الاعتبار في مقارنة مصلحته الفضلى. لذلك فإن شعار هذا العام ليوم الطفل الأفريقي يمثل أرضية جيدة للتدبر، حيث تم الاختيار على حقوق الطفل في الفضاء الرقمي، إذ يمكن الاعتماد على الفضاء الرقمي في التعلم والترفيه والتثقيف والتمكن من

## المجلس الوزاري الخليجي... وضع النقاط على الحروف

بمبادئ السلام وحسن الجوار وعدم التهديد بالخروج على النص. وتضمن البيان إلى جانب ذلك عدم التدخل الأجنبي في اليمن، وأهمية تقديم المساعدات الإنسانية والدعم الختومي للشعب اليمني الذي عانى كثيراً في ظروف الحرب الطويلة والعسيرة. وبالنسبة إلى سوريا الشقيقة، فإن البيان الرّم نفسه، كما الرّم الجانب السوري نفسه بقاعدة متساوية الأضلاع تحت عنوان: «خطوة مقابل خطوة» في سوريا ليعود اللاجئين السوريون إلى وطنهم ومدنهم وقراهم. ويضم مجلس التعاون الخليجي ستة أعضاء: المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة قطر، ودولة الكويت وسلطنة عُمان. وعقد المجلس الذي تأسس في عام 1981 خلال الحرب العراقية - الإيرانية 156 دورة، ويعقد جلساته بالتناوب في عواصم دولة. ويتجاوز عدد نفوس دول مجلس التعاون 45 مليون نسمة ومساحة جغرافيته نحو 2,672,700 كم<sup>2</sup>.

نقول لمجلس التعاون الخليجي: على بركة الله.

هي مشاركة دول الخليج في مفاوضات «النووي» الإيراني، والتعامل الفعّال مع هذا الأمر وضرورة مشاركتها في جميع المفاوضات والمباحثات والاجتماعات الإقليمية والدولية بهذا الشأن، وأن تشمل المفاوضات بالإضافة إلى البرنامج النووي الإيراني القضايا والشواغل الأمنية كافة لدول الخليج العربية؛ بما يسهم في تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة في إطار احترام السيادة وسياسات حسن الجوار، والالتزام بالقرارات الأممية والشريعة الدولية لضمان تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي. وفي الوقت نفسه ضرورة الحفاظ على الأمن البحري والممرات المائية في المنطقة والتصدي لكل ما من شأنه تهديد خطوط الملاحة البحرية والتجارة الدولية والمنشآت النفطية في دول المجلس.

وهذا يعني بالعربي الفصح التزام إيران بعدم تجاوز نسبة تخصيب اليورانيوم التي تتطلبها الاستخدامات السلمية وضرورة التعامل الإيراني الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وهذه هي المرة الأولى التي يضع فيها مجلس التعاون الخليجي الخطوط الحمر في بيان سياسي لكي يلتزم الجميع



داود الفرحان

### المجلس الوزاري جاد في فتح جميع الملفات لكي يلتزم الجميع بمبادئ السلام وحسن الجوار وعدم التهديد

في بناء الوحدات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ورفضها ضم المستوطنات إلى إسرائيل في مخالفة صريحة لقرارات الشرعية الدولية.

كلما قرأت فقرات البيان أدركت أن المجلس الوزاري جاد في فتح جميع الملفات العربية والدولية وليس الخلقية فقط، سواء المنطقة العربية أو روسيا وأوكرانيا. وفي هذه الأزمة الأوروبية أكد المجلس أنه مع مبادئ القانون الدولي وسيادة الدول وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي وعدم استخدام القوة أو التهديد.

وشدد على دعم جهود الوساطة لحل الأزمة ووقف إطلاق النار. وساند البيان طبعاً ضرورة مضاعفة جهود المجتمع الدولي لحل الصراع بما يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مشيداً بالجهود التي تبذلها السعودية والاتحاد الأوروبي لإعادة إحياء مبادرة السلام العربية. كما أدان المجلس الانتهاكات الإسرائيلية ودعا إلى التصدي لها والاقترحات المتكررة من قبل المسؤولين في السلطة الإسرائيلية في خرق واضح للقانون الدولي والوضع التاريخي والقانوني في القدس.

وأدان البيان أيضاً استمرار إسرائيل في بناء الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، ورفضها ضم المستوطنات إلى إسرائيل في مخالفة صريحة لقرارات الشرعية الدولية. كلما قرأت فقرات البيان أدركت أن المجلس الوزاري جاد في فتح جميع الملفات العربية والدولية وليس الخلقية فقط، سواء المنطقة العربية أو روسيا وأوكرانيا. وفي هذه الأزمة الأوروبية أكد المجلس أنه مع مبادئ القانون الدولي وسيادة الدول وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي وعدم استخدام القوة أو التهديد. وشدد على دعم جهود الوساطة لحل الأزمة ووقف إطلاق النار. وساند البيان طبعاً ضرورة مضاعفة جهود المجتمع الدولي لحل الصراع بما يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مشيداً بالجهود التي تبذلها السعودية والاتحاد الأوروبي لإعادة إحياء مبادرة السلام العربية. كما أدان المجلس الانتهاكات الإسرائيلية ودعا إلى التصدي لها والاقترحات المتكررة من قبل المسؤولين في السلطة الإسرائيلية في خرق واضح للقانون الدولي والوضع التاريخي والقانوني في القدس. وأدان البيان أيضاً استمرار إسرائيل

لمساعي الإمارات عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي. لقد كانت طهران تخدم نفسها في الظن أن السنوات الطويلة يمكن أن تكون مدعاة للنسيان لدى الإمارات وترسيخاً لاختطاف الجزر.

وفي فقرة مهمة جداً، أكد المجلس الوزاري موقفه ودعمه سيادة الشعب الفلسطيني في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو (حزيران) 1967، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية، مؤكداً ضرورة مضاعفة جهود المجتمع الدولي لحل الصراع بما يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مشيداً بالجهود التي تبذلها السعودية والاتحاد الأوروبي لإعادة إحياء مبادرة السلام العربية. كما أدان المجلس الانتهاكات الإسرائيلية ودعا إلى التصدي لها والاقترحات المتكررة من قبل المسؤولين في السلطة الإسرائيلية في خرق واضح للقانون الدولي والوضع التاريخي والقانوني في القدس. وأدان البيان أيضاً استمرار إسرائيل

كان بيان مجلس التعاون الخليجي الأخير قوياً وصرحاً في تناوله قضايا حيوية، في مقدمتها جهود المملكة العربية السعودية لإعادة إحياء «مبادرة السلام العربية» وتعزيز العمل الخليجي المشترك في إطار مجلس التعاون.

ولم يتردد المجلس في إدانة الأعمال الإرهابية والتكيد على أهمية التنسيق الدولي والإقليمي لمواجهة الجماعات الإرهابية والمليشيات الطائفية التي تهدد الأمن والاستقرار. وبعد سنوات ليست قليلة من التجاهل أو الصمت عن الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، أكد المجلس رفض الاحتلال الإيراني ودعم الإمارات في سيادتها على جزرها الثلاث ومياهاها الإقليمية وأجوائها البحرية والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية باعتمارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة، كذلك اعتبار أي ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران في الجزر الثلاث باطله وملغاة وليست ذات أثر على حق سيادة دولة الإمارات على جزرها التاريخية. وقد دعا المجلس طهران إلى الاستجابة

| المقر الرئيسي   | المكاتب   | الوكيل الإعلاني   | وكيل الاشتراكات   | وكيل التوزيع   |
|---|---|---|---|--|
| 10th Floor Building7<br>Chiswick Business Park<br>566 Chiswick High Road<br>London W4 5YG<br>United Kingdom<br>Tel: +4420 78318181<br>Fax: +4420 78312310<br>www.aawsat.com<br>editorial@aawsat.com | الرياض<br>Riyadh<br>+9661 12128000<br>+9661 14401440        | الكويت<br>Kuwait<br>+965 2997799<br>+965 2997800        | الرياض<br>Rabat<br>+212 37262616<br>+212 37260300         | المركز الرئيسي:<br>ص.ب: 62116<br>الرياض 11585<br>هاتف: +966112128000<br>فاكس: +96612121774   |
|   | جدة<br>Jeddah<br>+9661 26511333<br>+9661 26576159           | دبي<br>Dubai<br>+9714 3916500<br>+9714 3918353          | واشنطن<br>Washington DC<br>+1 2026628825<br>+1 2026628823 | المركز الرئيسي:<br>ص.ب: 22304<br>الرياض 11495<br>هاتف: +9661121128000<br>فاكس: +966114429555   |
|   | المدينة المنورة<br>Madina<br>+9664 8340271<br>+9664 8396618 | القاهرة<br>Cairo<br>+202 37492996<br>+202 37492884      | بيروت<br>Beirut<br>+9611 549002<br>+9611 549001           | بريد الكتروني:<br>info@saudi-distribution.com<br>موقع الكتروني:<br>saudi-distribution.com<br>وكيل التوزيع في الإمارات:<br>شركة الامارات للطباعة والنشر |
|   | الدمام<br>Dammam<br>+96613 8353838<br>+96613 8354918        | الخرطوم<br>Khartoum<br>+2491 83778301<br>+2491 83785987 | عمان<br>Amman<br>+9626 5539409<br>+9626 5537103           | بريد الكتروني:<br>info@arabmediaco.com<br>موقع الكتروني:<br>www.arabmediaco.com<br>هاتف مجاني:<br>800-2440076  |



## الاتفاق على عدم الاتفاق



srmq

Saudi Research &amp; Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط

مجموعة عبر الحدود

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

التحرير

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

## مصر واستراتيجيات العقد الحاضر

الخروج من الاضطراب وعليه، هو انصراف القوى سالفة الذكر استعادت مصر قوامها الوطني؛ في حين لا تزال الضحايا الأخرى لذلك «الربيع» غارقة في تصدع لا ينتهي. وما تشهده الاقطار العربية الأخرى بعد عقد لا يعود كله أو معظمه إلى التداخلات الخارجية؛ بل هناك أيضاً افتراقات الوعي، وافتراقات أنماط السلطة، وأخيراً افتراقات الأولويات لدى نُخب سائر الفئات.

دائماً كانت في مصر راديكاليات من هذا اللون أو ذاك، لكن تلك الراديكاليات ما دخلت الألفية أو السواد الأعظم من المصريين. وأذكر أنه في عام 2014 قال رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، أو غيره، إن السواد الأعظم لا يدخل إلى الخوف عليها. وقد واجهت القوى المجتمع العسكرية النظام والمدنية والدينية وقوى الدولة العميقة ذلك التحدي الكبير بنجاح وعلى مستويين: مستوى استعادة الزمام والنظام، ومستوى مدنية الدولة التي تريتخت قواها طوال أكثر من مائتي عام.

وهناك عدة إكبات للقياس والمقارنة من أجل الحكم على الوضع الحالي، فقد تسربت عدة أشكال من الاضطراب إلى عدة

دول عربية خارج الجزيرة في عام 2011. وبفضل القوى سالفة الذكر استعادت مصر قوامها الوطني؛ في حين لا تزال الضحايا الأخرى لذلك «الربيع» غارقة في تصدع لا ينتهي. وما تشهده الاقطار العربية الأخرى بعد عقد لا يعود كله أو معظمه إلى التداخلات الخارجية؛ بل هناك أيضاً افتراقات الوعي، وافتراقات أنماط السلطة، وأخيراً افتراقات الأولويات لدى نُخب سائر الفئات.

دائماً كانت في مصر راديكاليات من هذا اللون أو ذاك، لكن تلك الراديكاليات ما دخلت الألفية أو السواد الأعظم من المصريين. وأذكر أنه في عام 2014 قال رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، أو غيره، إن السواد الأعظم لا يدخل إلى الخوف عليها. وقد واجهت القوى المجتمع العسكرية النظام والمدنية والدينية وقوى الدولة العميقة ذلك التحدي الكبير بنجاح وعلى مستويين: مستوى استعادة الزمام والنظام، ومستوى مدنية الدولة التي تريتخت قواها طوال أكثر من مائتي عام.

وهناك عدة إكبات للقياس والمقارنة من أجل الحكم على الوضع الحالي، فقد تسربت عدة أشكال من الاضطراب إلى عدة



رضوان السيد

لا بد من الخروج من حالة الخواء فلا تنجو شعوب الدول التي فيها ميليشيا فقط بل ينجو العرب جميعاً!

احتاجت إلى التمر على الولايات المتحدة، ولا مخاصمة روسيا والصين. ويقدّر ما تستطيع تحمي شعب غزة، من دون أن تضطر إلى العمل بايديولوجيا حروب التحرير.

ولدى مصر -ومن ورائها العرب- ثلاث قضايا أو أزمت، ولا بد أن تكون للحوار الوطني مفاعيله بشأنها: الأزمة الاقتصادية والمالية التي ضربت الجنيه وأقلق الناس، ولا بد من خطط طويلة المدى للخروج منها.

ومصر لا تختلف في ذلك عن كثير من دول العالم حالياً. لكننا نحن العرب نقلق على مصر بالطبع أكثر مما نقلق على الآخرين. أما الأزمة الثانية أو الخطر الثاني فيتعلق بجوارها الحافل بالمخاطر والتحديات في ليبيا والسودان وإثيوبيا النيل.

وبدولها سياسيتها وعلاقتها الأفريقية والدولية، أمكن لها الصمود والصبر في ملف النيل مع إثيوبيا، وهذا إلى جانب الإجراءات التي اتخذتها في الداخل لتوفير المياه. أما ليبيا والسودان فهما مشكلة كبرى لمصر وللعرب وأفريقيا.

وقد قال مسؤول مصري مرة:

كل شيء إلا الميليشيات، رأيتهم ميليشيا ظهرت ثم اختفت؟ لا بد من استنهاض القوى، وإحداث ثورة في الفكر الديني، لإخراج الإسلام السياسي من خاصرة الدولة. فالمعاناة لا تقتصر على الإسلام السياسي؛ فهناك نزعاً محافظة شديدة الوقع، تجعل تجديد الخطاب الديني شديد الصعوبة. وفي استمرار الحوار الوطني واتساعه نصره قوية للسكينة الدينية والوطنية التي صار إحلالها ضرورياً جداً.

رابنا رئيس وزراء العراق يزور مصر، والبعض يقول: لزيادة التعاون الاقتصادي، أو للوساطة بين مصر وإيران، وقبله أتى أناس من أجل السودان، وآخرون من أجل ليبيا، وآخرون من أجل قضايا المتوسط.

المصريون بدورهم شديدو الحراك، ويطوفون أنحاء الأرض لخدمة مصالح مصر.

والنهوض المصري كسب كبير للعرب وأفريقيا والعالم. ولا تزال الأوضاع صعبة وقاسية، لكن لا تمكن مقارنتها بالأعوام بين 2011 و2013، ولذلك ينبغي الانحناء بالفعل بعقد الاستقرار في مصر، واستعادة العرب لمصر، ومصر للعرب.

كما نزل بنا الخواء

المصريون بدورهم شديدو الحراك، ويطوفون أنحاء الأرض لخدمة مصالح مصر.

والنهوض المصري كسب كبير للعرب وأفريقيا والعالم. ولا تزال الأوضاع صعبة وقاسية، لكن لا تمكن مقارنتها بالأعوام بين 2011 و2013، ولذلك ينبغي الانحناء بالفعل بعقد الاستقرار في مصر، واستعادة العرب لمصر، ومصر للعرب.

المصريون بدورهم شديدو الحراك، ويطوفون أنحاء الأرض لخدمة مصالح مصر.

والنهوض المصري كسب كبير للعرب وأفريقيا والعالم. ولا تزال الأوضاع صعبة وقاسية، لكن لا تمكن مقارنتها بالأعوام بين 2011 و2013، ولذلك ينبغي الانحناء بالفعل بعقد الاستقرار في مصر، واستعادة العرب لمصر، ومصر للعرب.

كما نزل بنا الخواء

## النسر الروسي ذو الرأسين في الحرب

حيث شكل عرق الألمان غالبية السكان حتى عندما رغب هتلر في السيطرة على قطعة أخرى من الأرض، ممر داخغ في بولندا، كان هناك كثير من انصار السياسات الواقعية، الذين طالبوا بإرضاء الفوهرر.

وليس من قبيل المصادفة أن يكون شعار الدولة الروسية نسرًا برأسين يرتدي كل منهما تاجاً. ينظر أحدهما باتجاه الشرق، نحو مساحات شاسعة تظل فيها ثقافتنا المغول والتتار بمثابة بقايا من ماضٍ مجيد. حتى يومنا هذا، عندما تترنو روسيا ناحية الشرق، فإنها ترى أنظمة سياسية واجتماعية تشبه نموذجها الخاص للدولة؛ جمهورية الصين الشعبية ومنغوليا وكوريا الشمالية. حتى اليابان تبدو أقرب قليلاً إلى فكرة الدولة الروسية عنها إلى الديمقراطيات في أوروبا الغربية أو أمريكا الشمالية.

يذكر أنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كانت اليابان بحكم الواقع دولة الحزب الواحد، وبالمثل، تبعد جمهوريات آسيا الوسطى

ذكريتي هذه التعليقات بفترة عرفت باسم «اللعبة الكبرى»، عندما دخلت الإمبراطورياتان القيصرية والبريطانية في تنافس على آسيا الوسطى. خلال تلك الفترة، اقتربت قوة روسية من مرور، واحدة وحيدة على الحدود الفارسية. ومع تملك العرب الإمبراليين البريطانيين، تحدثت الصحافة الشعبية في لندن عن «الحظة مرو» التي يمكن أن تخلف «تداعيات غير متوقعة».

وتساءل سياسيون وخبراء حول ما إذا كان التشاحن حول السيطرة على ذرة من تراب داخل محيط واسع من الأراضي، من الممكن أن يشعل حرباً بين الإمبراطوريتين العظيمتين. في خضم ذلك، كانوا يفترون ذات الخطأ الذي يسقط فيه كثير من المعلقين المعنيين بالحرب في أوكرانيا اليوم؛ الاعتقاد بأن الصراع يدور حول قطعة من الأرض. واقتربت القيادات البريطانية والفرنسية الخطأ ذاته عام 1938، عندما اعتقدوا أن كل ما كان يسعى خلفه هتلر، ما كان يعرف باسم السويد، جزء من تشيكوسلوفاكيا،

هل بدأ «هجوم الربيع» الأوكراني الذي لطالما جرى الحديث عنه؟ مع وقوف الصيف على الاعتاب، يدور هذا التساؤل في أرجاء الدوائر السياسية داخل أوروبا والولايات المتحدة.

وبحلول الاثنين الماضي، كان محللون عسكريون فرنسيون ما زالوا يحاولون المزاغة حول هذا الأمر. وأمام جمهور تلفزيوني، قال أحد الجنرالات المتقاعدين: «قد يبدأ الهجوم في أجزاء من جنوب شرق أوكرانيا».

إلا أن داخل الولايات المتحدة، ثمة جنرال متقاعد آخر، يدعى ديفيد بترينوس، تحدث بثقة أكبر، وقال في تصريحات لـ«واشنطن بوست» إن الهجوم بدأ بالفعل، معرباً عن توقعه بأن يحقق الأوكرانيون مكاسب كبيرة. في المقابل، عرّف العالم السياسي البارز، جون ميرشيمر، نغمة مختلفة بحديته عن «انتقال مساحات واسعة من الأراضي»، وتوقع استيلاء روسيا على مساحة كبيرة من أوكرانيا ووضعها نهاية للحرب.



أمير طاهري

لا ينظر النسران الروسيان جنوباً مع أنهما لو فعلاً ذلك سيران صوراً تبعث على الاطمئنان

التي نالت استقلالها حديثاً، مألوفة لروسيا بنظام افتراضي للحزب الواحد، بزعمه «رجل قوي».

ومع ذلك، لا ينظر النسران الروسيان جنوباً، مع أنهما لو فعلاً ذلك سيران صوراً تبعث على الاطمئنان. وبعد سقوط الإمبراطورية السوفياتية، بدأ النسر المتجه نحو الغرب متالقاً، لكن جحافل الغرب، وخاصة الخبراء والمستثمرين ورجال الأعمال والمتوسطين والأمميين الذين همروا إلى روسيا، قدموا صورة قائمة لاقتصاد السوق والديمقراطية بقطع من الأرض أو غزو أوكرانيا كلها. بوتين نتاجاً لتلك السنوات المظلمة. وبعد أن بدأ راكباً في قطار بوريس يلتسين، سرعان ما أدرك أنه من خلال اتباع خطاه فقط يمكنه إطالة أمد حكمه.

وعليه، جرى تصميم غزو جورجيا عام 2008، وضم شبه جزيرة القرم عام 2014، لاختبار إرادة الديمقراطيات الغربية، ووضع حد للتقدم المستمر لـ«المد الديمقراطي»

مواصلة هذه الحرب لسنوات. وبغض النظر عن الكيفية التي ستنتهي بها هذه الحرب، فإن سببها سيبقى. حتى نهاية عهد بوتين قد لا تحل المشكلة التي تكادها روسيا لأكثر من قرنين حتى الآن.

ولا ينبغي لتركيز الانتباه على ما يجري داخل ساحات القتال الأوكرانية، أن يجعلنا ننسى أن هذه الحرب، مثل جميع الحروب، تفت خلفها أسباب سياسية وثقافية عميقة من المتعذر معالجتها من خلال قوهة البندقية. إن العنصر على مكان مناسب لروسيا في أوروبا مهمة ضخمة لا يمكن أن يضطلع بها السياسيون الذين ينصب جل تركيزهم على الدورات الانتخابية القصيرة الأجل، وإنما يجب أن تأتي الإجابة من داخل روسيا نفسها، مع اضطلاع الديمقراطيات الغربية بدور داعم. يجب أن يرى النسر الناظر تجاه الغرب أفاقاً أكثر إشراقاً أمامه. بيد أنه أزمة الهوية الروسية، الحقيقة أن روسيا دولة عظيمة، وربما قوية. ومع أنه ليس بإمكانها غزو أوكرانيا بأكملها، فإنها تتكامل المال اللازم



| مؤشر   | النفط (برنت) | الذهب      | بتكوين   | البن      | القمح     | الحديد الخام |
|--------|--------------|------------|----------|-----------|-----------|--------------|
| أمس    | \$ 74,01     | \$ 1956,60 | \$ 26063 | \$ 182,65 | \$ 628,75 | \$ 112,45    |
| السابق | \$ 74,29     | \$ 1944,60 | \$ 25834 | \$ 182,75 | \$ 636,25 | \$ 111,14    |

الحكومة تسيطر على التضخم... وارتفاع ضئيل بلغ 2,8 %

## تحفيز جديد أمام السوق السعودية لضخ مزيد من الاستثمارات

المائة توقعاته لنمو إجمالي الناتج المحلي في الولايات المتحدة لعام 2023، في حين خفض في شكل محدود جداً توقعاته للتضخم إلى 3,2 في المائة، مقابل 3,3 في المائة في مارس (آذار) المنصرم.

### الأغذية والمشروبات

إلى ذلك، أعلنت «الهيئة العامة للإحصاء» السعودية، اليوم الخميس، ارتفاع التضخم بنسبة 2,8 في المائة، خلال مايو الماضي، مقارنة بالشهر نفسه من عام 2022. وذكرت أن الرقم القياسي لأسعار المستهلك في السعودية بلغ 109,37 نقطة، مقابل 106,42 نقطة، خلال مايو من العام الماضي. وعزت الهيئة ارتفاع معدل التضخم بالملكة، بشكل رئيسي، إلى ارتفاع أسعار السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع وقود أخرى بنسبة 8,4 في المائة، بالإضافة إلى زيادة أسعار الأغذية والمشروبات 0,9 في المائة.

### الإجراءات الفعلية

وعلى أساس شهري، سجل معدل التضخم ارتفاعاً طفيفاً بنسبة بلغت 0,2 في المائة، مقارنة بمستويات أبريل (نيسان) الماضي. وكانت أسعار الإيجارات هي المؤثر الأكبر في زيادة التضخم، خلال مايو الفائت، قياساً بالفقرة نفسها من العام الماضي، حيث ارتفعت الإيجارات الفعلية للمساكن 9,9 في المائة، وتأثرت بالزيادة في أسعار إيجارات الشقق بنسبة 23,7 في المائة. وارتفعت أسعار الأغذية والمشروبات متأثرة بارتفاع أسعار اللحوم والدواجن بنسبة 2,4 في المائة، وأسعار الحليب ومنتجاته والبيض 8,5 في المائة، كما ارتفع قسم النقل 1,6 في المائة، متأثراً بزيادة أسعار شراء المركبات 1,2 في المائة.



«مركز الملك عبد الله المالي» في الرياض (الشرق الأوسط)

مستقبلاً. وقال الدكتور أسامة العبيدي، المستشار وأستاذ القانون التجاري الدولي، لـ«الشرق الأوسط»، إن قرار «الفيديرالي» سيؤدي إلى تخفيض التضخم الأمريكي، ما يزيد من الإقراض، والنمو الاقتصادي، ورفع الطلب على النفط، ومن ثم ارتفاع في سوق الأسهم السعودية. ووفق الدكتور أسامة العبيدي، فإن القرار يزيد من حركة الشراء، ويخفض معدل التضخم في السعودية، ويزيد الاستثمارات، مبيناً أن ارتفاع أسعار الفائدة يرفع التكاليف للشركات والمستهلكين، مما يتسبب في نتائج عكسية.

### النمو الاقتصادي

من جهته، أوضح أحمد الشهري، الخبير الاقتصادي، لـ«الشرق الأوسط»، أن تثبيت أسعار الفائدة على المدى القصير يعد فرصة تستعيد فيها الأسواق المالية الوقت الكافي للتحقق من التضخم، حيث يتيح ذلك للمستثمرين والشركات والمستهلكين مزيداً من الوقت لتخطي الآثار السلبية لآلية زيادة في أسعار الفائدة التي قد تؤثر سلباً على النمو الاقتصادي والاستثمار. وطبقاً للشهري، فإن تثبيت أسعار الفائدة يعزز الاستثمار في الأصول ذات العوائد الثابتة، مثل السندات الحكومية والشركات، ويمكن أن يؤدي إلى زيادة الطلب على هذه الأصول وتخفيض عوائد السندات، ومن الممكن التنبؤ بعوائد أقل على السندات المستثمر فيها.

الرياض: بندر مسلم

في حين استناعت الحكومة السعودية السيطرة على معدل التضخم في المستويات المعتدلة لتشهد ارتفاعاً ضئيلاً بنسبة 2,8 في المائة، خلال مايو (أيار) الماضي، مقارنة بالفقرة نفسها من 2022، تعيش الأسواق الدولية، بما فيها السعودية، فرصة التقاط الأنفاس، وضخ المزيد من الاستثمارات، عقب قرار «الاحتياطي الفيدرالي» الأمريكي، أمس الأربعاء، تثبيت معدل فائدته الرئيسية بين 5 و5,25 في المائة، للمرة الأولى منذ مارس (آذار) من العام السابق.

### أسعار الوقود

ومن المعلوم أن رفع معدل الفائدة 10 مرات متتالية من «الاحتياطي الفيدرالي» الأمريكي جاء بهدف خفض معدل التضخم، الذي نجحت الحكومة السعودية في احتوائه طيلة الفترة السابقة، ضمن المستويات المعقولة لتصل إلى 2,8 في المائة، خلال مايو المنصرم. ومع مطلع يونيو (حزيران) الحالي، أكد «صندوق النقد الدولي» أن الحكومة السعودية تمكنت من احتواء التضخم، الذي لا يزال منخفضاً بفضل قوة العملة، وإعانات الدعم، والحدود القصوى على أسعار الوقود، متوقفاً السيطرة على الرقم القياسي لأسعار المستهلك في العام الحالي.

### زيادة الإقراض

وبما أن السعودية جزء من هذا العالم، ويتأثر من تداعيات القرارات الدولية المهمة، يرى مختصون، لـ«الشرق الأوسط»، أن قرار «الفيديرالي» سيؤدي إلى زيادة الإقراض، والنمو الاقتصادي، وضخ المزيد من الاستثمارات في السعودية، لاستغلال المرحلة، وتخطي الآثار السلبية لارتفاعات أسعار الفائدة

ظل التضخم الحالي وبيانات الأسواق الأمريكية.

ويستند الخبير الاقتصادي أن أسعار الفائدة المثبتة مؤقتاً يمكن أن تؤدي إلى تقليل الطلب على الذهب بوصفه أداة استثمار آمنة، وأن يتحول المستثمرون إلى الأصول ذات العوائد الثابتة مثل السندات.

### أسعار النفط

ويتوقع الشهري أن يؤدي القرار

إلى تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، ومن ثم تقليل الطلب على النفط، وفي المقابل ستعمل الدول المصدرة على تحقيق التوازن، والمحافظة على الأسعار والكميات، وفق مصالح المنتجين أولاً ثم المستهلكين.

### السياسة النقدية

وأفاد «الاحتياطي الفيدرالي» بأن القرار الجديد، الذي اتخذ بإجماع أعضاء «لجنة السياسة النقدية»، سيتيح تقييم المعلومات الإضافية وتداعياتها على السياسة النقدية، علماً بأنه رفع إلى 1,00 في

إلى تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، ومن ثم تقليل الطلب على النفط، وفي المقابل ستعمل الدول المصدرة على تحقيق التوازن، والمحافظة على الأسعار والكميات، وفق مصالح المنتجين أولاً ثم المستهلكين. ووفقاً للشهري: «بشكل عام، تثبيت أسعار الفائدة يمكن أن يترك أثراً إيجابياً وسلبية على عدد من الاقتصادات، ويعتمد على الظروف الحالية والتوقعات المستقبلية، ومن المهم مراقبة تلك الأسواق

السعودية تمكنت من احتواء التضخم بفضل قوة العملة وإعانات الدعم

## معدّل بطالة الشباب يسجل مستوى قياسياً جديداً «الصناعة» و «التجزئة» تؤشران لفقدان الزخم الاقتصادي الصيني



بكين: «الشرق الأوسط»

أكد مستوى قياسي جديد في معدل البطالة بين الشباب وسلسلة من المؤشرات الاقتصادية المخيبة للأمل في الصين، تعثر التعافي في هذا البلد، بينما يدعو عدد من الاقتصاديين إلى تبني خطة للإنعاش.

ويبدو أن الانتعاش الذي طال انتظاره بعد رفع السلطات في نهاية 2022 القيود الصحية التي فرضت للحد من انتشار وباء «كوفيد-19»، بدأ يضعف في ثاني أكبر اقتصاد في العالم في الأسابيع الأخيرة، ولم تظهر آثاره في بعض القطاعات. وأظهرت بيانات رسمية (الخميس)، أن الإنتاج الصناعي الصيني ارتفع 3,5 في المائة في مايو (أيار) مقارنة بالفقرة نفسها قبل عام، وهو ما جاء دون التوقعات بشكل طفيف، إذ يزيد تباطؤ الطلب في الداخل والخارج من الضغوط على صانعي السياسة لدعم انتعاش اقتصادي نشط.

وقراءة مايو هي أبداً نمو منذ فبراير (شباط) الماضي، وكان محللون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا انحسار النمو في الإنتاج إلى 3,6 في المائة، من 5,6 في المائة في أبريل (نيسان). وأفادت بيانات من المكتب الوطني للإحصاء بأن مبيعات التجزئة، وهي مقياس رئيسي للاستهلاك، قفزت 12,7 في المائة في مايو عن الفترة نفسها من العام السابق، متباطئة عن زيادة خفض سعر فائدة مرجعية للقروض متوسطة الأجل، في إجراء توقعته الأسواق ويرمي لدعم نمو ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقال البنك المركزي إن سعر الفائدة على قروضه الممنوحة لمدة عام للمؤسسات المالية خُفض من 2,75 إلى 2,65 في المائة، وتعود المرة الأخيرة التي خفض فيها المصرف سعر هذه الفائدة إلى أغسطس (آب) عام 2022. وتناخس الأسواق من كذب سعر هذه الفائدة المرجعية. ومن جهة أخرى، أكدت أرقام رسمية جديدة نشرها (الخميس) المكتب الوطني للإحصاء، أن واحداً من كل خمسة شبان صينيين كان عاطلاً

وقال البنك المركزي إن سعر الفائدة على قروضه الممنوحة لمدة عام للمؤسسات المالية خُفض من 2,75 إلى 2,65 في المائة، وتعود المرة الأخيرة التي خفض فيها المصرف سعر هذه الفائدة إلى أغسطس (آب) عام 2022. وتناخس الأسواق من كذب سعر هذه الفائدة المرجعية. ومن جهة أخرى، أكدت أرقام رسمية جديدة نشرها (الخميس) المكتب الوطني للإحصاء، أن واحداً من كل خمسة شبان صينيين كان عاطلاً

وقال البنك المركزي إن سعر الفائدة على قروضه الممنوحة لمدة عام للمؤسسات المالية خُفض من 2,75 إلى 2,65 في المائة، وتعود المرة الأخيرة التي خفض فيها المصرف سعر هذه الفائدة إلى أغسطس (آب) عام 2022. وتناخس الأسواق من كذب سعر هذه الفائدة المرجعية. ومن جهة أخرى، أكدت أرقام رسمية جديدة نشرها (الخميس) المكتب الوطني للإحصاء، أن واحداً من كل خمسة شبان صينيين كان عاطلاً

## «المركزي» الأوروبي يواصل مطاردة التضخم برفع الفائدة



البنك المركزي الأوروبي رفع الفائدة إلى 3,50 % (أ.ف.ب)

### فركتورت (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

رفع البنك المركزي الأوروبي الخميس معدلات الفائدة الرئيسية بمقدار ربع نقطة مئوية (25 نقطة أساس)، في ثامن زيادة خلال أقل من عام، وذلك في إطار سياسة التشديد النقدي لمكافحة التضخم، حتى في ظل تراجع اقتصاد منطقة اليورو. وقال البنك في بيان إن «التضخم يتباطأ، لكن من المتوقع أن يظل مرتفعاً للغاية لفترة طويلة جداً». وأضاف أن سعر الفائدة على الودائع، وهو المعيار القياسي، بلغ 3,50 بالمائة، وهو أعلى مستوى له منذ مايو (أيار) 2001. لكن المؤسسة لم تكشف عن نواياها المستقبلية، فيما يتوقع كثير من المراقبين زيادة جديدة بمقدار ربع نقطة مئوية خلال اجتماعها في يوليو (تموز) المقبل. واكتفى البنك في بيانه بالتأكيد على أن قراراته المستقبلية تستهدف إلى «عودة سريعة للتضخم إلى الهدف متوسط الأجل

البالغ 2 بالمائة»، وأضاف أن معدلات الفائدة «سيتم إبقاؤها عند هذه المستويات طالما كان ذلك ضرورياً»، وستتخذ المؤسسة قراراتها بناء على البيانات والتوقعات في حينه. ويمر النمو في منطقة اليورو بحالة من الركود على أحسن تقدير، كما تقل حدة التضخم منذ شهر، وسط انخفاض أسعار الطاقة وأكبر زيادة في أسعار الفائدة في تاريخ البنك المركزي الأوروبي الذي يبلغ 25 عاماً. وبعد عقد من معدلات جولة غير مسبوق من التشديد النقدي لمواجهة ارتفاع أسعار المستهلكين في أعقاب الهجوم الروسي على أوكرانيا. ومن خلال رفع أسعار الفائدة، يقلل المركزي الأوروبي من الطلب على القروض، وبالتالي الاستثمار واستهلاك الأسر والشركات على حد سواء، ما يؤدي إلى تباطؤ الطلب وبالتالي الضغط على الأسعار. وقد رفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة بمقدار أربع نقاط مئوية منذ يوليو 2022.



رئيس مجلس الأعمال السعودي - الفرنسي في «ميديف» للتنشيط الأوسط: لدينا أكثر من 100 شركة تستثمر في المملكة

## الرياض وباريس لزيادة التعاون في مجالات التقنيات والطاقة والصناعات

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت تنجته فيه الرياض وباريس لتعظيم شراكتيهما على مختلف المستويات، أكد لوران جيرمان، رئيس مجلس الأعمال السعودي - الفرنسي الدولي، أن زيارة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، تعكس رغبة البلدين في تعزيز التعاون الشامل، خاصة الاقتصادي منها، في وقت تتمتع فيه فرنسا والسعودية بعلاقة قوية ومكثفة.

وقال جيرمان، وهو أيضاً الرئيس التنفيذي للشركة العالمية «إيجيس» من باريس لـ«الشرق الأوسط»: إن «تعزيز العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والسعودية على رأس جدول أعمال المناقشات بين إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بينما سينعقد منتدى الأعمال الفرنسي - السعودي في 19 يونيو (حزيران)». وتابع «على مدى الأعوام الماضية، زادت وتنوعت مجالات التعاون بين البلدين. على سبيل المثال، في أبريل (نيسان) 2018، وقعت فرنسا والمملكة العربية السعودية اتفاقية حكومية دولية بشأن تطوير منطقة الغلا وتحولها كوجهة ثقافية وسياحية رئيسية في الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أن الكثير من التعاون بين الشركات الفرنسية والسعودية تجري كل يوم في مجالات مثل التقنيات الجديدة والصحة والاستثمارات، وما إلى ذلك.

القطاع الخاص

وتوقع رئيس مجلس أصحاب الأعمال الفرنسي، أن منتدى الأعمال الفرنسي -

السعودي الذي سينطلق في 19 يونيو، بتنظيم من وزارة الاستثمار السعودية، وبدعم من اتحاد الأعمال الفرنسي الدولي، سيخلق فرصة كبيرة لإجراء مناقشات ذات صلة بين القطاع الخاص في البلدين.

وشدد جيرمان، على حيوية الاستثمارات الاقتصادية بين فرنسا والسعودية، مبيناً أن إجمالي تجارة البضائع بين البلدين بلغ 10,7 مليار يورو في عام 2022، مشيراً إلى أنه في العام نفسه، كانت المملكة الشريك التاسع والعشرين لفرنسا والمورد الخامس والعشرين.

وتابع «إنني على قناعة تامة بضرورة

الرياض وباريس  
لتعظيم شراكتيهما  
على مختلف المستويات



رئيس مجلس الأعمال السعودي، الفرنسي في «ميديف» (الشرق الأوسط)

السعودي - الفرنسي، بينما سيواصل اتحاد الأعمال الفرنسي الدولي (ميديف إنترناشيونال) واتحاد مجلس الأعمال السعودي - الفرنسي، بالتعاون الوثيق مع شركائهما في المملكة، العمل على تعزيز التبادلات الاقتصادية بين فرنسا والمملكة العربية السعودية، مشيراً إلى أن «الميديف الدولي» نظم العام الماضي، وقد أجرياً مخصصاً لفرص التعاون في مجال الصحة، أتاح الفرصة لنحو 40 شركة للتباحث مع الجهات السعودية العامة والخاصة الرئيسية في مجال الصحة.

وتابع «لا أكثر من 30 عاماً، نظم مجلس الأعمال الفرنسي - السعودي التابع لـ«ميديف الدولي» - والذي ترأسه منذ أكثر من ثلاث سنوات - اجتماعات رفيعة المستوى بين الشركات الفرنسية والمسؤولين السعوديين في باريس، بالإضافة إلى بعثات تجارية في المملكة. هذه الأحداث هي دائماً مناسبة للشركات الفرنسية لفهم الطموحات الاقتصادية للسعودية بشكل أفضل، بالإضافة إلى فرص الاستثمار في المستقبل».

الإجراءات الجماعية

ويهدف «ميديف الدولي» الذي يضم أكثر من 7,1 ألف شركة، ويعمل بالفعل في العالم، في 85 مجلس أعمال برئاسة 55 مديراً تنفيذياً لكبرى الشركات الفرنسية العالمية إلى تعزيز خبرة الشركات الفرنسية في الخارج من خلال الإجراءات الجماعية، حيث تدعم أعمال التجارة والتعاون التكنولوجي والاستثمارات والشراكات طويلة الأجل، لا سيما في الأسواق الناشئة والنامية أسواق إعادة الإعمار.

التعاون في مجالات، مثل البنى التحتية والطاقة المتجددة، بما في ذلك الهيدروجين والصناعات والتعدين، مشيراً إلى أن بعض الشركات الفرنسية، تقدم بالفعل الحلول الأكثر ابتكاراً لتحقيق العملاقة في جميع أنحاء المملكة، مثل مشروعات «نيوم» و«العلا» و«القدية».

وأضاف جيرمان أن «فرنسا هي أيضاً أرض الفرص للمستثمرين السعوديين، حيث تم الكشف عن خطة الاستثمار (فرنسا 2030) في عام 2021، وهي تقدم للمستثمرين الأجانب المشاركة بشكل مباشر في تحويل قطاعات التميز في الاقتصاد الفرنسي».

ديناميكية الحراك

وأوضح أن زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى باريس، ستدعم ديناميكية الحراك



تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين؛ إذ إن تعمل حالياً أكثر من 100 شركة فرنسية من جميع الأحجام ومن جميع القطاعات في السعودية، بينما تحرص الشركات الفرنسية على الاستثمار في المملكة، بل تنقل مقرها هناك».

اهتمام قوي

وشدد جيرمان على أن اهتمام الشركات الفرنسية بالسعودية قوي جداً، حيث تم إطلاق «رؤية 2030» في عام 2016، مبيناً أنها تقدم مجموعة كبيرة من فرص

نفذته شركة تابعة لـ«صندوق الاستثمارات العامة السعودي» ضمن مساعي مواجهة التغير المناخي

## بيع 2,2 مليون طن من أرصدة الكربون في مزاد عالمي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية»، اليوم، نجاحها في مزادة 2,2 مليون طن من أرصدة ائتمان الكربون، وذلك في أكبر مزاد لائتمان الكربون عقدته الشركة في العاصمة الكينية، نيروبي، أمس. وشهد الحدث طرح أرصدة كربون عالية الجودة متوافقة مع معايير «كورسيا» ومسجلة لدى منظمة «فيرا»، التي تسهم في تمكين الشركات العاملة في مختلف القطاعات بالمنطقة من تلبية دورها في المشاركة للوصول إلى أهداف الحياد الكربوني الصفرى.

16 شركة

شارك في المزاد 16 شركة إقليمية ودولية، وقامت شركة «أرامكو» والشركة السعودية للكهرباء» وشركة «إينوا» (التابعة لـ«نيوم») بشراء أكبر عدد من أرصدة ائتمان الكربون، كما شارك في المزاد عدد من الشركات، منها: شركة أرامكو السعودية، والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، و«إينوا» التابعة لـ«نيوم»، وتحدد سعر المكافحة (التسوية) عند 23,50 دولار للطن.

أرصدة الكربون

وتغطي أرصدة ائتمان الكربون التي جرت المزادة عليها 18 مشروعاً تضمنت مشاريع متنوعة تتفادى إصدار الانبعاثات الكربونية وتعتمد على إزالتها، ويتركز نحو ثلاثة أرباع هذه المشاريع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودول جنوب صحراء أفريقيا، بما في ذلك مشاريع في كينيا وبوروندي ورواندا والمغرب وأوغندا

رغم زيادة الإنتاج العالمي

## الأسعار تدفع البلدان الفقيرة للتقشف الغذائي

روما: «الشرق الأوسط»

قالت منظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية (الفاو) الخميس إنه على الرغم من زيادة الإنتاج العالمي من الذرة أو الحليب أو اللحوم في عام 2023، فإن الواردات الغذائية لأكثر البلدان ستقلص بسبب استمرار ارتفاع الأسعار.

وقالت الفاو في تقريرها نصف السنوي حول توقعات النمو إنه في حين ستواصل البلدان ذات الدخل المرتفع زيادة واردتها، من المتوقع أن تتخفف فاتورة 47 دولة من الأقل نمواً

ومصر وجنوب أفريقيا. وقد ساعدت هذه الأرصد في تمويل مشاريع توريد مواد طهي نظيفة ومحسنة ومشاريع للطاقة المتجددة في هذه الدول. وقامت شركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية»، بتوقيع مذكرتي تفاهم: الأولى مع شركة «إيفر ريدى شرق أفريقيا»، كما وقعت مع صندوق كربون فيستا»، وذلك بهدف تطوير مشاريع كربونية عالية الجودة ومؤثرة في كينيا ونيجيريا وخارجهما، وتعكس الاتفاقتان الالتزام المشترك بين شركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية»، والمؤسسات الأفريقية الرئيسية.

تعزيز العمل المناخي

وأوضحت ريهام الجيزي الرئيس التنفيذي لشركة «سوق الكربون



جانب من مشاركة الشركة في «منتدى مستقبل الاستثمار»، بالعاصمة السعودية الرياض خلال أكتوبر الماضي (الشرق الأوسط)

التمويل إلى المشاريع التي تواجه التغير المناخي وترتقي بمستويات العيش في دول الجنوب العالمي. ما حققناه من إنجازات إلى اليوم إنما يعكس مدى التزامنا بالنجاح طويل الأجل، ومدى قدرتنا على تحقيق طموحاتنا».

منصة تداول الكربون

يأتي ذلك في وقت قالت فيه ريهام الجيزي الرئيسة التنفيذية لشركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية» إن الشركة تخطط لإطلاق منصة التداول الخاصة بسوق الكربون الطوعي في النصف الأول من العام المقبل (2024).

وأضافت: «هدفنا أن نصبح إحدى أكبر أسواق الكربون الطوعي في العالم بحلول عام 2030، سوقاً قادرة على تعويض مخاطر ملايين الأطنان من انبعاثات الكربون سنوياً، وفي ضح

وأضافت أنه تم تأسيس الشركة منذ 6 أشهر فقط، ونجحنا في إطلاق أول مزاد في الرياض في أكتوبر لبيع 1,4 مليون طن من أرصدة الكربون، و2,2 مليون طن من أرصدة الكربون الطوعي.

دعم الأعمال

يذكر أن «صندوق الاستثمارات العامة» أسس، بالتعاون مع «مجموعة تداول السعودية»، شركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية»، لتوفير التوجيهات والموارد اللازمة لدعم قطاعات الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومساعدتها على تلبية دورها في جهود التحول العالمي إلى الحياد الصفرى، كما تتمثل مهمة الشركة في تأسيس سوق قوية قادرة على إصدار وتداول أرصدة الكربون واستخدامها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما سيكون لها دور محوري في تيسير التحول إلى اقتصاد عالمي منخفض الكربون.

وحدات الائتمان

إلى ذلك، قالت «شركة العليان المالية»، إنها اشترت عددا من وحدات الائتمان الكربوني خلال مشاركتها في المزاد الإقليمي الثاني لائتمان الكربون لـ«شركة سوق الكربون الطوعي الإقليمية» لتداول الائتمان الكربوني. وبين نجيل العمودي، الرئيس التنفيذي لـ«شركة العليان المالية»، أنه ليس من واجبنا إيجاد حلول فعالة فحسب، لكن يتوجب علينا الابتكار في منهجنا لمكافحة تغير المناخ، وهذه المبادرة من قبل سوق الكربون الطوعي الإقليمية تمثل خطوة كبيرة نحو مستقبل أكثر استدامة للمملكة والعالم أجمع».

عوض خسائر الأربعاء

## النفط يصعد على أكتاف «مصافي الصين»

لندن: «الشرق الأوسط»

الصينية الضعيفة القت بظلها وحجمت المكاسب في الأسواق يوم الخميس، حيث جاء نمو الإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة في الصين في مايو دون التوقعات. كما ظلت مكاسب النفط محدودة بسبب المخاوف من أن يؤدي رفع أسعار الفائدة المتوقع إلى إبطاء الاقتصادات في الولايات المتحدة وأوروبا ومن ثم انخفاض الطلب على الخام.

وأبقى مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) على أسعار الفائدة دون تغيير مساء الأربعاء، لكنه أشار إلى أنه قد لا تزال هناك حاجة لزيادتها بمقدار نصف نقطة مئوية على الأقل بحلول نهاية هذا العام.

ومع ذلك يتوقع محللون أن تحصل أسعار النفط على بعض الدعم في وقت لاحق من العام نظراً لتزامن التخفيضات الطوعية من جانب دول «أوبك بلس» التي بدأت في مايو والتخفيضات الإضافية من جانب السعودية اعتقاداً من يوليو (تموز)، مع موسم الطلب القوي. وفي سياق منفصل، قال وكيل وزير النفط العراقي لشؤون الاستخراج باسم محمد لارويترز» يوم الخميس إن وفداً تركيا سيلقي مسؤولين عراقيين بقطاع النفط في بغداد يوم 19 يونيو (حزيران) لمناقشة استئناف تصدير النفط شمال العراق، وأضاف أن «الطرفين توصلا إلى اتفاق على أنه من الضروري استئناف تصدير النفط بأسرع وقت ممكن، ونحن مستعدون لبيع 500 ألف برميل من النفط يومياً في حالة استئناف الضخ».

وأوقفت تركيا الصادرات البالغة 450 ألف برميل يومياً من شمال العراق عبر خط الأنابيب العراقي التركي في 25 مارس (آذار) بعدما أصدرت غرفة التجارة الدولية حكمها في قضية تحكيم. وأمرت الغرفة تركيا بدفع تعويضات لبيداد بقيمة 1,5 مليار دولار نظير الأضرار التي لحقت بها من تصدير حكومة إقليم كردستان العراق النفط من دون تصريح من الحكومة في بغداد بين عامي 2014 و2018.

ووجدت حسابات «رويترز» أن حكومة إقليم كردستان أكثر من مليار دولار. ويمتد خط أنابيب النفط الخام من إقليم كردستان في شمال العراق إلى ميناء جيهان التركي. وبصد حكومة إقليم كردستان في تصدير الخام بشكل مستقل عن الحكومة الاتحادية العراقية في عام 2013، وهي خطوة عدتها بغداد غير قانونية.

وتزيد الكويت، وهي من الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، صادراتها من المنتجات النفطية إلى أوروبا وأفريقيا وآسيا والأميركتين بعد العقوبات الغربية على روسيا التي أعادت تشكيل طرق تجارة الطاقة. وقال الشيخ نواف إن بلاده استفادت من زيادة الطلب في أوروبا على زيت الوقود ونواتج التقطير المتوسطة. وأردف قائلاً: «لدينا منتج جاهز للتوجه إلى أوروبا، ونحن نغتم هذه الفرص».

لكن التوقعات الاقتصادية

يصل الإنفاق على الواردات الغذائية إلى مستوى مرتفع جديد في عام 2023، على الرغم من أنه يتوقع أن ينمو بوتيرة أبطأ بكثير من العام الماضي، وبعد قفزة بنسبة 18 في المائة عام 2021، ثم 11 في المائة عام 2022 سترتفع الفاتورة بنسبة 1,5 في المائة لتصل إلى 1,98 تريليون دولار. في الوقت نفسه، يتوقع أن تكون هناك وفرة أكثر في عامي 2023 و2024 على الأقل ليس بالكامل، إلى انخفاض في الأسعار على مستوى التجزئة المحلي». وعلى الصعيد العالمي، يتوقع أن

الذرة في مارس (آذار) 2022 بعد غزو أوكرانيا، فإنها ما زالت إلى اليوم في مستويات عالية. وتواصل منتجات الفاكهة أو الخضار أو منتجات الألبان ارتفاع «ما يؤدي إلى إبطاء الطلب»، لا سيما في البلدان الأفقر. وتؤكد منظمة الأغذية والزراعة «أن ما يعزز هذه المخاوف هو أن انخفاض الأسعار الدولية لعدد من المواد الغذائية الأساسية لم يترجم، أو على الأقل ليس بالكامل، إلى انخفاض في الأسعار على مستوى التجزئة المحلي». وعلى الصعيد العالمي، يتوقع أن

وتقع بشكل رئيسي في أفريقيا، بنسبة 1,5 في المائة هذا العام. ولكن الانخفاض سيكون أكثر وضوحاً وقد يتراجع إلى ما يقرب من 5 في المائة في البلدان النامية التي تعد مستوردة صافية للمنتجات الغذائية، مثل تونس أو مصر أو باكستان وتركيا.

ووصفت منظمة الفاو الانخفاض في حجم الواردات الغذائية في هاتين المجموعتين بأنه «تطور مخيف للقلق» ويوحى بتراجع في قدرتها الشرائية. وفي الوقت الذي انخفضت فيه أسعار الزيوت أو الحبوب بعد بلوغها



ينجم عن اضطرابات في الامتصاص وعمليات إعادة التدوير

## تراكم الحديد... الأسباب والحلول

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

يغفر الدم الناجم عن نقص الحديد، ويعتريه اللون والضعف وضيق النفس وخفقان القلب وتساقط الشعر والإمساك والتشويش الذهني. وأسباب انخفاض مستويات الحديد تشمل إما فقدان الدم إلى خارج الجسم (النزيف)، وإما سوء التغذية، وإما عدم قدرة الأمعاء على امتصاص ما يكفي من حديد الأطعمة. أما أسباب ارتفاع الحديد، فإنها أكثر تعقيداً، وتصنفها الأوساط الطبية إلى حالات متعددة، ذات آليات مختلفة، في تسببها بارتفاع كمية الحديد في الجسم، وبالتالي تسببها بمضاعفات وتدابير مؤثرة على أعضاء مهمة في الجسم.

### تراكم الحديد

ولأن المعادن عناصر لا يُمكن للجسم إنتاجها، أسوةً بالفيتامينات، فإن الجسم يجب أن يحصل عليها من الغذاء بالدرجة الأولى، وأيضاً يجدر بالجسم ألا يُفِرط ويخسر ما يختزنه منها، إن أمكنه ذلك. وهذه إحدى الحقائق التي يتعامل الجسم بها مع المعادن في العموم.

### توازن معادي

ويخزنُ جسم الشخص البالغ في المتوسط نحو 1 إلى 3 غرامات من الحديد. ولأنه معدن «نقيس» داخل الجسم، يقوم الجسم بعملية «إزالة» في التوازن بين عمليات «الامتصاص» الغذائي وعمليات إعادة «تدوير» الحديد الذي بداخل الجسم من جهة، وبين عمليات فقدان المنضب من جهة أخرى، للمحافظة على هذا التوازن. وفي جانب فقدان الطبيعي، لا توجد آلية فسيولوجية طبيعية لإخراج الحديد الفائض مع البول أو البراز مثلاً، بل يفقد الجسم نحو 1 ملليغرام (ملغ) من الحديد يومياً من خلال تقشير خلايا الجلد وتساقط الطبقات الخارجية من خلايا الأسطح المخاطية، بما في ذلك طبانة الجهاز الهضمي، وقض زيادات الإفراط والشعر. ولدى النساء، يزيد الحيض من متوسط فقدان الحديد اليومي إلى نحو 2 ملغ يومياً في فترة ما قبل انقطاع الطمث. كما يستهلك جسم الجنين كميات كبيرة من حديد جسم الحامل.

وبالتالي، ومع ضبط عمليات خروج الحديد بطريقة طبيعية (وليس عن طريق نزيف الدم مثلاً)، فإن مستوى الامتصاص من الغذاء في الأمعاء، وكفاءة عمليات إعادة «تدوير» الحديد الذي بداخل الجسم، هما وحدهما ما ينظم بطريقة «طبيعية» مخزون الحديد في الجسم.

وبالأساس، يحتاج الجسم إلى «كمية مناسبة» من الحديد. وإذا كان لدى المرء قليل من الحديد، فقد يصاب

بفقر الدم الناجم عن نقص الحديد، ويعتريه اللون والضعف وضيق النفس وخفقان القلب وتساقط الشعر والإمساك والتشويش الذهني. وأسباب انخفاض مستويات الحديد تشمل إما فقدان الدم إلى خارج الجسم (النزيف)، وإما سوء التغذية، وإما عدم قدرة الأمعاء على امتصاص ما يكفي من حديد الأطعمة. أما أسباب ارتفاع الحديد، فإنها أكثر تعقيداً، وتصنفها الأوساط الطبية إلى حالات متعددة، ذات آليات مختلفة، في تسببها بارتفاع كمية الحديد في الجسم، وبالتالي تسببها بمضاعفات وتدابير مؤثرة على أعضاء مهمة في الجسم.

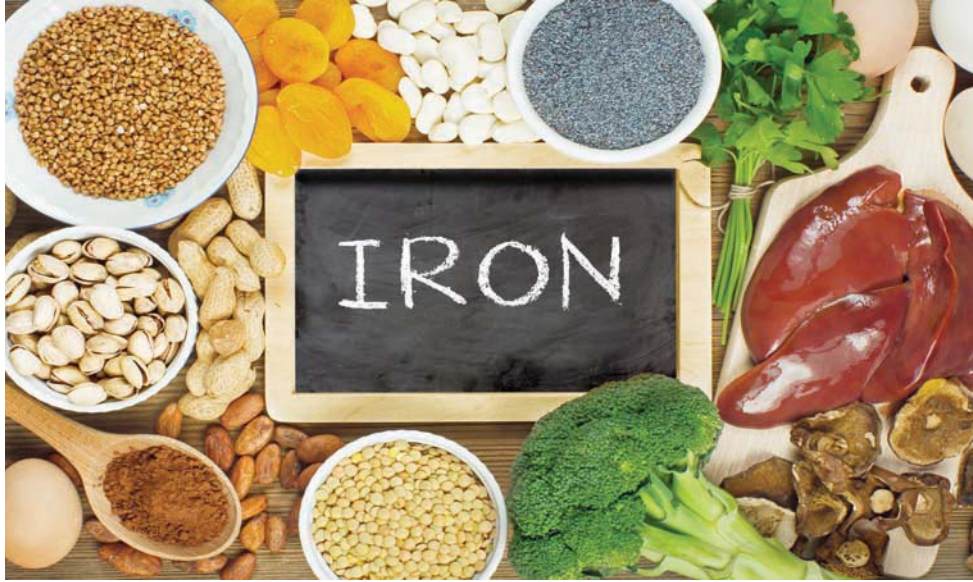
ولأن المعادن عناصر لا يُمكن للجسم إنتاجها، أسوةً بالفيتامينات، فإن الجسم يجب أن يحصل عليها من الغذاء بالدرجة الأولى، وأيضاً يجدر بالجسم ألا يُفِرط ويخسر ما يختزنه منها، إن أمكنه ذلك. وهذه إحدى الحقائق التي يتعامل الجسم بها مع المعادن في العموم.

### توازن معادي

ويخزنُ جسم الشخص البالغ في المتوسط نحو 1 إلى 3 غرامات من الحديد. ولأنه معدن «نقيس» داخل الجسم، يقوم الجسم بعملية «إزالة» في التوازن بين عمليات «الامتصاص» الغذائي وعمليات إعادة «تدوير» الحديد الذي بداخل الجسم من جهة، وبين عمليات فقدان المنضب من جهة أخرى، للمحافظة على هذا التوازن. وفي جانب فقدان الطبيعي، لا توجد آلية فسيولوجية طبيعية لإخراج الحديد الفائض مع البول أو البراز مثلاً، بل يفقد الجسم نحو 1 ملليغرام (ملغ) من الحديد يومياً من خلال تقشير خلايا الجلد وتساقط الطبقات الخارجية من خلايا الأسطح المخاطية، بما في ذلك طبانة الجهاز الهضمي، وقض زيادات الإفراط والشعر. ولدى النساء، يزيد الحيض من متوسط فقدان الحديد اليومي إلى نحو 2 ملغ يومياً في فترة ما قبل انقطاع الطمث. كما يستهلك جسم الجنين كميات كبيرة من حديد جسم الحامل.

وبالتالي، ومع ضبط عمليات خروج الحديد بطريقة طبيعية (وليس عن طريق نزيف الدم مثلاً)، فإن مستوى الامتصاص من الغذاء في الأمعاء، وكفاءة عمليات إعادة «تدوير» الحديد الذي بداخل الجسم، هما وحدهما ما ينظم بطريقة «طبيعية» مخزون الحديد في الجسم.

وبالأساس، يحتاج الجسم إلى «كمية مناسبة» من الحديد. وإذا كان لدى المرء قليل من الحديد، فقد يصاب



## كيف يزال الحديد المتراكم؟

يمكن للأطباء بوسائل عدة إزالة الحديد المتراكم في الجسم، ومن أهم ذلك سحب الدم واستخدام معالجات الاستخلاب Chelation. ويوضح أطباء «مايوكلينك» عمليات سحب الدم العلاجية بقول ما ملخصه: «سحب الدم من الجسم بشكل منظم يشبه التبرع بالدم، ويُطلق عليه الفصد. ويهدف إلى خفض مستويات الحديد في جسمك، وتعتمد كمية الدم التي تُسحب، وعدد مرات سحبها، على سنك وحالتك الصحية العامة ومدى شدة فرط تحميل الحديد. وفي البداية، تتم مرحلة سحب الدم العلاجي. وذلك لإزالة تراكمت الحديد المرتفعة. وبمجرد انخفاض مستويات الحديد في جسمك،

يمكن للأطباء بوسائل عدة إزالة الحديد المتراكم في الجسم، ومن أهم ذلك سحب الدم واستخدام معالجات الاستخلاب Chelation.

ويوضح أطباء «مايوكلينك» عمليات سحب الدم العلاجية بقول ما ملخصه: «سحب الدم من الجسم بشكل منظم يشبه التبرع بالدم، ويُطلق عليه الفصد. ويهدف إلى خفض مستويات الحديد في جسمك، وتعتمد كمية الدم التي تُسحب، وعدد مرات سحبها، على سنك وحالتك الصحية العامة ومدى شدة فرط تحميل الحديد. وفي البداية، تتم مرحلة سحب الدم العلاجي. وذلك لإزالة تراكمت الحديد المرتفعة. وبمجرد انخفاض مستويات الحديد في جسمك،

يمكن سحب الدم بمعدل أقل، عادةً يكون كل شهرين إلى ثلاثة أشهر. ويعتمد ذلك على سرعة تراكم الحديد في جسمك». أما عن الاستخلاب فيقولون: «ذلك للذين لا يستطيعون سحب الدم. لأن الفصد قد لا يكون خياراً مطروحاً إذا كنت مصاباً بفقر الدم مثلاً. وبدلاً من ذلك، قد يصف الطبيب دواءً للتخلص من الحديد الزائد، ويُمكن حقن الدواء في الجسم، أو يمكن تناوله في صورة أقراص. ويرتبط الدواء بجزيئات الحديد الزائد، ما يسمح للجسم بطردهما عبر البول أو البراز، في عملية تُسمى الخَبَب. وتُعد أدوية استخلاب الحديد، التي تُعطى عن طريق الفم، فعالة جداً في تخفيض مستوى الحديد في الجسم.»

ويفيتامينات (التي تحتوي على الحديد) أو حبوب الحديد وحده، أو تلقي الحديد بكميات عالية عبر الحقن (في الوريد أو العضل)، وذلك دون مشورة الطبيب. وهنا إما أن تحصل حالة مزمنة من تراكم الحديد في عموم الجسم. - استخدام أواني الطهو المصنوعة

## لماذا يترسب الحديد في الأنسجة؟

الأصبغة الذموية Hemochromatosis، وترفع كميات الحديد في الجسم بسبب زيادة امتصاص الأمعاء للحديد. وهي حالة وراثية، قد يُصاب المرضى فيها باضطرابات في الكبد أو مرض السكري، أو قد يشعرون فقط بالتعب. وتظهر الأعراض التالية: - تغير لون الجلد إلى اللون البرونزي. - ألم البطن. - تشوش الذاكرة. - مرض السكري.

فقر الدم الانحلالي، يُخرج الحديد ليمتزج بسائل الدم، ثم يُفقد ويترسب في أنسجة النصفية والترشيح داخل الكليتين. وهنا يعتمد مقدار تضرر الأعضاء بترسب الحديد، على كمية الحديد الذي يترسب فيها. وبالتالي، قد لا يعاني المرضى من أي مشكلات، أو قد يعانون من درجات متفاوتة من الضرر في عمل الرئة أو الكلى. وفي حالة أخرى تُسمى «داء ترسُّب

في حالة تُسمى «داء الهيموسيديرات Hemosiderosis»، تتعرض الرئة والكليتان على وجه الخصوص، لترسب كميات عالية من الحديد. وعندما يحصل نزيف دموي موضعي مباشر في أحد أجزاء الرئتين، تتحلل خلايا الدم الحمراء، ويخرج الحديد ليترسب في أنسجة الرئة. كما أن تعرض خلايا الدم الحمراء للتكسر داخل الأوعية الدموية

التغيرات الهرمونية وتأثيرات العقاقير من ضمنها

## 8 أسباب محتملة لألم الثدي

الرياض: د. عيب مبارك\*

والسبب هو ارتفاع مستويات هرمون الإستروجين Estrogen والبروجسترون Progesterone، قبل بدء الدورة الشهرية مباشرة، ويسبب هذان الهرمونان تضخم الثدي، ويمكن أن يؤديان إلى الشعور بالألم فيها عند لمس Tender Pain، ولو كان خفيفاً. وتقول الدكتورة رايت: «من الطبيعي أن تصابي بألم في الثدي، يأتي ويختفي في وقت قريب من دورتك الشهرية. لا شيء في هذا يدعو للقلق». وتضيف: «إذا أصبحت حاملاً، فقد يظل ثديك مؤلمين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، مع زيادة إنتاج الهرمونات. والألم الذي عند لمس، هي واحدة من أولى علامات الحمل لكثير من النساء». وتقتصر المصادر الطبية عدة خطوات للتعامل مع هذه الحالة، منها:

- تجنب الكافيين.
- اتباع نظام غذائي قليل الدسم.
- التقليل من تناول الملح.
- تجنب التدخين.
- تناول مسكنات الألم المتاحة دون وصفة طبية.
- اسالي ميبك عمّا إذا كان من المفيد تدليل حبوب منع الحمل أو أدوية العلاج بالهرمونات البديلة HRT. إصابة الثدي، يمكن أن يُصاب الثدي بالرضوض أو الكدمات Breast Injury، مثل أي جزء من الجسم، بسبب حادث أو في أثناء ممارسة الرياضة. وقد يشع المرء ألم حاد لحظة الإصابة، أو ينشأ بعد ذلك. ويمكن أن يستمر الألم، وبخاصة عند اللمس أو الضغط، لبضعة أيام، أو حتى عدة أسابيع بعد إصابة الثدي. وتجدر مراجعة الطبيب إذا لم تحسن الألم أو لاحظت المرأة أيًا من العلامات التالية:
- انتفاخ شديد.
- نتوء في الثدي.

تعتمد معرفة سبب ألم الثدي لدى المرأة على ما إذا كان يحدث في منطقة واحدة منه، أو في كامل الثدي. وكذلك على علاقته بتغيرات الدورة الشهرية أو مدى تناول حبوب منع الحمل أو أي إصابات تعرضت لها المرأة. وكذلك تعتمد على نتائج الفحص الإكلينيكي والإصابة عن أسئلة الطبيب. ومع ذلك، لا يُعد ألم الثدي Pain أحد الأعراض الأولية لدى غالبية (أكثر من 95%) مريضات سرطان الثدي. ولكن يتسمّر لأكثر من شهر واحد. ووجود أي أعراض أخرى مرافقة، غير الألم، هي التي تحدد في الغالب ما إذا كانت ثمة حاجة إلى فحوصات طبية. وتستند المعالجة بالدرجة الأولى إلى معرفة السبب. وتفيد الدكتورة بامبلا أن رايت، المديرية الطبية لمركز الثدي بمستشفى سوبريان التابع لجنوزن هوبكنز في ماريلاند، قائلة: «يعاني معظم النساء من شكل من أشكال الألم الثدي في وقت أو آخر. عادة ما يكون علاج ألم الثدي أمراً سهلاً، ولكن في حالات نادرة يمكن أن يكون علامة على شيء أكثر خطورة».

### أسباب ألم الثدي

ومراجعة الكثير من المصادر الطبية، إليك أهم 8 أسباب لألم الثدي لدى المرأة، وفق مدى الانتشار، وهي: التقلبات الهرمونية. التغيرات التي تعترى مستويات الهرمونات الأنثوية، هي السبب الأول وراء ألم الثدي لدى معظم النساء. ومن الطبيعي لدى غالبية النساء أن يصبح الثدي مؤلماً قبل ثلاثة إلى خمسة أيام من بداية الدورة الشهرية ويتوقف الألم بعد أن يبدأ خروج الحيض.

من الحديد، أو تناول مشروبات معقّنة تم إنتاجها في أوان من الحديد أو مختلطة بالحديد. وبالتالي دخول الكثير من الحديد إلى الجسم. واللافت للنظر، أن عدة دراسات طبية في الهند وغيرها، اقترحت الطهو في أوان حديدية كوسيلة وقائية، لتقليل الإصابات بفقر الدم نتيجة نقص الحديد في الجسم.

تكرار عمليات نقل الدم إلى بعض المرضى لفترات طويلة أو طوال العمر. وهناك حالات مرضية عدة، يحصل فيها فقر الدم المزمن (الأنيميا المنجلية، أو أنيميا البحر المتوسط، أو ضعف الكلى، أو تكرر نزيف المعدة أو الأمعاء، أو نسل نخاع العظم، أو غيرها من الحالات)، وتتطلب هذه الحالات تكرار نقل الدم عدة مرات خلال السنة الواحدة. وعبر عدة سنوات، وما لم يتم إعطاء المريض أدوية تخلص الجسم من الحديد، ستتراكم لا محالة كميات كبيرة من الحديد في الجسم.

ارتشاش نشاط عمليات امتصاص الحديد من الأمعاء وثمة عدة اضطرابات وراثية، يزيد فيها امتصاص الأمعاء للحديد، وبالتالي زيادة تراكمه في الجسم. ومن أمثلتها «داء ترسُّب الأصبغة الذموية Hemochromatosis».

### إعادة «تدوير» الحديد

إن إنتاج كريات الدم الحمراء هو من أسرع العمليات في الجسم، حيث تنتج هذه العملية 200 مليار من كريات الدم الحمراء يومياً، أي ما يعادل 2,5 (اثنان ونصف) مليون كل ثانية، وهذا هو أحد أكثر الأنشطة كثافة في الجسم. ومركبات الهيموغلوبين مكون أساسي في كل خلية دم حمراء. وفي قلب كل مركب هيموغلوبين يوجد الحديد. وبالتالي، سيستهلك الجسم باستمرار كميات كبيرة من الحديد في إنتاج خلايا الدم الحمراء. ولكن الجيد في الأمر، واللافت للنظر، أن أولية من فهم هذا الجانب.

واحد أمثلة تداعيات اضطرابات عمليات «إعادة تدوير» الحديد التي تتسبب بنقص توفر الحديد لإنتاج خلايا الدم الحمراء، حالات فقر الدم نتيجة الإصابة بأمراض مزمنة Anemia Of Chronic Disease.

وفي المقابل، من تداعيات اضطرابات عمليات «إعادة تدوير» الحديد، حالات تراكم الحديد الثانوية Secondary Iron Overload. وهي الحالات التي يتراكم فيها الحديد في الجسم، أي إن نخاعه كغير من وحدات الدم المنقول، أو الذين لديهم اضطرابات لا تُمكن من تكوين خلايا الدم الحمراء بكفاءة.

- فشل القلب.
- الإم المفاصل، خصوصاً اليدين.
- ضعف الكبد نتيجة تشمع النَتَب الدائم في الكبد.
- العقم.
- كسل الغدة الدرقية.
- ضعف الانتصاب وفقدان الدافع الجنسي لدى الرجال.
- فقدان الدافع الجنسي وانقطاع دورة الحيض لدى النساء.

للشد أو الإجهاد أو التهتك في داخل اليافها العضلية، بفعل حمل شيء ثقيل أو وضعية النوم أو غيرها من الأسباب. - التهاب حول الضلوع.

- الإصابة برضوض أو كدمات في جدار الصدر.

- كسر العظام.

### العقاقير والعلاجات

الأثار الجانبية للدواء، ربما لا يخطر على بال بعضهم، ولكن قد يكون ألم الذي يسبب أحد الأثار الجانبية لدواء قد تكون المرأة تتناوله. وتقول الدكتورة بامبلا أن رايت: «قد يسبب بعض الأدوية ألم الذي كثر جانبي. تحدّثي إلى طبيبك حول الأدوية التي تتناولينها، وما إذا كان هذا هو الحال بالنسبة لك. يتضمن بعض الأدوية التي لها هذا التأثير الجانبي المعروف ما يلي:

- العلاجات الهرمونية، مثل حبوب منع الحمل، أو أدوية الهرمونات الأنثوية التعويضية، أو العلاجات الهرمونية للعقم.
- عقار الديجيتال Digitalis. يوصف لأنواع من خفقان اضطرابات نبض القلب أو في حالات فشل القلب.
- عقار ميثيل دوبا Methyldopa، الذي يستعمل بشكل شائع لعلاج ارتفاع ضغط الدم خلال فترة الحمل.
- عقار أوكسيميثون Oxymethone، ويستخدم لعلاج بعض أشكال فقر الدم.
- عقار الكلوروبرومازين Chlorpromazine، ويستخدم لعلاج مختلف حالات الصحة العقلية.
- أدوية إدرار البول، التي تزيد من



أيضاً. وهناك عدة علامات تدل على أن حالة الصدر غير مناسبة بشكل صحيح، منها: - حمالة الصدر ترتفع إلى الخلف.

خروج أو بروز أجزاء من الثدي خارج كوب حمالة الصدر Bra Cups. وإذا كنت تواجهين أيًا من هذه المشكلات أو تتساءلين عمّا إذا كنتِ ترتدين مقاس حمالة الصدر المناسب، اسالي المتخصصّة في قياسات حمالات الصدر. ألم في جدار الصدر. ما قد يشبهه على المرأة أنه ألم في الثدي، قد يأتي من الصدر أو جدار الصدر، وفي جدار الصدر توجد العضلات والأربطة والأنسجة والعظام والغضاريف، التي تحيط وتحمي الرئتين والقلب والمريء. وتشمل الأسباب الشائعة لألم جدار الصدر، الذي قد يتسبب كذلك في ألم في الثدي، ما يلي:

- إحدى العضلات التي تعرضت

حرارة الجسم، أو احمرار في منطقة الألم بالثدي، أو الشعور بسخونة فيه عند لمس، أو تورم تلك المنطقة المؤلمة من الثدي. وإذا كان الأمر كذلك، فمن أهم مراجعة الطبيب. ويشمل العلاج عدة المضادات الحيوية ومسكنات الألم.

كما يمكن في حالات نادرة، أن يكون ألم الثدي في بعض الأحيان علامة على الإصابة بسرطان الثدي. وتقول الدكتورة رايت: «إنه من غير المعتاد أن يسبب سرطان الثدي الألم في الثدي، لكن هذا ليس مستحيلًا. وغالبًا ما يسبب سرطان الثدي الانتهابي الألم ولكنه نادر، حيث يقل ألم من 5% من حالات سرطان الثدي في الولايات المتحدة. إذا كنت قلقة بشأن سرطان الثدي الانتهابي، فاستشري طبيبك على الفور».

مضاعفات زراعة الثدي، مع انتشار عمليات زراعة الثدي Breast Implants، ونجاحاتها، يعاني بعض النساء من مضاعفات مؤلمة من زراعة الثدي (تكبير الثدي). وهذا الأمر لا علاقة له بتوعية الثدي الصناعي المزروع (سيليكون أو محلول ملحي). كما قد يعاني بعض النساء من الألم في الثدي بعد عمليات إعادة تشكيل حجم الثدي (تصغير الثدي).

وبعد جراحة تكبير الثدي، أحد الأسباب الأكثر شيوعاً للألم هو انكماش المحفظة Capsular Contracture. عندما تتشكل الأنسجة المتندبة Scar Tissue حول كتلة الثدي الصناعي، يمكن أن يكون ألم الثدي أيضاً مؤشراً على تمزق الثدي المزروع. ولذا يجدر التحذير إلى الطبيب حول أي ألم يظهر بعد عمليات زراعة الثدي، للاطمئنان على تحديد ما إذا كان يمكن أن يكون مرتبطاً بزراعة الثدي.

حالات مرضية في الثدي. قد يكون سبب ألم الثدي التهاباً في الثدي. ومن المرجح أن تصاب النساء المرضعات بالتهابات الثدي، ولكنه قد يحدث أحياناً عند غيرهن. وغالبًا ما ترافق الشعور بألم الثدي، أعراض أخرى، مثل حمى ارتفاعية \* استشارية في الباطنية



## حملة توعوية لضمان سلامة الحج

## نحو موسم حج «2023» صحي وآمن

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

أيام معدودات ويقف الحجاج على صعيد عرفات وباقى مناطق المشاعر المقدسة لأداء فريضة الحج. ولأداء هذه الفريضة يخوض الحاج رحلة شاقة من جوانب متعددة، منها الجانب الصحي الذي يؤكد على أهمية خصوصاً للحجاج المصابين بأمراض مزمنة، وكبار السن، والأطفال والنساء الحوامل والمرضى. وفقاً لتصريح وزير الحج والعمرة السعودي، فإن حج هذا العام 2023 سيكون بلا قيود ولا شروط، ومن المتوقع أن يزيد عدد الحجاج على المليونين.

إن تزامن حج هذا العام مع فصل الصيف بحرارته الشديدة والعودة إلى العدد الكبير من الحجاج الذين يشكلون حشداً بشرياً هائلاً لا نظير له في أي مناسبة عالمية أخرى، حيث يتمركز الحج في مساحة محدودة وفي وقت زمني محدود، يستوجب والمسؤولين عن الحج والصحة في المملكة تكثيف حملات التوعية والتثقيف الصحي للحجاج الكرام وللمخاطبين لهم من مقدمي الخدمات.

ومن هذه الحملات حملة توعوية بعنوان «نحو حج صحي وآمن»، أطلقتها الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع بالتعاون مع شريكة «فايز» السعودية، وبحضور ممثلين عن وزارة الحج والعمرة وعدد من أعضاء المجلس التنسيقي الأعلى لحجاج الداخل، منبج الدكتور حامد الراشدي مشرف الجودة والتميز المؤسسي بالمجلس التنسيقي، والأستاذ أشرف المهدي مسؤول الملف الصحي بالمجلس التنسيقي، والأستاذ جمال البهكلي المدير العام لشركة الأبرار للحجاج الداخل. كان للحق «صحتك» حضوره في هذه الحملة.

## تعليمات الزامية

أوضح الدكتور أشرف أمير، استشاري طب الأسرة نائب رئيس الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، أن حج هذا العام يتزامن مع شدة حرارة الصيف، حيث تنتشر المشاكل الصحية المرتبطة بذلك، مثل الإجهاد الحار وضربات الشمس والتسلخ الجلدي والتشمم الغذائي. وأكد على اشتراطات وزارة الحج والعمرة حصول الحجاج على التعليمات الإلزامية، وإكمال اللقاحات الخاصة بفيروس كورونا (كوفيد -19)، ولا تقل عن 10 أيام من الحج ولقاح الإنفلونزا الموسمية. ومن أهم الشروط ألا يعاني المتقدم لأداء الحج من أمراض حادة أو معدية، وأن تكون الأمراض المزمنة في وضع التحكم والاستقرار، ومن أبرزها: داء السكري - ارتفاع ضغط الدم - أمراض القلب والأوعية الدموية - الأمراض النفسية - أمراض الكلى - أمراض المناعة - السرطانات. «ومن أكثر ما نخشى إصابة الحجاج به عدوى (كوفيد -19)».

ومن المؤكد أن تراجع كل حاج (من الداخل أو الخارج) طبيبه للعلاج قبل توجهه للحج للتأكد من استقرار

حالاته الصحية، وأن يحتفظ معه بتقرير طبي مفصل يوضح الأمراض والأدوية والجراحات، حيث يساعد ذلك عند متابعة حالته عند الضرورة، وأن يصطحب معه حقيبة طبية وأجهزة قياس السكر والضغط وأن يحضر كمية كافية من الأدوية.

وإحفاظها على اللياقة العامة، أورد الدكتور أمير النصائح التالية: - الالتزام بالاشتراطات الوقائية. - الحفاظ على نظافة البيئة والنظافة العامة والتخلص من النفايات بالطريقة السليمة وغسل اليدين باستمرار. - الراحة والنوم الكافي والغذاء المتوازن.

- التأكد من سلامة وصلاحيه الاطعمة قبل تناولها. - الإكثار من شرب السوائل لتجنب الجفاف.

- استخدام الملابس (التشمسية) للوقاية من ضربات الشمس. - الحرص على نظافة وجفاف منطقة ما بين الإصبعين للوقاية من حدوث التسلخات الجلدية.

- الحرص على وضع سوار حول العصم. - أن تحتوي الحقيبة الطبية على أدوات تعقيم الجروح وخافض للحرارة ومسكن للألم.

- استعمال أدوات تستخدم مرة واحدة عند حلق شعر الرأس. - عدم لمس العينين، والأنف أو الفم إلا عند الضرورة والتأكد من نظافة اليدين.

- عدم تسلق الجبال والامساك المرتفعة وقاية من الإصابات والكسور. - التوجه لأقرب مركز صحي عند الإصابة بأعراض مرضية.

- وأضاف أنه من المهم جداً أن يتجنب الحجاج ومقدمو الخدمة الإصابة بكورونا في الحج بتابع الاتي: الابتعاد عن الأماكن المزدحمة، والحفاظ على التباعد الاجتماعي، والحفاظ على النظافة الشخصية بغسل اليدين بشكل متكرر واستخدام المناديل الورقية عند السعال والتخلص منها بآمان، وارتداء القفازات وكمامة الوجه، والتقييد بالتعليمات الصادرة

من وزارة الصحة والتعرف على آخر التوصيات، والتوجه إلى المراكز الصحية في حالة ظهور أعراض تنفسية أو ارتفاع في الحرارة.

## الوقائية

قدم الدكتور أشرف أمير مجموعة من النصائح الوقائية للمصابين بأمراض مزمنة (السكري - القلب - ارتفاع ضغط الدم - الربو الشعبي - وأمراض الكلى)، والأجهاد الحراري، والتسلخات الجلدية، والجفاف، وللوقاية من التشمم الغذائي.

● نصائح عامة لمرضى الأمراض المزمنة: - مراجعة الطبيب قبل الحج للتأكد من إمكانية أداء فريضة الحج. - التأكد من حمل الأدوية الخاصة بالحج، وبكميات كافية وحفظها بالطريقة الصحيحة.

● الحرص على وضع سوار حول العصم، أو حمل بطاقة تعريفية تفيد بالمرض ونوع العلاج. - يتسنى تقديم المساعدة اللازمة عند الحاجة. - اتباع النظام الغذائي وفق إرشادات المختصين.

● نصائح للوقاية من الإجهاد الحراري: تجنب الحر والزيحم، والحرص على الوجود في الأماكن ذات التهوية الجيدة. تجنب ارتداء الملابس الضيقة. تجنب ارتداء الملابس فاتحة اللون لتجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس.

● يفضل سرعة التوجه للمركز الصحي عند الإحساس بالأعراض. ● نصائح للوقاية من التشمم الغذائي: ضرورة غسل الفواكه والخضراوات جيداً قبل تناولها. تجنب تخزين الطعام المطبوخ جافة وارتداء الملابس القطنية لمنع فترات طويلة. عدم ترك الطعام مكشوراً ومعرضاً للتلوث والحشرات. التخلص من الطعام عند الشك بسلامته من ناحية تغير الطعم واللون والرائحة والقوام. حفظ الطعام في الثلاجة. غسل اليدين بالماء والصابون قبل تحضير الطعام وقبل وبعد تناول الطعام.

● نصائح للوقاية من الجفاف وترويجه قبل أداء المناسك إجراءً مثالياً.



في الطرقات. الابتعاد عن السلطات المحضرة مسبقاً من المايونيز والسلطات البيضاء. عدم أكل طعام جديد تجربه للمرة الأولى لتجنب تعرضك للحساسية الغذائية. تجنب تناول الأطعمة غير المطهية أو التي تكون سريعة الفساد.

## حفظ الأدوية

وعن الاستخدام الأمثل للأدوية وطرق حفظها في موسم الحج، تحدثت الدكتورة فخر زهير الأيوبي استشارية صيدلانية تخصص قلبية رئيسة الصيدلانية المتخصصة بجمعية القلب السعودية جامعة الملك سعود الرياض، عن التدابير الوقائية للحجاج من المرضى خلال أداء مناسك الحج ومنها:

- أخذ جميع التطعيمات الموصى بها في الحج وقبل فترة مناسبة، ومنها تطعيم الإنفلونزا، وقد يوصي الطبيب بتناول مضاد حيوي أثناء الحج للوقاية من الالتهابات التي تكون قاسية جداً على مرضى القلب والأمراض المزمنة بشكل خاص.

- الحذر من جفاف الجسم لأنه قد يؤدي إلى زيادة في لزوجة الدم، مما قد يسبب السكتة الدماغية أو القلبية. - الانتعاش قدر المستطاع عن الإرهاق الشديد وعن الجوع الحار وأشعة الشمس المباشرة، خصوصاً مرضى القلب المصابين بالسكري، وتجنب الإرهاق والشمس والجفاف؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض مفاجئ في مستوى السكر بالدم أو الإصابة بدوخة، فعليه استخدام النظارات الواقية أو البقاء في الظل وترطيب الجسم والرأس بالماء العادي وليس البارد للحفاظ على برودة الجسم وشرب الماء بقدر معقول لتجنب تورم الأطراف وتجمع السوائل بالرئة.

وأوصت د. فخر بالتخزين الجيد للأدوية والمحافظة على فعاليتها. - تخزين الأدوية بشكل سليم بمكان بارد بعيداً عن أشعة الشمس المباشرة والرطوبة وفي عبوات خاصة حتى تبعد عن التلوث. - التأكد من توفر كمية كافية من الدواء الموصوف.

- عدم النسيان أو التهاون في

استعمال الأدوية في أوقاتها تجنباً للأضرار الصحية. - إخبار أحد المراقبين في الحملة عن المرض للمساعدة عند الحاجة.

## الحقيبة الطبية للحاج

شرحت د. فخر الأيوبي الهدف من حمل الحقيبة الطبية وأنه لتعزيز الشفاء عن طريق توفير العلاج الأولي أقرب مركز رعاية صحية. ويجب أن تحتوي على:

● أدوات طبية للإسعاف: مقص، وملقاط، وضمد للإيقاف النزيف، وبلاستر بكرة وشرايط، ورباط ضاغط، ومقياس للحرارة والضغط، ومظهر وقطن أو باتشات مشبعة بالمطهر وإكياس وأقنية للحمام، وجوانتيات - قفازات.

● منظم أدوية لمدة أسبوع يحتوي على: أدوية لا وصفية؛ مسكن للألم، وخافض للحرارة (باراسيتامول)، ومضاد السعال وطارد البلغم، وكريم للجروح والحروق، وأخرى لألم العضلات والمفاصل والركب، ومرطبات وفازلين وبودرة للتسلخات الجلدية، وملينات ومضاد الاحتقان وأدوية الضغط، وقطرة للعين، ومرهم للبثور، وغسول للفم، ومضاد غثيان ومغص، ومضاد حموضة.

● علاجات: لآلام العظام والأسنان (مسكن كتافلام قرص 3 مرات يومياً)، وحساسية العين وتهيجها (قطرة توبرادكس نقطتين في العين المصابة 3 مرات يومياً)، ومضاد حيوي (أوجمنتين أقراص قرص كل 12 ساعة، وأقراص بروفين كمسكن وخافض للحرارة، قرص 3 مرات يومياً بعد الأكل)، لنزلات البرد، وللحساسية أو الطفق الجلدي، و/أو التسلخات... إلخ.

● مظلة (شمسية). ● أما علاجات الأمراض الشائعة فهي: ● الدوار أو الميل إلى القيء: أقراص درامينيكس ويؤخذ من قرص إلى قرصين قبل ركوب وسيلة الانتقال بساعة، وكذلك أقراص مونتيلوم ويؤخذ قرص قبل السفر بساعة لمنع القيء.

● العلاج: الدوار أو الميل إلى القيء: أقراص درامينيكس ويؤخذ من قرص إلى قرصين قبل ركوب وسيلة الانتقال بساعة، وكذلك أقراص مونتيلوم ويؤخذ قرص قبل السفر بساعة لمنع القيء.

● المغص والام البطن: أقراص بسكوبان، قرص 3 مرات يومياً عند حدوث التقلصات.

● الإسهال لدى المسافرين: كبسولات أنتينال، كبسولة 3 مرات يومياً، وعند حدوث مغص يمكن إضافة أقراص بسكوبان قرص 3 مرات يومياً أو إيموديوم 2 كبسولة.

● اضطرابات القولون: قرص 3 مرات يومياً وسط الأكل من الغصم النشط.

● الحموضة وحرقان المعدة: معلق إيبكوجيل أو مالوكس بلس أو ميكوجيل لمعلقة كبيرة عند اللزوم، وأقراص بانتوبرازول 40 ملغم قرص قبل النوم.

● الإمساك: أقراص لاسكوبيل بي أو مينلاكس، قرص أو اثنين عند اللزوم. ● الانتفاخ: أقراص ديسفلاتيل؛ مضغ قرصين مع كل وجبة، وأقراص أمزين للهضم؛ قرص وسط الأكل 3 مرات.

● المغص الكلوي: فولاترين أمبول عند اللزوم، وكبسولات رواتينكس؛ كبسولتان قبل الأكل 3 مرات يومياً. ● الصداغ: بنادول إكسترا؛ قرصان معاً عند اللزوم.

● القيء أو الغثيان: أقراص بلازيل، بريبيبران أمبول واحد عند اللزوم. ● الحساسية الجلدية: كريم كيناكوم دهنان 3 مرات يومياً، وكلازيتين قرص واحد يومياً قبل النوم. ● التفاعلات الدوائية: قد يحدث تفاعل دوائي عند تناول أكثر من دواء في وقت واحد، بعضها يكون مفيداً ومطلوباً مثل تفاعل الأسبرين مع البلافكس كمسبل للدم ومضاد للتخثر، وبعضها قد يكون غير محمود أو حتى خطير، مثل أخذ الوراقرين مع بعض المضادات الحيوية

يفيدت تفاعل خطير قد يؤدي إلى نزيف حاد. ومثال آخر: أخذ الإنسولين مع مدرات البول في الجو الحار قد يؤدي إلى نقص الشوارد المهمة في الجسم. كما يجب الحذر من الأدوية العشبية يجمع أنواعها، واستشارة الطبيب الصيدلي لتجنب أضرارها وتفاعلاتها غير المرغوبة.

وهذه تنبيهات مهمة لمحتويات الحقيبة الطبية: ● القفازات: تستعمل لمرضى واحد ويتم التخلص منها بعد فتحها بشهر. ● الحبوب: عدم تعريضها لأشعة الشمس المباشرة. ● الشراب: بعيداً عن أشعة الشمس المباشرة والحرارة العالية. ● أدوية أو أقلام الإنسولين: في حاوية متخصصة لهذه الأدوية مع كتابة تاريخ الفتح.

● أدوية أو إبر الهرمونات: في حاوية متخصصة لهذه الأدوية مع كتابة تاريخ الفتح. ● البخاخات: بعيداً عن أشعة الشمس.

أخي الحاج: تأمل في أن تتمكن من إتمام مناسك الفريضة على أكمل وجه وأنت تتمتع بالصحة والعافية، تقبل الله حجك، وأعادهك إلى وطنك ونديك سالمًا معافي.

\* استشاري طب المجتمع

بعد البلوغ؛ خصوصاً إذا تم التعامل معهم بشكل مبكر. وعلى سبيل المثال، هناك نسبة تبلغ 95 في المائة ممن يعانون مشكلات في الانتباه بمرحلة الطفولة، لم يكن لديهم أي مشكلات مع القانون بعد البلوغ، ولم ينخرطوا في أي نشاط غير مشروع. ومن خلال بحوث سابقة، هناك كثير من الأطفال المصابين بال ADHD ينجحون في الحياة بشكل كبير.

وأوصى الباحثون بضرورة تمكنهم من مواكبة أقرانهم في التحصيل العلمي، وعدم قدرتهم على اكتساب أصدقاء بسهولة، فضلاً عن العواقب التي تحدث لهم جراء فرط نشاطهم وعدم التركيز بشكل كافٍ. ومن المعروف أن التعرض للصددمات النفسية في مرحلة الطفولة يزيد من مخاطر المشكلات الصحية والنفسية، مثل الاكتئاب لاحقاً في البلوغ، وزيادة احتمال إدمان المواد المختلفة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تبعات اجتماعية ومادية وصحية سيئة. وقال الباحثون إن النتائج لا تعني بالضرورة أن الأطفال المصابين بنقص الانتباه سوف يعانون الفشل

أكثر لنقص الانتباه وفرط الحركة، مثل عدم القدرة على التحكم في الانفعالات، كانوا هم الأسوأ حالاً في البلوغ، وذلك في جميع الفئات التي تم تقييمها؛ حيث ارتبطت مشكلات الانتباه بعدم القدرة على التحصيل وتدنّي المستوى التعليمي، وارتبطت مشكلات الاندفاع وفرط الحركة بزيادة الاحتمالات لكسر القانون والانخراط في أنشطة غير مشروعة. هؤلاء الأطفال في الأغلب يعانون طفولة تعيسة، نتيجة عدم تمكنهم من مواكبة أقرانهم في التحصيل العلمي، وعدم قدرتهم على اكتساب أصدقاء بسهولة، فضلاً عن العواقب التي تحدث لهم جراء فرط نشاطهم وعدم التركيز بشكل كافٍ. ومن المعروف أن التعرض للصددمات النفسية في مرحلة الطفولة يزيد من مخاطر المشكلات الصحية والنفسية، مثل الاكتئاب لاحقاً في البلوغ، وزيادة احتمال إدمان المواد المختلفة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تبعات اجتماعية ومادية وصحية سيئة. وقال الباحثون إن النتائج لا تعني بالضرورة أن الأطفال المصابين بنقص الانتباه سوف يعانون الفشل

بنقص الانتباه سوف يعانون الفشل



من جميع أرجاء المملكة من إنجلترا وأسكوتلندا وأيضاً ويلز، وجميعهم تمت ولادتهم خلال أسبوع واحد في عام 1958، وتمت متابعتهم حتى عمر 42 عاماً، والثانية من دراسة في الولايات المتحدة، قام فيها الباحثون بجمع بيانات حول ما يقرب من 1200 مشارك في دراسة عن رعاية الطفولة المبكرة، وتنمية الشباب، وهؤلاء تمت ولادتهم عام 1991 في 10 مستشفيات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، ثم تمت متابعتهم حتى عمر 26 عاماً.

في كلتا الدراستين قام الباحثون بعمل استبيان للمشاركين وأولياء أمورهم، وكذلك للمعلمين، عدة مرات، حول الأعراض التي تتعلق بعدم

الانصات للدرس لفترات طويلة مثل بقية أقرانه، وذلك لحاجته للتحرك الدائم. ولكن في حالة توصيل المعلومة له بشكل مختصر وبسيط يمكنه استيعابها بسهولة. ونظراً لعدم وجود مراكز مؤهلة للتعامل معهم؛ خصوصاً في الدول النامية، لا يتسبون مهارات كافية في التعامل في السنوات الأولى من حياتهم. بالنسبة للدراسة الحالية، قام الباحثون بجمع بيانات من دراستين سابقتين: الأولى في المملكة المتحدة، وتضمنت معلومات عن أكثر من 15 ألف شخص شاركوا في دراسة عن نمو الأطفال وتطورهم Child Development، وكان المشاركون

الانصات للدرس لفترات طويلة مثل بقية أقرانه، وذلك لحاجته للتحرك الدائم. ولكن في حالة توصيل المعلومة له بشكل مختصر وبسيط يمكنه استيعابها بسهولة. ونظراً لعدم وجود مراكز مؤهلة للتعامل معهم؛ خصوصاً في الدول النامية، لا يتسبون مهارات كافية في التعامل في السنوات الأولى من حياتهم. بالنسبة للدراسة الحالية، قام الباحثون بجمع بيانات من دراستين سابقتين: الأولى في المملكة المتحدة، وتضمنت معلومات عن أكثر من 15 ألف شخص شاركوا في دراسة عن نمو الأطفال وتطورهم Child Development، وكان المشاركون

القاهرة: د. هاني رمزي عوض \*

تشير دراسة جديدة نشرت في مطلع شهر يونيو (حزيران) الجاري إلى احتمال أن يكون الأطفال الذين يعانون ضعف التحكم في الانفعالات والتصرفات وردود الأفعال بشكل عام (كما هو الحال مع معظم مرضى نقص الانتباه وفرط النشاط ADHD)، أكثر عرضة للإصابة بمشكلات صحية واجتماعية لاحقاً في البلوغ. ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يعانون مشكلات مثل نقص الانتباه، وعدم القدرة على الاستقرار في المكان نفسه، والتحرك الدائم في مرحلة الطفولة، كانوا أقل حظاً في النجاح عند البلوغ، على المستوى العلمي والمادي والاجتماعي، وأيضاً الصحي، عند مقارنتهم بأقرانهم الآخرين.

## التحكم بالانفعالات

الدراسة التي قام بها باحثون من جامعة تكساس في Austin University of Texas بالولايات المتحدة، ونشرت في الإصدار الإلكتروني من مجلة علم النفس التنموي the journal of Developmental Psychology، أوضحت



الأهلي الوحيد الذي أعلن تعاقد مع 3 نجوم قبيل صعوده إلى دوري المحترفين

## هل توقف «الكبار» عن ملاحقة «اللاعبين السعوديين المميزين»؟

الرياض: فارس الفري

القت الانتخابات التي تجريها الجمعيات العمومية لأندية الهلال والنصر والأهلي والاتحاد في الأيام الحالية بظلالها على سوق الانتقالات الصيفية السعودية، حيث لا تزال الأندية الكبار بـ«استثناء الأهلي» متوقفة على صعيد إبرام الصفقات مع اللاعبين السعوديين لضمهم إلى تشكيلات فرقهم التي تتأهب لموسم كروي سينطلق نهاية الشهر المقبل، بدأ بكأس الملك سلمان للأندية العربية كما يبدو مؤشر زيادة عدد اللاعبين الأجانب إلى 8 لاعبين في الموسم الجديد مساهماً في توقف الأندية عن مفاوضات اللاعبين السعوديين المتألقين والاكتماء بما لديها من لاعبين.

وفي الوقت ذاته، تبدو الأندية الأخرى أكثر تحركاً من خلال قيامها بتدعيم وتعزيز صفوفها. ويبدو الأهلي في أمان قليلاً على صعيد صفقاته المحلية؛ إذ أبرمت إدارة النادي الأهلي عدداً من الصفقات المحلية المميزة خلال فترة الانتقالات الصيفية، مع انطلاق الميركاتو الصيفي في السعودية، ونجاح مسؤولي الفريق الصاعد مؤخراً إلى دوري المحترفين في ضم مجموعة من اللاعبين، بعد تصدده وفوزه بمنافسات دوري الدرجة الأولى خلال الموسم الماضي. ووقعت إدارة النادي مع الجناح سميجان النائب القادم من التعاون، وعبد الله عطيف بعد نهاية عقده مع فريقه السابق الهلال، بالإضافة إلى التعاقد مع فهد الرشيد لاعب التعاون، لينجح الفريق في دعم صفوفه بعدد من اللاعبين المحليين قبل دخوله بقوة في الميركاتو من أجل ضم عدد آخر من المحترفين بدعم من صندوق الاستثمارات وفق الخطة الموضوعية لاستقطاب أفضل العناصر العالمية للفريق السعودية.

ولم يكن الأهلي هو الفريق الوحيد الذي ضم لاعبين محليين جدد، حيث نجحت إدارة نادي الرياض الصاعد أيضاً إلى دوري المحترفين في ضم عدد من العناصر، من بينها عبد الهادي الحراجين القادم من الحزم في صفقة انتقال حر، والظهير حسن النويقي القادم من الخليج، ولاعب الوسط محمد آل عقيل من نجران، وعبد الرحمن الشمري حارس القيصومة. وبالمثل فعل أيضاً نادي الحزم



حسان تمبكتي (الشرق الأوسط)



فiras البريكان (تصوير: عيسى الديبسي)

مع لاعب نادي جدة سعيد باعطية، في يناير (كانون الثاني) الماضي، للانضمام إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم بالنادي بدءاً من الموسم الجديد.

وبخلاف التعاقدات الجديدة حتى الآن، يتواجد عدد من اللاعبين المحليين من دون عقود جديدة حتى الآن؛ مما يسمح لهم بالتوقيع مجاناً لأي فريق آخر خلال الميركاتو الصيفي، مثل ناصر الدوسري لاعب الهلال الذي ينتهي عقده مع ناديه بنهاية شهر يونيو (حزيران) 2023، بحسب موقع «ترانسفير ماركيت» العالمي، دون نجاح مفاوضات التجديد بين الطرفين حتى الآن، بالإضافة إلى محمد الدوسري لاعب الرائد الذي ينتهي عقده أيضاً مع ناديه في يونيو 2023، وعبد الله الحافظ لاعب الوحدة، وسلطان الفرخان لاعب الرائد.

ويمكن للأندية الأربعة الكبار ضم أشهر وأهم النجوم المحليين، الذين يتصدرون القيمة السوقية لنجوم دوري المحترفين من بين اللاعبين السعوديين، مثل حسان تمبكتي مدافع الشباب والمنتخب السعودي، والتي تبلغ قيمته السوقية نحو مليوني يورو، مع ارتباطه بعقد رسمي مع ناديه الشباب حتى عام 2027؛ لذلك فإنه قد ينتقل إلى أحد الفرق التي يملكها صندوق الاستثمارات العامة، في حال تقديم عرض رسمي ضخم من أجله.

ولا يعد تمبكتي هو الاسم الوحيد بين المحليين، حيث يبرز اسم زميله حسين القحطاني أيضاً مع وصول قيمته السوقية إلى 500 ألف يورو، وتركيزي العمار بـ750 ألف يورو، وهما من الأسماء التي تالقت أيضاً على الصعيدين الدولي والمحلي خلال الموسم الماضي. كذلك يبرز اسم صالح العمري نجم أبها، الذي تبلغ قيمته السوقية مليون يورو، ويرتبط بمفاوضات الانتقال إلى صفوف الاتحاد بطل دوري المحترفين مؤخراً.

كذلك تالقت المدافع سعد بسلم بالعبيد مع فريقه التعاون خلال الموسم الماضي، ليضع نفسه داخل دائرة اللاعبين الذين يمكنهم الانتقال إلى نادٍ آخر خلال الفترة المقبلة.

الجدير بالذكر أن فراس البريكان مهاجم نادي الفتح يعد أعلى اللاعبين السعوديين قيمة سوقية في دوري المحترفين حالياً، حيث تبلغ قيمته نحو 3 ملايين يورو، لكنه جدد عقده مؤخراً مع ناديه حتى عام 2028؛ لذلك فإن عملية انتقاله إلى فريق آخر غير الصيف ستقتلب مجهوداً كبيراً في حال رغبة أحد الأندية بالتوقيع معه.



إسلام هوساوي (نادي الوحدة)

بعد تناهله إلى دوري المحترفين، يتوقعه مع طلال العبيسي مدافع التعاون السابق، وإبرامه صفقات أخرى، مثل محمد الثاني لاعب الوسط القادم من الطائي، ونواف الحبشي مهاجم الرياض السابق، والتعاقد مع الحارس سلطان تنكر من جدة، وماجد الغامدي حارس

المرمي حتى عام 2026، لتتجه الفرق الصاعدة مؤخراً في التوقيع مع عدد من الصفقات المحلية مطلع الميركاتو الصيفي الحالي. وتعاقد نادي ضمك مع حسن أبو شرارة لاعب الوسط القادم من فريق الكوكب، وقلب الدفاع سلطان فقيهي لاعب الحزم السابق، في حين

يبدو مؤشر زيادة عدد اللاعبين الأجانب إلى 8 في الموسم الجديد مساهماً في توقف الأندية عن مفاوضات السعوديين المتألقين



صالح العمري (تصوير: سعد العنزي)

كارفاليو يريد مزاملة رونالدو في النصر بعد البرتغال

## راموس يخطط للانتقال إلى الأهلي... والشباب يستهدف موراتا

الرياض: مهدي عني

اقرب المدافع الإسباني المخضرم سيرجيو راموس من الانضمام إلى النادي الأهلي السعودي، حيث ذكرت تقارير وسائل إعلامية، أمس (الخميس)، أن اللاعب على وشك توقيع عقد انضمامه إلى «الراقي» لمدة عامين مقابل 20 مليون يورو في الموسم. ويجسب شبكة «سكاي سبورتنس»، فإن راموس فضل الأهلي على ناديين سعوديين آخرين تقدموا بعروض للاعب أيضاً، وأنهى عقد راموس رفقة فريقه القديم، باريس سان جيرمان الفرنسي، بنهاية الموسم المنقضي، وأعلن أنه لن يمدد عقده مع الفريق الباريسي ليصبح لاعباً حراً، ويوشك أن يكون أولى صفقات الأهلي السعودي للموسم الجديد.

من ناحية أخرى، يستهدف نادي الشباب السعودي التعاقد مع المهاجم الإسباني الفارو موراتا، الذي يدافع عن الوان فريق أتلتيكو مدريد الإسباني. ويتبقى عقد اللاعب مع فريقه الإسباني عام كامل، وكانت هناك تقارير عن رغبة الأتلتيكي في تمديد العقد لموسمين آخرين. وأشار موقع «جول» العالمي إلى أن إدارة نادي الشباب تستهدف التعاقد مع المهاجم الذي سبق له أن مثل أندية ريال مدريد وتينيسلي ويوفنتوس. وخاض موراتا (30 عاماً) 45 مباراة خلال موسم 2022 - 2023، سجّل فيها 15 هدفاً، وصنّف 3 أهدافاً لزملائه بالفريق. أما نادي النصر، وصيف بطل



سيرجيو راموس (أ.ف.ب)



موراتا (الشرق الأوسط)

الدولي البالغ من العمر 24 عاماً، وذلك لدعم دفاعات الزعيم في الموسم المقبل. ويرتبط عبد المنعم بعقد مع الأهلي حتى صيف 2025، إلا أن إعلان مدافع الهلال، الكوري الجنوبي جانغ هيون سون، عن غيابه للموسم المقبل كاملاً بسبب إصابته بورم في الغد الليفافية، جعل الهلال يستهدف ضم مدافع جديد للفريق.

أخيراً، كشفت صحيفة «توتو سبورت» الإيطالية عن آخر تطورات صفقة انضمام نيمار إلى الهلال، حيث قالت الصحيفة إن النجم البرازيلي ما زال ينتظر عرضاً أميركياً للحاق بصديقه الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى إنتر ميامي، مؤكدة أن هذا الانتظار هو العقبة الأخيرة أمام الهلال لإتمام صفقة ضم اللاعب، التي قدرت بـ200 مليون يورو سنوياً.

ويليام كارفاليو (الشرق الأوسط)

ناديه الإنجليزي توتنهام هوتسبر بنهاية الموسم المقبل. وقالت شبكة «سي بي إس» الرياضية الأميركية إن الهلال يستهدف التعاقد مع اللاعب الذي يبلغ من العمر 34 عاماً. وشارك بيريسيتش مع توتنهام خلال الموسم الماضي في 44 مباراة، وسجل هدفاً وصنّف 12 آخرين، علماً بأن اللاعب الذي سبق له تمثيل أندية بروسيا دورتموند وبايرن ميونخ وإنتر ميلان يجيد اللعب في مركزي الجناح

الذي يعدّ أحد أهم أهداف بيتيس في الميركاتو الحالي. أما نادي الهلال الذي ارتبط اسمه بكثير من اللاعبين منذ بداية فترة الانتقالات الصيفية، فهناك اسمان جديداً طرحا في الساعات الماضية كمرشحين للانضمام لقلعة العميد، هما لاعب الوسط الكرواتي إيفان بيريسيتش، والمدافع المصري محمد عبد المنعم. وينتهي تعاقد بيريسيتش مع

ما يتقاضاه في ناديه الإسباني. وأضاف الموقع أن بيتيس سيحذف الاستغناء عن اللاعب، رغم أن عقده ما زال ممتداً حتى صيف 2026، حيث يسعى بيتيس لجمع الأموال من أجل تمويل عدة صفقات بريد الفريق عقدها للصف، لعل أهمها ضم اللاعب إيوزي بيرين بشكل نهائي من لستر سيتي، بعدما أمضى الموسم الماضي مع بيتيس بنظام الإعارة، بالإضافة إلى ضم لاعب وسط ليدز يونايتد،

والمهاجم، وقاد منتخب كرواتيا لوصافة كأس العالم 2018 بروسيا، والمركز الثالث في كأس العالم 2022 بقطر.

أما ما يخص عبد المنعم، فجاء على ذمة بعض البرامج الرياضية السعودية، التي ذكرت أن الهلال قد عرض 12 مليون دولار لضم اللاعب







اللاعب لديه القدرة على الارتقاء بكرة القدم في الولايات المتحدة إلى آفاق غير مسبوقة

## الملاعب الأميركية على موعد مع سحر ميسي وبريقه

لندن: غراهام روثين\*

سينتر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي سحره وبريقه على الملاعب الأميركية، بعد أن تأكد أن نادي إنتر ميامي هو من فاز بسباق التعاقد مع اللاعب الذي يرى كثيرون أنه الأعظم عبر كل العصور. إنها أكبر صفقة انتقال في تاريخ الدوري الأميركي لكرة القدم، بل وأكبر حتى من انتقال ديفيد بيكام إلى لوس أنجليس غلاكسي في عام 2007. لقد غير بيكام شكل كرة القدم في الولايات المتحدة الأميركية، فانتقاله إلى لوس أنجليس غلاكسي لم يساعد في تطوير كرة القدم في أميركا فحسب، لكنه جعل الدوري الأميركي وجهة جذابة لبعض من أبرز وأشهر الأسماء في عالم كرة القدم، ولا يوجد هناك الآن من هو أشهر وأهم وأبرز في اللعبة من ميسي. لقد قام بيكام، أحد مُلاك إنتر ميامي، بخطوة مذهلة عندما نجح في إقناع ميسي بالقدوم إلى الولايات المتحدة.

من المعروف للجميع أن إنتر ميامي يطارده ميسي منذ سنوات طويلة. وعندما انضم إنتر ميامي إلى الدوري الأميركي الممتاز في عام 2018، هنا النجم الأرجنتيني بيكام، وقال في مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي: «من يدري، ربما في غضون سنوات قليلة يمكن أن نتصل بي تليفونيا لكي نطلب مني المجيء». وعندما رحل ميسي عن برشلونة في عام 2021، سارع إنتر ميامي بالاتصال بميسي وقدم له عرضاً للانضمام للنادي، لكن النجم الأرجنتيني فضل الانتقال إلى باريس سان جيرمان، الذي سبق أن لعب له بيكام أيضاً. وفي وقت سابق من هذا العام، حضر بيكام دورة تدريبية لباريس سان جيرمان، وتم تصويره مع ميسي، ومن المؤكد أن الحوار تطرق إلى إمكانية انتقال البرغوث الأرجنتيني إلى إنتر ميامي.

ويمكن القول إنه تم بناء إنتر ميامي حول فكرة انضمام ميسي إلى النادي يوماً ما، حيث تم تعيين تشافي أسينسي، القادم من برشلونة، كرئيس تنفيذي للأعمال في النادي، كما تم تعيين فيكتور أوليفر، الذي سبق له العمل أيضاً كمدير تنفيذي في برشلونة، نائباً أول للرئيس. وأشارت تقارير في الأونة الأخيرة إلى أنه تم الاتصال بالمدرب الفني السابق لمنتخب الأرجنتين ونادي برشلونة، تاتا مارتينو، من أجل تولي القيادة



ميسي يصل إلى الولايات المتحدة الأميركية متوجاً بلقب كأس العالم (غيتي)

عاما، وسيستغير اسم خدمة «آبل تي في بلس» إلى «ميسي تي في بلس».

ويعتقد أيضاً أن ميسي سيحصل على نسبة مئوية من مبيعات قصصان «أدياس» ضمن الحزمة التجارية غير المسبوقة التي وضعتها رابطة الدوري الأميركي لكرة القدم من أجل التعاقد مع ميسي. يظهر النجم الأرجنتيني بالفعل على اللوحات الإعلانية في جميع أنحاء العالم، لكن سيتم استخدامه الآن لتسويق مباريات الدوري الأميركي لكرة القدم - ويبدو أن اللاعب نفسه يعتمد على شهرته الهائلة للحصول على أكبر قدر ممكن من الأرباح خلال فترة وجوده في الولايات المتحدة.

في الحقيقة، لم يحاول الدوري الأميركي الممتاز بهذا الشكل من قبل للتعاقد مع أي لاعب. لقد أنتجت الفرصة ليكام لشراء ناد أميركي مقابل 25 مليون دولار فقط كجزء من عقده مع لوس أنجليس غلاكسي، مع تفعيل بند بإنشاء نادي إنتر ميامي، لكن صفقة ميسي الإجمالية يمكن أن تكون أكبر من ذلك بكثير. وقال مفوض الدوري الأميركي لكرة القدم، دون غاربر، في وقت سابق من هذا العام، في إشارة إلى الحلول غير التقليدية التي لجأ إليها الدوري الأميركي لكرة القدم للتعاقد مع ميسي: «لقد كنا فعالين جداً في التوصل إلى طرق ذكية للتعاقد مع اللاعبين اللذين كنا في السوق المناسب».

من المؤكد أن الأمر سيستحق كل هذا العناء إذا أحدث ميسي التأثير الذي يتوقعه الكثيرون. وقال غاربر عن ذلك: «أرى أنه شخص يتخطى العديد من الحواجز بحيث يمكنه أن يكون أكبر من أي رياضي في أي رياضة سبق أن لعب هنا في الولايات المتحدة». وإذا كان انتقال بيكام قد سلط الضوء على إمكانات الدوري وكرة القدم في الولايات المتحدة، فقد يكون ميسي هو الشخص الذي ينجح في الوصول بهذه الإمكانيات إلى آفاق ومستويات غير مسبوقة! \* خدمة «الغارديان»

أن الفترة الحالية ستلعب دوراً كبيراً في ذلك. ولا ينبغي تجاهل جانبية ميامي نفسها، خاصة أن ميسي يمتلك بالفعل عقاراً هناك، ويقال إن عائلته تستمتع بالعيش في المدينة، التي تضم عدداً كبيراً من السكان الناطقين باللغة الإسبانية: لا ينبغي أن يمثل حاجز اللغة مشكلة بالنسبة لعائلة ميسي، وعلاوة على ذلك، تخطط الهيئة المسؤولة عن إدارة كرة القدم لبناء منشأة في ميامي، وينضم المزيد من اللاعبين القادمين من أميركا الجنوبية إلى الدوري الأميركي لكرة القدم.

ومن الممكن أن تكون شركة آبل قد وضعت هذا في الاعتبار، بالإضافة إلى إمكانية التعاقد مع ميسي، عندما وقعت عقداً لمب مباريات الدوري الأميركي لكرة القدم العام الماضي مقابل 2.5 مليار دولار. ونشر تقارير إلى أن ميسي سيحصل على نسبة مئوية من قيمة صفقة البث الجديدة، وسيتم إنتاج فيلم وسائل جديد عن اللاعب الأرجنتيني البالغ من العمر 35



بيكام غير شكل كرة القدم في الولايات المتحدة (آ.ب.)

لقد غير بيكام الدوري الأميركي آنذاك، ونما الدوري من 13 فريقاً في وقت انتقاله إلى العدد الحالي وهو 29 نادياً - وسيضم النادي الثلاثين للدوري في عام 2025. لقد باع لوس أنجليس غلاكسي 300 ألف قميص ليكام في كل موسم خلال فترة المواسم الخمسة ونصف الموسم التي قضاها النجم الإنجليزي في النادي. وظهر بيكام في برامج حوارية في وقت متأخر من الليل وفي إعلانات مع نجوم كرة القدم الأميركية. ومن المؤكد أنه لولا انضمام بيكام للدوري الأميركي لكرة القدم، لكانت المسابقة مختلفة تماماً الآن.

ومع اقتراب نهائيات كأس العالم 2026، التي ستستضيفها الولايات المتحدة مع كندا والمكسيك، ومع وجود ميسي الآن كلاعب في الدوري الأميركي لكرة القدم، فإن الدافع للنمو في كرة القدم في الولايات المتحدة سيصل إلى مستويات جديدة على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وإذا أصبح الدوري الأميركي لكرة القدم أحد أقوى الدوريات في العالم يوماً ما، فمن المؤكد

الأكبر بكثير، وهو اللاعب الخاص بفريق ميامي دولفينز لكرة القدم الأميركية، بعض مباريات إنتر ميامي ليبيح المزيد من التذاكر؟ من المؤكد أن هناك رغبة هائلة من جانب الجماهير لرؤية ميسي، حيث ذكرت مجلة «فوربس» أن 300 ألف قميص ليكام على مواقع إعادة البيع على الإنترنت لأول مباراة من المحتمل أن يظهر فيها ميسي بقميص إنتر ميامي على ملعبه في أغسطس (آب) القادم يتم بيعها بأكثر من 500 دولار.

في الحقيقة، يتجاوز انتقال ميسي إلى الملاعب الأميركية ما هو أكثر بكثير من مجرد إنتر ميامي، حيث فعل الدوري الأميركي لكرة القدم كل الإجراءات الممكنة من الناحية المالية من أجل التعاقد مع النجم المتوج مع منتخب بلاده بكأس العالم الأخيرة، لأنه يؤمن بأن هذه الصفقة ستكون بداية مرحلة جديدة من النمو للدوري، تماماً كما فعل بيكام قبل 16 عاماً. لقد تجاوز الدوري الأميركي لكرة القدم مرحلة التعاقد مع النجوم المتقدمين في السن لجذب جماهير جديدة، لكن ميسي مختلف تماماً، فشهيبته لا تزال أكثر من أي لاعب آخر في عالم كرة القدم.

الفنية للنادي الأميركي. وأشارت تقارير أيضاً إلى اهتمام إنتر ميامي بالتعاقد مع سيرجيو بوسكيتس وجوردي ألبا ولويس سواريز، للدرجة التي جعلت النادي الأميركي يبدو في نهاية المطاف وكأنه يسعى للتعاقد مع ميسي وأصدقائه؛ ومن الناحية الكروية على أرض الملعب، يعانى إنتر ميامي بشدة. في باريس سان جيرمان، كان ميسي يلعب إلى جانب كوكبة من النجوم العالمية مثل نيمار وكيليان مبابي، لكنه في إنتر ميامي سيلعب إلى جانب روبرت تايلور، الذي سبق له اللعب في أندية ضعيفة مثل لينكولن سيتي وبارنيت؛ وبالتالي، ربما يتعين على ميسي الاعتماد على نفسه في الكثير من المباريات من أجل قيادة الفريق لتحقيق الفوز واحتلال مركز أفضل في جدول الترتيب. يذكر أن نادي إنتر ميامي يحتل المركز الأخير في دوري المؤتمر الشرقي وخسر مباراته الخمس الأخيرة في الدوري؛ وهناك أيضاً تساؤلات حول ما إذا كان الملعب الموقت لإنتر ميامي، الذي يتسع لـ 18 ألف متفرج، سيكون مناسباً للفريق الآن بعد التعاقد مع ميسي؛ وهل يمكن أن يستضيف ملعب «هارد روك»

### هناك تطور متوقع

### لكرة القدم الأميركية

### مع وجود ميسي

### واقتراب نهائيات

### كأس العالم

التحدي الأكبر الذي يواجه المدربين حالياً هو إخضاع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة للنظام

## لماذا أصبح النجوم الكبار ينتظرون ما يقدمه النادي لهم قبل أن يقدموا له شيئاً؟

لندن: جوناثان ويلسون\*

يهيمن عدد من الأندية العملاقة على كرة القدم الآن بشكل لم يكن موجوداً من قبل. وبالنسبة للكثير من هذه الأندية، أصبح الفوز بلقب الدوري المحلي يُنظر إليه على أنه مجرد إجراء شكلي وأمر مفروغ منه. وأصبحت هناك اختلالات شاسعة داخل الدوريات، وهو الأمر الذي يؤثر بالطبع على الخطط التكتيكية التي تعتمد عليها الأندية. فإذا كنت تتوقع تحقيق الفوز في معظم المباريات بشكل مريح، فإنك ستركز بشكل كامل على الهجوم - وهو الأمر الذي قد يخلق مشاكل كبيرة للأندية العملاقة في المناسبات النادرة التي تواجه فيها الأندية أخرى بنفس القوة، فهذه الأندية الكبرى لم تنس كيفية الدفاع فحسب، لكنها نسيت أيضاً كيفية القتال على الكرة بشراسة، لأنها اعتادت على الفوز المريح. لقد انخفض مستوى الدفاع بشكل مثير للقلق بين أندية النخبة، وهو أمر لا يتعلق فقط بالتحول إلى التركيز على الهجوم بشكل أكبر.

وفي المواسم الثمانية لدوري أبطال أوروبا بدءاً من موسم 2009-2010، انتهت 21 مباراة من أصل 104 في الدور ربع النهائي أو الأدوار اللاحقة بفارق ثلاثة أهداف أو أكثر. وفي المواسم الثمانية التي سبقت ذلك، انتهت ثمانين مباراة فقط في الدور ربع النهائي أو الأدوار اللاحقة بفارق ثلاثة أهداف أو أكثر. في غضون ذلك، أدت الحاجة إلى زيادة



العلاقة بين سولسكاير المدير ورونالدو اللاعب فشلت في جميع الجوانب (رويترز)

وبمجرد أن ينتهي الهوس بهذه الطريقة الجديدة، فإن ما يتبقى يبدو بالضرورة وكأنه حل وسط. وعلى الرغم من أن هناك شعوراً بالتفوق الكاسح لطريقة الضغط العالي والمستمر على المنافسين، فلا يوجد فريق حالياً يجز كرة القدم في اتجاه يشعر أنه يجب على الجميع اتباعه. لقد خفف يورغن كلوب من أسلوبه، وتعاقد مع تياغو الكانتارا الذي لعب تحت قيادة غوارديولا في برشلونة وبايرن ميونخ، لكي يجعل بنفس الشكل الذي هي عليه الآن. لهذا التناقض بين النظام واللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة هي التي تحدد ما إذا كان المدير الفني في أندية النخبة سيحقق النجاح أم لا. وفي هذا الإطار، يفضل كثيرون فريق برشلونة الذي فاز بدوري أبطال أوروبا تحت قيادة لويس إنريكي في عام 2015 على نموذج غوارديولا. من المؤكد أن وجود ثلاثة لاعبين يمتلكون قدرات فردية هائلة مثل ميسي ولويس سواريز ونيمار جعل الفريق يمتلك تنوعاً هجوماً أكبر وقدرة أكبر على اختراق دفاعات المنافسين، حتى لو كان هناك شعور بأن هذا الفريق أقل براعة وقوة مما كان عليه قبل أربع سنوات تحت قيادة غوارديولا. لقد دخلت كرة القدم عصر ما بعد كرويف، وبدأ تأثير أولئك الذين لعبوا أو دربوا بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز أو دوري أبطال أوروبا، كان هناك شعور بأن هذه لحظة فارقة. لقد أصبح اللاعبون يسألون الآن عما يمكن أن

توخيل، ثم أقال المدير الفني الألماني وبدأ يتحدث عن ضرورة إقامة مباراة تجمع جميع نجوم اللعبة، كما لو أن وجود مجموعة عشوائية من أفضل اللاعبين يمكن أن يؤدي إلى تقديم كرة قدم عالية المستوى.

ويبدو أن سلوك اللاعبين قد تغير أيضاً، من الصعب تحديد نسبة اللاعبين الذين تغير سلوكهم، لكن

عندما ركز بول بوغبا، عند انضمامه إلى مانشستر يونايتد في عام 2016، على حلمه بأن يحصل على الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم أكثر من تركيزه على قيادة النادي للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز أو دوري أبطال أوروبا، كان هناك شعور بأن هذه لحظة فارقة. لقد أصبح اللاعبون يسألون الآن عما يمكن أن

توخيل، ثم أقال المدير الفني الألماني وبدأ يتحدث عن ضرورة إقامة مباراة تجمع جميع نجوم اللعبة، كما لو أن وجود مجموعة عشوائية من أفضل اللاعبين يمكن أن يؤدي إلى تقديم كرة قدم عالية المستوى.

ويبدو أن سلوك اللاعبين قد تغير أيضاً، من الصعب تحديد نسبة اللاعبين الذين تغير سلوكهم، لكن

صحيح أن فكرة المهاجم الوهمي أصبحت مقبولة ومفهومة، لكنها بعيدة كل البعد عن أن تكون شائعة. وعادت طريقة الاعتماد على ثلاثة مدافعين في الخط الخلفي إلى الواجهة لفترة وجيزة، ثم اختفت مرة أخرى. وأصبحت معظم فرق النخبة، وليس كلها، تلعب بخط دفاع متقدم. وأوضح حراس المرمى مطالبين الآن بإجادة اللعب بالقدمين، حتى يمكنهم بناء اللعب من الخلف ولعب بأريحية في حال خروجهم من منطقة الجزاء. لقد فاز ريال مدريد بخمسة ألقاب لدوري أبطال أوروبا بين عامي 2014 و2022 وكان من الواضح أنه فريق موهوب بشكل كبير، لكن لن يتذكر أحد هذا الفريق بأنه أحدث أي ابتكار خططي أو تكتيكي! \*خدمة «الغارديان»



مستقبلها مرهون باحتمالات ومفاجآت

## الوميض الأخير لجوائز «غولدن غلوبز»

لندن: محمد رضا

وافق المدعي العام لولاية كاليفورنيا، يوم الاثنين الماضي، على خطة تقتضي بالفصل بين جوائز «غولدن غلوبز» الشهيرة وبين الجمعية التي تمنحها وهي «جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية» المعروفة بـ Hollywood Foreign Press Association أو HFFPA اختصاراً.

هذا القرار تم اتخاذه بعد أشهر طويلة من المباحثات بين مؤسسة بولي التجارية والجمعية الأمريكية. لجانب مؤسسة بولي دخلت شركة بنسكي ميديا كوربوراشن على الخط، التي هي شريك في تمويل إنتاجات الإعلامي دك كلارك التي تتضمّن، ومنذ عقود، إنتاج وبت جوائز «غولدن غلوبز» على محطة NBC التلفزيونية.

بموجب القرار الذي وافقت عليه كل الأطراف المعنية فإن «جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية» بقيت مؤسسة خاصة غير خاضعة للضرائب كونها ليست مؤسسة ربحية، بينما أصبحت جوائزها المعروفة ملكاً للمؤسسين للتجارتين المذكورتين.

يشبه هذا الوضع، كثيراً، عملية خلع أسنان شخص في التاسعة والسبعين من العمر (وهو عمر الجمعية منذ تأسيسها سنة 1943) من دون تركيب وجبة أسنان بديلة. «غولدن غلوبز» كان مصدر فخر واعتزاز وقوة الجمعية في هوليوود وكانت، لسنوات عديدة، شوكة في خسارة مؤسسات أخرى (من بينها صحف وجمعيات نقدية مختلفة) ومناقسا في الشهرة والمكانة لجوائز الأكاديمية.

صحيح أنها لم تحطف الضوء منها كاملاً، لكن جوائز «غولدن غلوبز» نالت تلك الشهرة العالمية التي نالتها جوائز الأوسكار وبنجاحها ثبوت المرتبة الثانية من الاهتمام والنجاح بين مناسبات الجوائز السنوية. حتى سنوات قليلة ماضية، كانت حفلة توزيع الجوائز تحت إدارة HFFPA تخصص الإعجاب والاهتمام من جميع أركان صناعة السينما في هوليوود، وفي مناطق مختلفة من العالم. جوائز الجمعية الذهبية كانت محط منافسة الشركات والمؤسسات الإنتاجية وما تنتجه من أفلام وبرامج تلفزيونية، كما الممثلين والكتاب والمخرجين.



عز ستيفن سبيلبرغ موقف الجمعية وفاز بجائزتين (ذا هوليوود فورين برس)



كيت بلانشيت فازت بجائزة مطاع هذا العام (فوكاس فيتشيز)

وكثيراً ما تمت، في الصحافة المكتوبة أو في مواقعها، المقارنة بين حفلتي الأوسكار والغولدن غلوبز وتم التثناء على الأخيرة لتصاميمها وبرامجها وحرية الحركة خلال الحفلة عوض الالتزام بالمقاعد الثابتة لثلاث ساعات كما الحال حين توزيع جوائز الأوسكار.

كل هذا انتهى سنة 2020 عندما نشرت صحيفة «الوس أنجلوس تايمز» مقالاً يتهم الجمعية بالفساد والعنصرية والرشوة. التهمة في زمن كهذا تسوده حملات الإصلاح المختلفة دفعت معظم شركات الإنتاج والوكالات الصحافية التي تعتمد على تلك الشركات لمقاطعة المؤسسة التي كانت أمضت سبعة عقود من النشاط السينمائي الفريد. إدارة الجمعية لم تحسن الدفاع عن نفسها حيال تلك التهم، بل اعترفت ضمناً بها عندما اكتفت بإصدار بيانات تعد فيه بالإصلاح من دون أن تغدق تلك التهم أو تواجهها.

كل ذلك يبدو اليوم في التاريخ القريب (وأشرنا إليه في «الشرق الأوسط» حينها)، لكن ما حدث منذ ذلك العام هو أن محاولات وضع اليد على جوائز الجمعية اكتملت بنجاح وبذلك تم خلع تلك القوة النوعية منها. وعلى الرغم من عودة حفل توزيع «غولدن غلوبز» هذه السنة على نحو واعد إذ حفلت بالأسماء المتسابقة ففاز كولن فارل بجائزة

كثيراً ما تمت، في الصحافة المكتوبة أو في مواقعها، المقارنة بين حفلتي الأوسكار والغولدن غلوبز وتم التثناء على الأخيرة لتصاميمها وبرامجها وحرية الحركة خلال الحفلة عوض الالتزام بالمقاعد الثابتة لثلاث ساعات كما الحال حين توزيع جوائز الأوسكار.

كل هذا انتهى سنة 2020 عندما نشرت صحيفة «الوس أنجلوس تايمز» مقالاً يتهم الجمعية بالفساد والعنصرية والرشوة. التهمة في زمن كهذا تسوده حملات الإصلاح المختلفة دفعت معظم شركات الإنتاج والوكالات الصحافية التي تعتمد على تلك الشركات لمقاطعة المؤسسة التي كانت أمضت سبعة عقود من النشاط السينمائي الفريد. إدارة الجمعية لم تحسن الدفاع عن نفسها حيال تلك التهم، بل اعترفت ضمناً بها عندما اكتفت بإصدار بيانات تعد فيه بالإصلاح من دون أن تغدق تلك التهم أو تواجهها.

كل ذلك يبدو اليوم في التاريخ القريب (وأشرنا إليه في «الشرق الأوسط» حينها)، لكن ما حدث منذ ذلك العام هو أن محاولات وضع اليد على جوائز الجمعية اكتملت بنجاح وبذلك تم خلع تلك القوة النوعية منها. وعلى الرغم من عودة حفل توزيع «غولدن غلوبز» هذه السنة على نحو واعد إذ حفلت بالأسماء المتسابقة ففاز كولن فارل بجائزة

وأعد أكثر عندما كسر المخرج والمنتج ستيفن سبيلبرغ موانع هوليوود وحضر الحفل، حيث فاز بجائزتي «غولدن غلوبز» واحدة كأفضل مخرج والثانية كأفضل فيلم (عن The Fabelmans).

بخطف «غولدن غلوبز» من «جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية» يتوقع أن تصبح الجمعية هيكلأ شبه خاو. كيان يُذكر لماضيه وليس لحاضره أو مستقبله.

رغم ذلك، فإن المسألة قد تغلب لصالح الجمعية من حيث إنه ما زال لديها خيط منين يربطها بـ «غولدن غلوبز». ذلك أن تحويلها من مالكة الجوائز إلى مجرد جمعية سينمائية محدودة القدرات، لن يمنحها من لعب دورين أساسيين: الأول إعادة تكوين نفسها في المدى القصير، وربما إطلاق جائزة جديدة خاصة بها فيما بعد، والثاني إن جوائز «غولدن غلوبز» تحتاج إلى أعضاء الجمعية لكي تصوت عليها.

## مؤامرة

بكلما أخرى، فإن أعضاء الجمعية هم من سيصوّتون على جوائز «غولدن غلوبز» تماماً كما كان الحال سابقاً. الاختلاف الكبير هو أنه عوض قيامهم بهذه المهمة مجاناً، كما في الماضي، سيتقاضى كل منهم 75 ألف

دولار سنوياً لقاء مشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية والإدلاء بصوته. هذا وحده يمنح الجمعية وجوداً فعلياً ولو بحجم وبفاعلية إعلامية ومعنوية أقل مما كانت عليه أيام عزها. صحيح أن مؤسسة بولي وشركائها دفعت ما يعوّض الجمعية الحالي هي: هل ستبقى هوليوود بالمؤسسة مثل لعب الدور الكبير الذي كانت الجمعية تؤديه منذ الأربعينات.

هذا كله لا يعفي من التساؤل حول مصير جوائز «غولدن غلوبز» ذاتها، من حيث قدرتها على استعادة أهميتها الكبيرة التي كانت لها سابقاً. الأسئلة المطاوعة في هذا الوضع الحالي هي: هل ستبقى هوليوود بالمؤسسة الجديدة المالكه لـ «غولدن غلوبز»؟ هل ستنتج المؤسسة في تحقيق أرباح عبر تلك الجوائز (إيراد الجمعية سابقاً من وراء بث الحفل على محطة NBC قدر في السنوات الأخيرة قبل الكسبة بنحو 20 مليون دولار سنوياً)؟ ثم من هي المحطة التلفزيونية التي ستتعاقد مع مؤسسة بولي لبث الحفل بعد اليوم؟

الاتصالات جارية الآن بين مالكي الجوائز الجدد وبين NBC بغية تجديد العقد القائم. وهذه الاتصالات والمباحثات غالباً ما ستؤتي ثمارها رغم أن المؤسسة تتباحث كذلك مع محطات ومنصات أخرى كأي صاحب مشروع يود الحصول على العرض الأفضل.



## المشهد

محمد رضا

## المخرج يحتاج للناقد

● بحث الناقد عن فيلم عربي لمشاهدته مسالة صعبة تتطلب علاقات عادة مقطوعة وثقة غالباً مفقودة.

● هناك عدد كبير من المخرجين الذين لا يريدون للناقد مشاهدة فيلمهم. المتطوعون الذين يبعثون للناقد بوسيلة لمشاهدة الفيلم قليلون والغالبية في المقابل تعتقد أن دور الناقد ليس مهماً، وإنهم يفهمون شغلهم أكثر مما يفهمه الناقد، علماً بأن هذا ليس صحيحاً، لا على نحو دائم ولا على نحو شامل.

● وهناك الشللية، يتراح المخرج لمجموعة قليلة من النقاد (الجديدين منهم والمتطوعين) لأنهم مرتبطون معه بحلقة واحدة، «سأبعت لك اللينك لتشاهده بشرط عدم الكتابة عنه إذا لم ينزل إعجابك». وهناك من يرضى بذلك فيعقد على الفيلم آيات إعجابيه حتى وإن ارتأى، في قرارة نفسه، غير ذلك.

● مهرجانات السينما العربية لا تستطيع بدورها أن تفي الناقد الذي لا يحضرها. هناك، وهذا مفقود ومقبول، حقوق توزيع ومكسبة على المهرجان الواقعة عليها وعدم تسريب الفيلم إلى أحد.

● بالنسبة للناقد الذي يستحق اللقب، فإنه من غير المقبول لديه لا التسلسل من المخرج لكي يشاهد فيلمه ولا التسلسل عبر اتصالاته وقنواته. مما يعني أن معظم من سيكتب عنه سيقى موطأ بالأفلام التي يشاهدها في صالات السينما أو عبر اشتراكاته في بعض المنصات مدفوعة الثمن.

● الحال هذه، لا بد أن يشد الرحال إلى المهرجانات العربية كلها ليؤلف ذخيرة عربية لنفسه ولكي يلبي طلب الجمهور الذي من حقه أن يقرأ عنها ما يكتبه ناقد المفضل.

● كان الحلم السابق هو بناء جسر من الثقة بين صانعي الأفلام وبين النقاد، لكن هذا لم يتم ولا يبدو أنه سيتم. الناقد تمر عليه تجارب أكثر ويشاهد أفلاماً أكثر ويستوعب العمل على نحو أفضل. وحقيقة الأمر أن المخرج يحتاج إلى النقد ليتأكد من خطواته.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

● في سنى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجابياً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرب أو يُشكر، لكنه بالتاكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.

## جوائز «غولدن غلوبز» في السنوات العشر الأخيرة

| السنة | الفيلم                        | السنة | الفيلم               |
|-------|-------------------------------|-------|----------------------|
| 2015  | The Grand Budapest Hotel      | 2019  | Bohemian Rhapsody    |
| 2016  | The Martian                   | 2020  | 1917                 |
| 2017  | La La Land                    | 2021  | Nomadland            |
| 2018  | Lady Bird                     | 2022  | The Power of the Dog |
| 2019  | Green Book                    | 2023  | The Fabelmans        |
| 2020  | Once Upon a Time in Hollywood |       |                      |
| 2021  | Borat Subsequent Moviefilm    |       |                      |
| 2022  | West Side Story               |       |                      |
| 2023  | The Banshees of Inisherin     |       |                      |

## دراما:

|      |   |
|------|---|
| 2012 | The Descendants                           |
| 2013 | Argo                                      |
| 2014 | Twelve Years a Slave                      |
| 2015 | Boyhood                                   |
| 2016 | The Revenant                              |
| 2017 | Moonlight                                 |
| 2018 | Three Billboards Outside Ebbing, Missouri |



جوائز «غولدن غلوبز» (ذا هوليوود فورين برس)

## شاشة الناقد

## بنات ألفة \*\*\*

إخراج: كوثر بن هنية  
تونس/فرنسا 2023

● فيلم المخرجة التونسية كوثر بن هنية مؤلف من تناقضات مقصودة أحسنت المخرجة التخطيط لها وتنفيذها. هو دراما وتسجيلي مع ممثلين محترفين وآخرين غير محترفين. لا هو بحث في ذاكرة شخصية ولا هو سرد حكاية مكتوبة للحديث عن آخرين. هو كل هذه الأمور متقاطعة ولو بقدر من التكلّف.

«ألفة» تؤديها هند صبري والفت الحقيقية أيضاً) لديها أربع بنات اثنتان منهن (غفران ورحمة) بينما في جماعة من متطرفة، وما هي إلاّ نبتت عنهما وتريد استعادتهما من برائن المستقبل الساذن. ضمن هذه الخطوط تمضي الحكاية بتعرجاتها المذكورة لكنها تزداد غرابة مع استعانة المخرجة بمزيد من الانتقال ما بين ممثلين مختلفين كما لو أنها تريد من فيلمها سرد الحكاية وتأكيدها أيضاً. أو: ربما وكما يتبدى الأمر من منظور مختلف - سرد الحكاية وتذييلها معاً.

هناك ممثل رئيسي واحد هو ماجد مستورة، الذي تسند إليه المخرجة عدة أدوار: هو رجل البوليس، والزوج السابق والعشيق الحالي. لا شيء في الفيلم يبرر ذلك سوى النية في تغريب الوضع المائل قدر الإمكان. ما يدور في خلفية المشهد الذي يستقبل كل هذا الكم من القرارات وفقرمات السرد هو حقيقة أن المشروع المائل أمام المخرجة جديد من نوعه وينتمي إلى محاولة فعلية لتقديم شكل واحد فريد. هذا الشكل بنجح أكثر، حين معاملة الفيلم على أساس مشاهد مفترقة، مفصولة عن بعضها بعضاً بنقله صوب التمثيلي وغير التمثيلي، لكن حين النظر إلى الفيلم ككل فإن قيمة العمل تختلف سلباً. إن



بن كينغسلي وباربرا سوكوفا في «دالي لاند» (زيفير فيلمز)



مشهد من فيلم «بنات ألفة» (تات فيلمز)

ينظر إلى أحداث اليوم من زاوية طرف واحد كما يفعل المخرج، بل سيحيط بالظروف جميعاً.

عروض مهرجان صندانس

## \*\*\* Sisu

إخراج: جلماري هلندر  
فنلندا 2023

● خيال الكاتب والمخرج جلماري هلندر يذهب بعيداً في سرده حكاية رجل فنلندي عجوز معروف باسم «سيسو» ويكتشف قطعة كبيرة من الذهب في باطن الأرض. لم يكن يملك جهاز اكتشاف معادن ولا بلورة سحرية تدله، كل ما فعله هو أنه ضرب الأرض هناك واكتشف الذهب.

قائد الجيش النازي المنسحب من فنلندا (عند نهاية الحرب العالمية الثانية) اكتشف حقيقة ذلك العجوز فقرر ومعاونوه أن يستقبلهم لن يساوي شيئاً إذا لم يحصلوا على ذلك الذهب. يامر القائد أفراد فرقته بمطاردة سيسو، الذي بات عليه الدفاع عن نفسه وذهب بمهارات فريدة. مزة تجرب قبيلة بعصاه كما لو كان في ملعب بيسبول، ومزّة يتعلّق ببطن بداية ثم يقفز فوقها ويرمي فيها قبلة بكل سهولة، ومزّة يحطم طائرة تمر فوق رأسه بضربة معول بحمله. (موافق قد يطلقها «ابو عبد البيروني» فتضحك)، لكن هنا يتحول الأمر إلى سخريّة.

لا عمق في الشخصيات لكن حتى ولو لم يكن ذلك ضرورياً في فيلم يعمد إلى المغالاة في المواقف، إلا أن ما لا يستطيع المرء النفاذ عنده هو كاريكاتيرية تلك الشخصيات واستمتاع المخرج بمبدأ اللهو المطلق.

ضعيف \*\*\* وسط \*\*\* جيد \*\*\*\* جيد جداً \*\*\*\*\* ممتاز \*\*\*\*\*

تلك القذبة على الطائرة. يتمحور موضوع الفيلم التسجيلي «فراشات حديدية» حول هذا الحادث وتنتمي رسالته إلى التحقيقات التي ادانت الميليشيا الروسية (المعروفة بـ BUK) وأصدرت حكمها بالسجن المؤبد على من اعتبرتهم مسؤولين عن الحادثة. يحيط الفيلم بهذه الوقائع على نحو مدرّوس ويتنفذ جيد. ليس هناك من مشهد، في الساعة الأولى منه، غير مؤثّق أو غير مبني على وثيقة. وتوالي المشاهد يدفع باتجاه الإدانة وممارسة حق الفيلم التسجيلي/ الوثائقي في لعب دوره في التعامل مع التاريخ.

ما يحقق فيه الفيلم هو أنه من بعد استيقاظ هذا الجانب من العرض يعرج على أحداث الأمس القريب عندما حثرت القوات الروسية تلك المناطق التي تعتبرها لها. هنا يواصل المخرج الكيل للعدو من دون أن يسمح لنفسه بالتعامل مع جانبي النزاع على نحو موضوعي. مشكلة ما يقع في الثلث الأخير من الفيلم هو أن التاريخ لن

جيمس وليس على دالي. بالنسبة لها هذه هي أفضل طريقة للتعامل مع سيرة حياة شخصية واقعية، لكن في الوقت ذاته نزعّت عن الفيلم احتمال رواجه. وهي كانت أنجزت، سنة 1969 فيلماً عن شخصية الفنان أندي وور هول من الزاوية ذاتها، التي تنشأ البحث عن المناطق الرخوة في شخصياتها.

## عروض مهرجان تورنتو

## \*\*\* Iron Butterflies

إخراج: رومان ليوباي  
أوكرانيا 2023

● في السابع عشر من يوليو (تموز) انفجرت طائرة مدنية تقل 298 ركاباً في رحلتها من أمستردام إلى ماليزيا وسقطت في الأراضي المتنازع عليها ما بين روسيا وأوكرانيا، وتبادل الجانبان تهمة من أطلق

حفلات ساهرة. الشخصية الرئيسية في هذا الفيلم هي لشاب اسمه جيمس (كريستوفر برايني)، الذي أسند إليه دالي مهمة القيام بمساعدته خلال وجوده في نيويورك. دالي (بن كينغسلي) لم يكن هاوياً للجنس مع أحد على عكس زوجته غالاً (باربرا سوكوفا) التي اعتادت مصاحبة أي شاب يعجبها. تتابع المخرجة حياة الترف لكنها لا تتدخل لتسجيل موقف مع أو ضد ما تعرضه، مما يترك الفيلم بلا عمق يُذكر. سيدلف الفيلم لاحقاً إلى الأربعينات عندما التقى دالي بغاللا لأول مرة ووقع في حبها. هنا لا تستخدم المخرجة «فلاشباك» تقليدياً، بل نجد دالي وجيمس يقفان على الساحل الإسباني يشاهدان (ونحن) دالي شاباً وهو يرتمي تحت قدمي غاللا ليعبر، بطريقة الغريبة، عن حبّه لها.

يؤدي كينغسلي الدور جيداً لكن المرء يمتنى لو استمع إلى كيف يتحدث الإسباني الإنجليزية ليقنن هذا الجانب المهم من الدور. تركّز ماري هارون على شخصية

بنجز الفيلم إعجاباً كاملاً كعمل سينمائي لا يخلو من الإفتعال، أو كشخصيات كونها تتأرجح بين كسب العاطفة وعدمها.

## عروض مهرجان «كان»

## \*\*\* Daliland

إخراج: ماري هارون  
الولايات المتحدة 2022

● أجمعت عشرات الكتب التي صدرت عن الرسام السوريالي (رفض السوريالية لاحقاً في حياته) سلفادور دالي بأنه كان شخصاً صعب الإرضاء - خاص مراحل مقدرة من حياته، لكن الكاتب جيمس س. وولش والمخرجة ماري هارون (ما زال American Psycho أفضل أفلامها) انصب على عامي 1974 و1975 عندما كان دالي يعرض رسوماته في غاليري نيويورك، ويقطن بشقة في فندق وثير يُقيم فيها



خطاطون وفنانون يثرون معرضه في الرياض بنسخته الثانية

## رحلة تأملية في جماليات الخط العربي ورمزيته الثقافية

الرياض: عمر البدوي

رحلة تأملية يخوضها زوار معرض «رحلة الخط والكتابة» في الرياض، حيث تزهو تفاصيل الخط العربي، وتُضاهي دروب الروح بجمال الرسم، فالمعرض الذي أطلقته وزارة الثقافة، يحتفي في نسخته الثانية بالخط وجمالياته، ويسلط الضوء على بُعد الروحي في الحضارة العربية الإسلامية. مجموعة من الأعمال الفنية التاريخية والكلابسيكية والمعاصرة، موزعة على أربعة محاور تصطبغ الزائر في جولة تأملية، سخية بتفاصيل قوة روحية تغمر فكر الخطاط وتنعكس على تقنياته، وذلك بمشاركة 34 خطاطاً من 11 دولة و19 فناناً ومصمماً معاصراً من 12 دولة، يبينهم فنانون ومصممون سعوديون.

## الخط رمزاً عالمياً للثقافة العربية

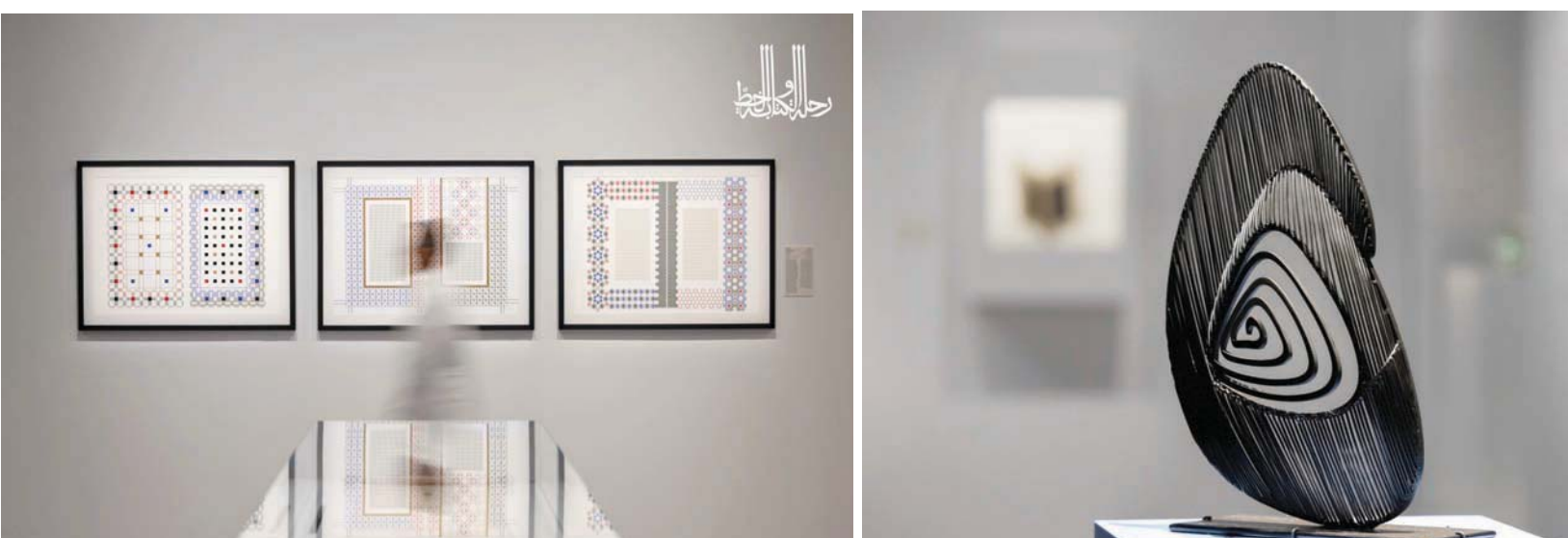
خلال إطلاقه للنسخة الثانية من المعرض، شدّد وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن فرحان، على أنّ للخط العربي «قيمة إنسانية كبيرة يمثلها هذا الفن الرفيع، وهو يشكل رمزاً عالمياً للثقافة العربية»، مؤكداً أنّ تنظيمه «يخبث الأهمية المعرفية والإنسانية البالغة للحراك الثقافي والفني، بجانب إضاهته على الجهود الحديثة التي تبذلها المملكة خدمة للخط العربي، أبرزها قيادتها ملف إدراجه ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لـ(اليونسكو) في عام 2022 بالتعاون مع 15 دولة عربية». وكشف أنّ نسخة الحالية تُنظم في مدينتي سعودييتين، بدءاً بافتتاحه في الرياض حيث يستقبل زوّاره حتى 2 سبتمبر (أيلول) المقبل؛ لينتقل بعدها إلى المدينة المنورة خلال الفترة من 15 أكتوبر (تشرين الأول) إلى 23 ديسمبر (كانون الأول) في مركز المدينة للفنون، منوهاً بما يملكه المعرض من «قيمة معرفية تستكشف البعد الروحي للخط في الحضارة العربية الإسلامية، من خلال مجموعة فريدة من الأعمال الفنية التاريخية والكلابسيكية والمعاصرة».

## النور والحرف والمساحة والشعر

يرتكز المعرض الذي تنظمه وزارة الثقافة في مستشفى «عرقه» بالرياض، على أربعة محاور متكاملة هي النور والحرف والمساحة والشعر، تجسد مجموع القيم العالمية والروحية التي توطأ الأعمال الفنية المعروضة، وتجمعها معاً لخلق حوار مُثرٍ ومحفّز للفنّين والتامل واختيار التصورات. وتطلّما لتعبث الخطوط العربية، التي



نسخة هذا العام من المعرض تنظم في مدينتي سعودييتين، بدأت في الرياض وتنتقل إلى المدينة المنورة (وزارة الثقافة)



يقام المعرض في مستشفى عرقه الذي تحول من مبنى مهمل إلى ملتقى ينبض بالفن (وزارة الثقافة)

ترهق تفاصيل الخط العربي ونضوي دروب الروح بجمال الرسم (وزارة الثقافة)

وشهد ذلك العام مبادرات نوعية أسهمت في تعزيز حضور الخط العربي بكل القطاعات الحكومية والخاصة والأفراد، إلى حضوره في المحافل والمؤتمرات المحلية والعالمية، وتعزيز الدور المعرفي والتثقيفي الذي تتبناه الوزارة في نشاطاتها. وهي ستفتح بهذه المبادرة آفاقاً جديدة في التعامل مع الخط العربي عبر نقله من مصدر معرفي إلى أيقونة تمثل الهوية السعودية والفن المتجدد والإرث الحضاري.

من هنا، يمثل معرض «رحلة الكتابة والخط» إحدى الفعاليات الرئيسية التي تنظمها وزارة الثقافة كل عامين احتفاءً بالخط العربي، ويُشكّل دعوة للانطلاق في رحلة وجدانية غامرة من الاكتشاف، وتآمل جماليات الخط العربي، وإدراك قيمته كنزاً ثقافياً، ومظهراً من مظاهر تراث المملكة وثقافتها.

وأزحت النسخة الأولى منه لأصول الخط العربي وتطور الخطوط، ورصدت أحواله في الوقت الحاضر، فيما تتناول النسخة الجديدة البعد الروحاني لفن الخط المتجذّر في قلب الحضارة العربية الإسلامية، والذي يشكّل أحد مكوناتها الأساسية. ويشهد المعرض إقامة مجموعة من الندوات الحوارية في أيامه الثلاثة الأولى، تتناول الأبعاد المتنوعة للخط العربي بمشاركة خطاطين واختصاصيين.

## مستشفى «عرقه» فضاء مفتوح للفنون

مستشفى «عرقه» الذي افتتح للمرة الأولى عام 1993، ويحمل اسم أحد أقدم أحياء غرب الرياض، حيث يقع، تحول إلى مبنى مهجور ومهمل نتيجة إغلاقه عام 2001، لكن مبادرة أطلقتها وزارة الثقافة لتحويل المبنى إلى مركز فني وثقافي شامل، أعادت إليه الحياة بعد عقدين من النسيان. وفي أكتوبر عام 2022، أطلقت هيئة الفنون البصرية، النسخة الأولى من «مهرجان شفت 22» بالمستشفى، على أن يكون حدثاً سنوياً لفن الجداريات (غرافيتي)، تحولت معه جدران المبنى المهجور إلى فرصة للإضاءة على واحد

من أحدث أشكال الفن في السعودية. قادتها السعودية بالتعاون مع 15 دولة ناطقة باللغة العربية، في إدراج الخط العربي ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لـ(اليونسكو). وقبل ذلك بعام، اختارت المملكة أن يكون 2021 عاماً مميزاً للخط العربي تحتفي فيه وزارة الثقافة برمز من رموز هوية السعودية، وبمصدر أهم العديد من الفنانين والمعماريين محلياً وعالمياً.

نادرة من مقتنيات وزارة الثقافة، وأعمال مُعارة من متحف «معهد العالم العربي» في باريس، والمعهد الوطني للتراث» في تونس، ومقتنيات خاصة، نظر المتجول في أرائحه.

## احتفاءً سعودي برمزية الخط العربي

في عام 2022، نجحت مبادرة

لتجسيد الجمال والروحانية، وتخصّصاً من أعمال 34 خطاطاً وخطاطة بارزين من 11 دولة، و19 فناناً ومصمماً معاصراً من 12 دولة، في مزج فني بين الأعمال الفنية التاريخية والكلابسيكية والمعاصرة. وإلى أعمال ضُفمت للمعرض، وقطع فنية متنوعة، تعكس تلوينات الفنانين المشاركين، تلفت مخطوطات

تطوّرت مع الوقت وأضحت فناً مستقلاً، دوراً محورياً في ربط الأعمال المتباينة وذات الطبيعة المتنوعة التي تنتمي إلى فترات زمنية مختلفة. في حين يشهد استخدام الخطوط العربية في الفن والتصميم المعاصرين على القوة الروحية الدائمة التي تُنسب إلى الكلمة وتجسدها المصري في الخط، بكون الخط العربي أداة للتواصل ووسيلة

## أعمال صممت للمعرض تعكس تلوينات المشاركين

بينها لحظة وثقت لحظة إنزال العلم الإنجليزي من قلعة صلاح الدين

## متاحف مصرية تحتفي بـ«يوم الأرشيف العالمي» بصور نادرة

القاهرة: عصام فضل

تحتفي متاحف مصرية بـ«يوم الأرشيف العالمي» عبر عرض مجموعات من الصور النادرة من أرشيفها، توثق لقصص وحكايات وأحداث تاريخية في حقب مختلفة، بينها لحظة تستعيد لحظة إنزال العلم الإنجليزي من قلعة صلاح الدين في القاهرة.

والقطع المعروضة اختارها الجمهور عبر استفتاء عام على مواقع التواصل الاجتماعي، ضمن تقليد «قطعة الشهر» الذي يختار فيه المشاركون مقتنيات يُركّز على عرضها لمدة شهر، وتضم مجموعة نادرة من الصور تُبرز دور الأرشيف المهم في حفظ ذاكرة الأمة وحضارتها.

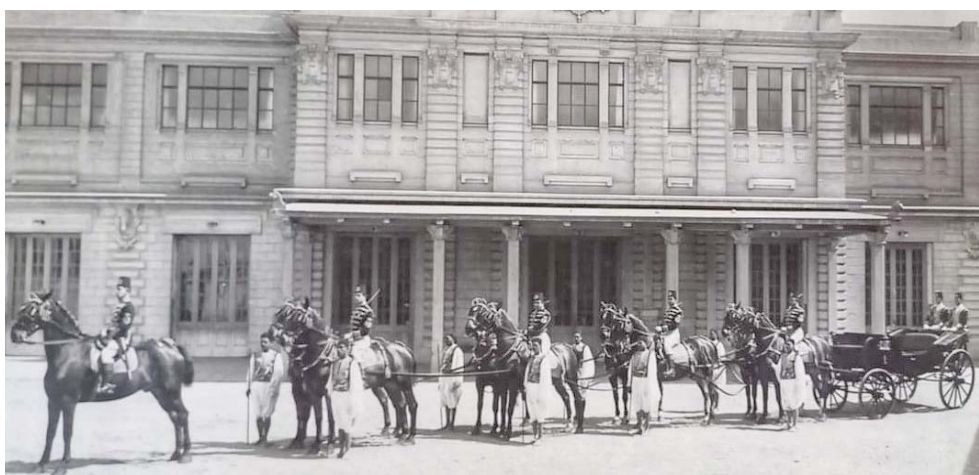
ومن أبرز الصور، لحظة أرشيفية تُعرض في «متحف الشرطة القومي» بقلعة صلاح الدين، توثق لحظة إنزال العلم الإنجليزي من ساحة المتحف عام 1946 عقب معاهدة الجلاء بين الحكومة المصرية وبريطانيا عام 1936.

ويعرض «متحف السويس القومي» في غرب القاهرة صورة أرشيفية لموقع حفائر القلزم في السويس خلال الفترة من 1930 حتى عام 1933، وهو أحد أهم المواقع التي وردت منها مجموعات متحف السويس ومقتنياته.

ويحتفي العالم بـ«يوم الأرشيف العالمي» في 9 يونيو (حزيران) من كل عام، الذي أقره «المجلس الدولي للأرشيف» (ICA) ومنظمة «اليونسكو» عام 2007، لتعزيز الوعي حول أهمية الأرشيف والوثائق والمحفوظات، وتفعيل مبادرات الحفاظ عليها كونها تمثل كنوزاً للنشاط الإنساني، ولأنها الشاهد الموثوق به

مكوّن رئيسياً من مكونات الأرشيف، فهي ترتبط دائماً بشخصيات تاريخية كان لها حضورها في الأحداث العامة. ويعرض «متحف قصر المنيل» في القاهرة صورة لصاحبه الأمير محمد علي توفيق ومجموعة من الأصدقاء يجلسون في حديقة، وتبرز الصورة أيضاً نباتات وأشجاراً نادرة كانت موجودة في الحديقة. كما يعرض «متحف المجوهرات الملكية» في الإسكندرية صورة شخصية أرشيفية للأميرة فاطمة حيدر وأبنائها.

واختار جمهور «متحف المركبات الملكية» في القاهرة إبراز العربات الملكية في حلبة الأسرة العلوية، ويعرض «العربة الكاليش» التي كانت تستخدم للأمراء والوزراء واستقبال الملوك الأجانب، تجزئها ثمانية أجناب



العربات الملكية في حلبة الأسرة العلوية (وزارة السياحة والآثار المصرية)



توثيق لحظة إنزال العلم الإنجليزي من أعلى قلعة صلاح الدين (وزارة السياحة والآثار المصرية)



الأمير محمد علي توفيق أحد أمراء الأسرة العلوية مع أصدقائه (وزارة السياحة والآثار المصرية)

## القطع المعروضة اختارها الجمهور عبر استفتاء عام على مواقع التواصل الاجتماعي

ودليل، وهي تعود إلى عهد الملك فؤاد الأول، إضافة إلى مجموعة صور تُظهر واجهة قاعة المناسبات الملكية في المتحف.

شمال البلاد لوحة من الحجر الرملي تصور انتصار «حورس» على «ست» في نهاية الأسطورة المصرية القديمة. تشكل الصور الشخصية والعائلية

السجل الخاص بعالم الآثار الفرنسي جان كليدا، الذي يُعنى بتسجيل الآثار الخاصة بالمتحف وتوثيقها، فيما يعرض «متحف كفر الشيخ» في

في سرد أحداث الماضي وتعزيز هوية الشعوب. في هذا السياق، أكد مدرس نظم المعلومات الأثرية والتراثية في جامعة «عين شمس» المصرية محمد إسماعيل، لـ«الشرق الأوسط» أنّ «إحياء (يوم الأرشيف العالمي) هو تذكير بأهميته لحفظ التراث والهوية، وتوثيق القصص والأحداث التاريخية بالوثائق أو الصور».









# الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مباري الدايفي

## شمس الرياض تسطع في الغرب

ولي العهد السعودي ورئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، يقوم بزيارة رسمية حالياً إلى فرنسا، ومعه وفد كبير، ويلتقي اليوم (الجمعة)، الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون لتعزيز «الشراكة الاستراتيجية» القديمة والمتجددة التي تربط الطرفين.

هذه الشراكة تم التأكيد عليها في اللقاءات المختلفة التي جمعت الرئيس الفرنسي وولي العهد. وجاء أوسع عرض وتفصيل لطموحات البلدين في هذا السياق في البيان المشترك الذي صدر بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس ماكرون للمملكة في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2021. وعُبر في البيان وقتها عن «الأهمية التقييم المتواصل للتحديات التي تتناول مصالح البلدين والاستقرار الإقليمي وارتياحهما للشراكة التاريخية القائمة بين المملكة وفرنسا في القطاع الدفاعي وعزمهما على تعزيز الحوار والتفاهل الاستراتيجي».

هذا في فرنسا، وفي بريطانيا العمود الأساسي الأخير في المنظومة الأوروبية، حتى بعد «بريكست»، دوماً يشار إلى أهمية الاستثمار في الرؤية السعودية الجديدة، رغم سحب البساط الأحمر، ورغم السياسات البريطانية القديمة المعتادة في اللعب بورقة حقوق الإنسان واستضافة أعداء البلاد بدعوى المعارضة، وبعضهم من مساندي الإرهابيين والمتطرفين.

لكن عند الاقتراب من الحقيقة، يطابق الزيد جفاءً، ففي لقاء قريب مع جريدة «الشرق الأوسط»، أقر الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اللورد طارق أحمد بـ«الدور المحوري للسعودية في تعزيز أمن الطيران والأمن السيبراني الدفاعي ومكافحة الإرهاب والتطرف».

وقال المسؤول البريطاني، على هامش مشاركته الأخيرة في مؤتمر التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض: «العلاقة بين الملكتين طويلة الأمد وقوية كما كانت في أي وقت مضى. تدعم العلاقات السعودية - البريطانية كلاً من (رؤية السعودية 2030) والجهود المبذولة لزيادة نمو الاقتصاد البريطاني».

بعض القراءات العميقة في الصحافة الأمريكية تُنحي باللائمة على إدارة جو بايدن في معاداتها للسعودية الحالية، وتحديدًا استهداف الأمير محمد بن سلمان، قائد وصانع الرؤية السعودية الجديدة، التي بدأت ملامحها تتضح للعيون، ولم تعد مجرد وعود حاملة، كما كانت الصحافة الأمريكية تقول من قبل، ومعها بعض الساسة المحترفين لعداء السعودية. المركب السعودي يسير بعزم وتصميم، الرؤية تصير حقيقة، الخيارات السعودية متعددة، لم يعد العمل السعودي الحالي يملك ترف تضييع الوقت في مجاملة أمريكا أو بعض القوى الأخرى، البرنامج ماضٍ، ومن يريد التعاون مع السعودية، فهو محل ترحيب حازٍ... غير ذلك قبض الريح وحصاد الهواء.

تلك هي السعودية الجديدة التي تُفصح عن نفسها للعالم، بكامل حقيقتها وسطوعها الذي يبصره -هذا السطوع- حتى الأعشى.



سمير عطالله

## حب العمران

... أيضاً من كتاب «أقنعة أفريقيا» للاديب الهندي ف. س. نايبول: كان هوفووات بوانبي، أول رئيس استقلالي لدولة ساحل العاج، رجلاً يحب العمران. وقد بنى في بلديته الصغيرة يامو سووورو التي تبعد 150 ميلاً عن العاصمة أبيدجان، كاندراية أراد لها قبة أعلى من قبة الفاتيكان في روما، وتكلفت ذلك نحو 400 مليون دولار قيل إنها كانت السبب في إفلاس الخزينة. والمشكلة الكبرى التي واجهها أنه لم يجد عدداً كافياً من المصلين. ففي ذروة حشودها لم يرتفع عددهم عن 900 شخص. ومن جملة ما أنشأه الرئيس العمراني، حديقة خارج قصره بدأها بالتماسيح. وكل مساء كانت مجموعة كبيرة من الناس تتفرج على حارس الحديقة وهو يرمي للتماسيح قطع اللحم الكبيرة وأعداداً من الدجاج الحي. يقدر ما كان المشهد مسلماً، بقدر ما كان أيضاً مرعباً للمواطنين الذين صدقوا أن للرئيس قدرات خارقة تسلمها من طبيب القرية وهو لا يزال شاباً. غير أن تلك القدرات لم تشمل شفاؤه من مرض البروستاتا وهو في الثامنة والثمانين. إلا أنه ظل حتى اللحظة الأخيرة «أب الشعب»، و«العجوز الطيب»، و«الرجل الكبير».

في جملة ما أنشأه أيضاً حاجز إسمنتي يبلغ طوله تسعة أميال حول قصره. ويقال إن الكثير من الممارسات الغامضة كانت تدور خلف ذلك السور. ويُروى أن الكثيرين من خدم الرئيس ماتوا وراءه كما هي التقاليد. وتوفي في جنازته «المئات» لأسباب غير معروفة إنما لها علاقة بالسحر. ومثل «هوفووات» كان كثيرون يؤمنون بالأسطورة الهندية القائلة إن العالم يجلس فوق ظهر سلحفاة. كما كان المصريون القدامى يعتقدون أن التمساح حيوان مقدس.

بعد وفاة الرئيس الساحر دخلت البلاد في اضطرابات كثيرة، وزال خوف كثير، وظل ناس يتفرجون على مشهد التماسيح خارج القصر، ولكن كانه مشهد مألوف لم يعد يخيف أحداً.



التمثلة البريطانية فوبي ولور بريدج لدى حضورها العرض الأول له «إنديانا جونز وقرص القدر» في لوس أنجلوس (إ.ب.أ)

## لوحة مونية «لم تتعرض لأي ضرر»

باريس: «الشرق الأوسط»

تتضرر اللوحة ولا حتى إطارها المستخدم فيه طلاء مائي.

وكانت منظمة «اتيرستل فامارك» أعلنت لوكالة الصحافة الفرنسية مسؤوليتها عما تعرضت له اللوحة، ونشرت مقطع فيديو تظهر فيه امرأتان، إحداهما ممرضة والثانية طالبة ترميز، وهما ترشان طلاء أحمر على الواجهة الزجاجية التي تحمي اللوحة. وكانت المرأتان تهفان أن «الوضع المناخي طارئ» وصحتنا مهددة»، ثم أوقفهما عناصر الشرطة.

وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، اتهمت المنظمة الحكومة السويدية بعدم الوفاء بالتزاماتها الدولية فيما يتعلق بالسياسة البيئية. وقالت ناطقة باسم المنظمة لصحيفة

وأوضح لورييو أن اللوحة عاينها مرمو متحفين صباح الخميس، عن طريق الاتصال بالفيديو. وبحسب لورييو، لم

لم تتعرض لوحة كلود مونية رش ناشطون بينيون طلاء عليها الأربعاء في ستوكهولم، «لأي ضرر»، على ما أعلن الخميس مدير متحف أورسي الفرنسي الذي يملك هذا العمل الفني.

وقال مدير المتحف كريستوف لورييو خلال مؤتمر صحفي خصص للحديث عن أعمال تجديد مُرتققة في مؤسسته بين 2025 و2027 ولن تستلزم إغلاق المتحف إن «اللوحة لم تتعرض لأي ضرر».

وهذا العمل الفني المعنون «حديقة الفنان في جيفرني» (1900) أعارها متحف أورسي إلى المتحف الوطني في ستوكهولم، في إطار معرض مخصص للحدائق والطبيعة.

وأوضح لورييو أن اللوحة عاينها مرمو متحفين صباح الخميس، عن طريق الاتصال بالفيديو. وبحسب لورييو، لم



الصورة التي وزعتها منظمة «اتيرستل فامارك» السويدية لواقعة رش لوحة مونية بالطلاء (أ.ف.ب)

## حل لغز التباين بين حرارة سطح الشمس وإكليلها الخارجي

القاهرة: حازم بدر

نجح فريق دولي من العلماء في حل لغز عمره أكثر من قرن من الزمان، يتعلق بالتباين الشديد بين درجة حرارة سطح الشمس وغلافها الجوي العلوي، الذي يأخذ شكل «الإكليل أو الهالة»، ويعرف بـ«الإكليل الشمسي».

ويوجد «الإكليل الشمسي» على بعد حوالي 5 آلاف كيلومتر فوق سطح الشمس، وكانت درجة حرارته التي تفوق السطح المرئي للشمس نفسها، تحير العلماء منذ زمن بعيد، غير أن الفريق الدولي الذي يقوده باحثون من معهد نيو جيرسي للتكنولوجيا، استطاع أن يقدم حلاً لهذا اللغز.

ومن خلال بيانات رصد جديدة تم الحصول عليها باستخدام تلسكوب جود الشمسي (GST)، الذي يبلغ ارتفاعه 1,6 متراً في مرصد «بيغ بير» الشمسي (BBSO)، التابع لمعهد نيو جيرسي للتكنولوجيا، أعلن الباحثون في دراسة نُشرت «الأربعاء» في مجلة «نيتشر أسترونومي»، عن اكتشاف موجات من الطاقة المكثفة من منطقة باردة ومظلمة ومغمطة توجد على الشمس، وقادرة على عبور الغلاف الجوي الشمسي والحفاظ على درجات حرارة تصل إلى مليون درجة كلفن داخل الهالة، أي أن أبرد مناطق الشمس، هي بمثابة مخازن سرية لتسخين الهالة الشمسية. وباستخدام قدرات التصوير الفريدة لتلسكوب جود الشمسي، تمكن الفريق البحثي في البداية من التقاط موجة متحركة تتكون من ترددات منخفضة في أبرد منطقة على الشمس، تسمى البقع الشمسية.

ويمكن أن تتشكل مناطق البقع الشمسية المظلمة، لأن المجال المغناطيسي القوي للشمس يخطب التوصيل الحراري ويعوق إمداد الطاقة من الداخل الأكثر سخونة إلى السطح المرئي (أو الفوتوسفير)، حيث تصل درجات الحرارة إلى ما يقرب من 5000 درجة مئوية.

وللتحقيق في ذلك، قاس الفريق نشاط بقعة شمسية نشطة مسجلة بواسطة «تلسكوب جود الشمسي»، بما في ذلك الترددات العمودية للأياف البلازما داخلها، حيث يكون المجال المغناطيسي أقوى بكثير من 6000 مرة من الأرض.

## اختفاء صحراء اليابان

لندن: «الشرق الأوسط»

الغربي لجزيرة هونشو، أكبر جزر اليابان وأكثرها سكاناً.

توتوري هي المحافظة الأقل اكتظاظاً بالسكان في اليابان. تقع أوساكا على بعد 200 كم (124 ميلاً)، أما هيروشيما فهي على بعد 300 كم (186 ميلاً) في الاتجاه الآخر. وقد تشكلت الكتيان الرملية على مدى 100 ألف سنة؛ حيث ترسبت الرمال المنقولة من جبال تشوغوكو القريبة عبر نهر سينداي إلى بحر اليابان. وعلى مر القرون، نُقلت الرياح والخيارات الرمال إلى الشاطئ. كانت الكتيان الرملية غير معروفة نسبياً لأولئك الذين يقيمون خارج توتوري حتى عام 1923، عندما «شقوا»

قد تغفر لك إن ظننت أنك وصلت إلى الشرق الأوسط. لكن هذه هي كتيان «توتوري» الرملية التي تقع على طول ساحل منطقة «سانين» في اليابان، وهي الجزء الصغير من الصحراء في البلاد.

تمتد الكتيان الرملية 16 كيلومتراً (10 أميال) عبر الساحل، مع أعلى قممها التي يزيد ارتفاعها على 45 متراً (150 قدماً). لقد كانت موجودة منذ آلاف السنين، ولكنها تختفي ببطء، نتيجة للتغيرات المناخية. وتقع الكتيان الرملية في توتوري على الساحل



تمتد كتيان «توتوري» الرملية لمسافة 10 أميال عبر الساحل (شاترستوك)